جـامـعـــة وهـــــــران

كليـة الـعـلـوم الاجـتمـــاعية

قسم علم النفس و علوم التربية

ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة و انعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق

دراسة إرتباطية فرقية لعينة من طلبة السنة ثانية ثانوي

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري

من إعداد الطالبة :

طالحي هجيرة

تحت إشراف :

الدكتور أحمد هاشمي

أعضاء لجنة المناقشة

د. مصطفي منصوري	رئيسا
د. أحمد هاشمي	مشرفا مقررا
د. أحمد قمراوي	مناقشا
د. عبد الله أسيا	مناقشا

السنة الجامعية :2012-2013

إهداء

إلى مدرسة البذل والعطاء والعطف والحنان والتي منحتني الحياة والحبّ إلى أمي الحبيبة فكم أعانتني منذ بداية رحلتي الدراسية آملتا أن أكون قد وفّيتها بعضا من حقّها.

إليك يا ذات ينابيع الحنان المتفجّرة من قلبك الكريم إلى أمّ زوجي.

إلى أحلى وأغلى وأعزّ وأحنّ أب في الدّنيا إلى والدي ووالد زوجي أطال الله في عمرهما.

إلى رمز الحب والوفاء ورفيق دربي إلى

زوجي الحبيب فكم تحمّل انشغالي بهذا البحث.

إلى زهرة عمري ابني الغالي رعاه الله.

إلى أخي الأكبر الذي يعجز لساني عن التعبير عن مدى غلاوته في قلبي حفظه الله وزوجته.

إلى روح أخي الغالية فرغم مشيئة القدر إلا أنّ ذكراك في قلوبنا باقية إلى أن نلقاك رحمك الله وتغمّدك برحمته الواسعة .

إلى أخ زوجي الحنون وفقه الله في كل خطوة يخطوها.

إلى أخي الأصغر حبيبي تمنياتي لك بالنجاح في مشوارك الدراسي.

إلى أخواتي ذات القلب الحنون.

إلى كلّ من تجمعني بهم صلة قرابة ورحم و صداقة ولم آت على ذكرهم وإلى كلّ من ساندني وشجّعني من قريب أو بعيد.

أهدي لكم جميعا ثمرة هذا الجهد المتواضع.

شكر

إنّ الحمد **لله** نحمده ونستغفره ونستعينه ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له والصلاة والسّلام على أشرف الخلق أجمعين..وبعد .

فإنّني وقد أنهيت هذه الدراسة أتوجّه بالحمد والثناء الجزيل إلى **الله سبحانه و تعالى** الذي وفّقني إلى إنهائها وأعانني على إتمامها .

ثم الشكر والتقدير لسعادة **الدكتور أحمد هاشمي** الذي قبل وتولّى الإشراف على هذه الرسالة وبذل من وقته وجهده الشيء الكثير لتخرج هذه الرسالة بالشكل العلمي الصحيح، و رغم مرضه إلاّ أنه لم يتوان في تقديم النصح الشديد والرشد القويم شفاه الله تعالى اللّهم لا تحرمه النظر لوجهك الكريم .

كما أتقدّم بالشكر والتقدير لمن أتاح لنا فرصة مواصلة الدراسة العليا بفتحه مشروع علم النفس الأسري وعلى نزاهته جعله الله نبراسا ينير سماء العلم بأفكاره فاللّهم آته في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقه عذاب النار **الدّكتور منصوري عبد الحقّ** .

كما أشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة لتفضّلهم بقبول مناقشة الرسالة ومنحي من وقتهم وجهدهم الشيء الكثير جزاهم الله خيرا وجعله في قبوله الحسن كما أشكر الأستاذ **منصوري مصطفى** و الأستاذ **قمراوي** و الاستاذ **آسيا** .

كما أشكر أيضا الأستاذة **عبد الرحيم ليندة** التي كانت لي الأخت و الصديقة طيلة مشواري الدراسي تقديرا لمجهوداتها وتشجيعاتها جعلها الله لها في ميزان حسناتها و الاستاذة **شيخ فتيحة** .

والشكر أيضا لمدير ثانوية الحواس بسيدي بلعباس لتعاونه ومساعدته لي وقبوله تطبيق البحث بمؤسسته وكل الطلاب المشاركين في البحث .

وخالص الشكر الموصول لكل زملائي وزميلاتي على تشجيعهم ومؤازرتي ومساعدتي في أثناء إعداد هذه الرسالة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ملخص البحث :

جاء البحث بعنوان " ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق " وهي دراسة ارتباطيه فرقية بين المراهقين الذكور والإناث المتمدرسين بالثانية ثانوي.

اعتمدت الطالبة على دراسة ميدانية استخدمت خلالها عينة مكونة من 150 مراهق تم اختيار المجموعة الكلية بطريقة عشوائية من ثانوية العقيد سي الحواس بمدينة بسيدي بلعباس بالغرب الجزائري ، حيث تم تطبيق الدراسة على جميع التخصصات دون استثناء بما فيها: الرياضي التقني، علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة، لغات أجنبية.

وتم تطبيق اختبار معدل من طرف الطالبة وفقا لخصوصيات ومتطلبات البحث لقياس التوافق النفسي و الاجتماعي لمقننّه الأصلي الدكتور محمود عطية هنا، واستبيان معدّ من طرف الطالبة لقياس نماذج السلطة الوالدية.

وتم معالجة البيانات والمعطيات بالأساليب الإحصائية التالية:

* معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، التكرارت، النسب المئوية، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، اختبار "ت"، وتوصل البحث للنتائج التالية :

1- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المرنة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

2- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المتشددة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

3- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المهملة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

4- لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي الاجتماعي عند أفراد المجموعة.

5- لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي عند أفراد المجموعة.

6-لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق الاجتماعي عند أفراد المجموعة.

وبعد مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة تم الخروج بخلاصة البحث.

محتويات البحث

الإهداء .....أ

كلمة الشكر .....ب

ملخص البحث.....ت

محتويـــات البحث.....ج

قائمـــــــــــــــــــــــــــــة الجـــــــــــــــــــــــــــــداول و الأشكال.....ر

مقدمة عامة.....01

الفصل الأول: مدخل للبحث

الإشكالية.....**06**

الفرضيات.....**09**

دوافع اختيار الموضوع.....**10**

أهمية البحث و أهدافه.....**11**

التعاريف الإجرائية لمفاهيم البحث.....**14**

الفصل الثاني:الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة.....**17**

- **الفصل الثالث: الأسـرة**

تمهيـد.....37

3. تعريف الأسرة.....38

1.3 خصائص الأسرة.....41

1.1.3 مصدر لإشباع الحاجة للأمن والطمأنينة والعلاقات الوجدانية.....41

2.3 دور الأب في الأسرة.....44

4.3 دور الأم في الأسرة.....47

5.3 العلاقة بين الوالدين وتأثيرهما على النمو النفسي للأبناء.....48

6.3 الوالدين و التوازن في مسؤولية رعاية الأبناء.....50

خاتمة الفصل 51

- **الفصل الرابع: السلطة الوالدية**

- تمهيـد.....54

4. تعريف السلطة الوالدية.....56

1.4 نماذج السلطة الوالدية.....61

1.1.4 نموذج الممارسة المرنة (الوسطية).....62

2.1.4 نموذج الممارسة المتشددة.....69

3.1.4 نموذج الممارسة المهملة.....73

خاتمة الفصل 77

– الفصل الخامس: المراهقة

– تمهيد.....79

5. تعريف المراهقة.....80

1.5 تحديد مراحل المراهقة.....82

1.1.5 المراهقة المبكرة.....83

2.1.5 المراهقة الوسطى.....83

3.1.5 المراهقة المتأخرة.....83

2.5 أنماط المراهقة.....84

1.2.5 المراهقة المتكيفة.....84

2.2.5 المراهقة الانسحابية والمنطوية.....84

3.2.5 المراهقة المتمردة العدوانية.....84

4.2.5 المراهقة المنحرفة.....85

5.2.5 مظاهر النمو الانفعالي في المراهقة.....85

3.5 مظاهر النمو الاجتماعي في المراهقة.....86

4.5 الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق.....86

خاتمة الفصل 88

– الفصل السادس: التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد.....**90**

6. مقومات الصحة النفسية.....**91**

1.6 تعريف التوافق النفسي.....**93**

2.6 التوافق والصحة النفسية.....**94**

3.6 العوامل الأساسية في إحداث التوافق.....**95**

4.6 مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي.....**97**

5.6 مجالات التوافق.....**99**

خاتمة الفصل **100**

– الفصل السابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

◆ تمهيد.....**102**

7. الدراسة الاستطلاعية.....**102**

1.7 منهج البحث.....**104**

2.7 تحديد عينة البحث وخصائصها.....**104**

3.7 تحديد المجال الزماني و المكاني للبحث.....**105**

4.7 الدراسة الأساسية.....**125**

1.4.7 تصميم البحث.....**126**

2.4.7 عينة البحث.....**126**

3.4.7 تطبيق أدوات البحث.....**127**

4.4.7 الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.....**130**

5.4.7 إستخراج نماذج السلطة الوالدية من خلال استجابات الأفراد.....**131**

– الفصل الثامن: عرض نتائج البحث

1.8 عرض النتائج الخاصة بنماذج السلطة الوالدية.....**136**

2.8 عرض النتائج الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي.....**140**

– الفصل التاسع: مناقشة نتائج البحث

1.9. مناقشة نتائج البحث الخاصة بنماذج السلطة الوالدية..... **144**

2.9. مناقشة نتائج البحث الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي.....**148**

– ملخّص مناقشة الفرضيات.....**152**

– خلاصة البحث **154**

– قائمة المراجع.....**156**

– الملاحق.....**161**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	حجم عينة الدراسة الاستطلاعية.	119
02	أهم الخصائص المميّزة لعيّنة الدراسة .	120
03	مفتاح التصحيح الأصلي لاختبار الشخصية .	124
04	مفتاح التصحيح المعدّل و متطلّبات الدراسة.	127
05	معاملات الارتباط بين كل فقرة و البعد النفسي الذي تنتمي إليه.	129
06	معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الاجتماعي الذي تنتمي إليه.	133
07	معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار.	137
08	معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية .	138
09	قائمة الأساتذة المحكّمين.	141
10	نتائج تحكيم الأساتذة المحكمين لاستبيان السلطة الوالدية.	142
11	نتائج التحكيم حول أبعاد استبيان السلطة الوالدية.	147
12	نتائج التحكيم حول البدائل المستعملة في الاستبيان المصمم للدراسة .	147
13	نتائج تحكيم الأساتذة حول مدى وضوح تعليمة الاستبيان .	148
14	معاملات الارتباط بين كل فقرة و بعد السلطة الوالدية الذي تنتمي إليه	149
15	معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان .	154
16	معامل ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية .	155
17	معامل ثبات الاستبيان عن طريق معادلة ألفا كرونباخ.	156
18	توزيع أفراد المجموعة حسب الأقسام والتخصّصات.	157
19	توزيع أفراد المجموعة حسب الجنس.	157
20	المستوى التعليمي لآباء المجموعة .	158
21	معاملي الثبات و صدق الاختبار المعدّل.	160

22	توزيع نماذج السلطة الوالدية بين أفراد المجموعة .	163
23	التوافق العام لأفراد المجموعة .	166
24	درجة مستوى التوافق العام لأفراد المجموعة .	167
25	العلاقة بين نماذج السلطة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي عند المجموعة .	167
26	نتائج الفرضية الأساسية الأولى .	171
27	نتائج الفرضية الأساسية الثانية .	173
28	نتائج الفرضية الأساسية الثالثة .	175
29	الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد المجموعة.	178
30	الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي.	179
31	الفروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي .	180

مقدمة عامة :

إن العلاقات الاسرية الاجتماعية هي أصل الحياة الاجتماعية الانسانية الهامة و التي تساعد على إستمرار النوع و إستمرار المجتمع ، بما فيها من علاقات بين الزوج و زوجته على أساس أن هذه العلاقة ضرورية و دائمة ، و هي الاساس الاوّل لتكوين الاسرة إضافة إلى العلاقة بين الآباء و الابناء التي تبني علاقة بين الاجيال ، ***قال تعالى :" يا أيّها النّاس إتّقوا ربّكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بثّ منهما رجالا كثيرا و نساء و إتّقوا الله الذي تساءلون به والارحام إنّ الله كان عليكم رقيبا " سورة النساء الآية*** **01**.

إنّ هذه الآية تدل بأن قاعدة الحياة البشرية هي الاسرة كما أنها الوضع الفطري الذي إرتضاه الله لحياة البشر ، و يعتبرها الاسلام الصورة المثلى للحياة المطمئنّة التي تلبي رغبات الانسان و تفي بحاجاته ، و ذلك بالابتعاد على كل صور الانحرافات في التعامل و الرعاية لافرادها من تسلط و تعالي و أن تبنى عل المودّة و الرّحمة و التّراحم و السكن الروحي لانها تقوم على العطاء لا على المصلحة.

فبناء الاسرة يقوم على مجموعة مبادئ تحكم حركة أعضائها و تحكم تسيير العلاقات الاجتماعية في ما بينها، كما تحدّد حدود سلطات و حقوق وواجبات كل عضو من أعضائها، وهي مصدر تحقيق الامن والاستقرار النفسي والاستشارة والتوجيه للفرد، والتي تحدد ما إذا كان الطفل سوف ينموا بطريقة حسنة التوافق، بإعتبارها المجال الحيوي الذي ينموا بداخله مجموعة المظاهر السلوكية التي تتكون منها الطبيعة البشرية التي ترتكز على التّعاطف، و ما ينبني حولها من أحاسيس كالحب و الاستياء أو الطموح و الغرور والشعور بما هو صواب و ما هو خطأ إجتماعيا .

ونفع الابناء يكون بالتّنشئة السّديدة التي تستهدف الحفاظ على الفطرة النّقية و التي تعتبر أمانة في أعناق مسؤوليها من آباء و أمهات ، فلا يجوز لنا أن نضيّع هذه الامانة التي هي أغلى ما في هذا الوجود.

فالتربية المتكاملة تعتني بالتنشئة المتوازنة للفرد جسما وعقلا ووجدانا وسلوكا، وتهتم بعلاقاته بغيره فهي تقيم علاقات أساسها الاخوّة والمساوات والعدل والحب يحتضنه الوسط الاسري في بلوغ هذا الهدف وإستمراره لان التربية هي عملية مستمرة تمتد من المهد إلى اللّحد .

إنّ وظيفة الاسرة التربوية لها أهميتها و ضرورتها و لها تاثيرها الظّاهر في سلوك الابن المراهق، بإعتبار أنّ مرحلتي الطفولة و الصّبا تتشكّل فيهما المقوّمات الاساسية للشّخصية في المراهقة، فالبيت المتّسم بالهدوء و السكينة و المنتظم في سلوكه العام فلا تغيب فيه السّلطة الابوية أو تضطرب ، و الذي تستقيم فيه الرعاية تمكّن الابن من التغلّب على المشكلات و تجاوز الازمات ، أما إذا إضطرب سلوك الوالدين أو إضطرب أسلوب معاملتهما للابناء أو فضّل أحدهما أو كلاهما بعض الابناء على بعض ، أو مال أحدهما أو كليهما إلى القسوة والعنف والصّخب أو مال أحدهما إلى التدليل أو الاهمال أدّت هذه النماذج إلى مشكلات سلوكية في المراهقة و عسر عليهم تخليص المراهق من نتائجها .

إنّ الوالدين عماد تربية الفرد في جميع مراحل حياته و عليه يقع عليهما الشق الاعسر من المسؤولية إزاء أي زيغ أو شذوذ أو إنحراف في سلوك الابناء ، فيجب على الوالدين أن يبذلوا الجهود المتواصلة لتهذيب مشاعر المراهقين من أبنائهم و تقويم طباعهم ، للوصول بهم لدرجة من التوافق النفسي و الصحة النفسية و إشباعهم حاجاتهم النّفسية و الاجتماعية ، و ذلك من خلال قدرتهم على ربط علاقات مرضية و السّعي الدّائم للتكيّف مع متطلّبات المجتمع ، و هو ما ينعكس على الجانب النّفسي للمراهق من خلال شعوره بالحرية و الانتماء للمجتمع و للبيئة الاسرية و تقدير ذاته

، أما في الجانب الاجتماعي فنجده متحرّرا من جميع الميول المضادّة للمجتمع وتمتّعه بعلاقات أيجابية داخل الاسرة وفي البيئة الخارجية و أمتلاكه المهارات الاجتماعية .

و إيمانا من الباحثة بحساسية الموضوع و التحدي القائم بالسياسة التربوية في وقتنا الراهن لم تأب إلاّ للتّطرّق لموضوع بحثها تحت عنوان " السّلطة الوالدية و إنعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق و ذلك من خلال إعتمادها على عينة عشوائية من مراهقي مدينة سيدي بلعباس المتمدرسين بالصفّ الثاني ثانوي و قد تمّ تقسيم الدّراسة إلى عدة فصول جاءت بالترتيب الآتي:

الفصل الأوّل : و هو مدخل للبحث تضمّن ،تمهيد ، إشكالية الدراسة ، فروض الدراسة ، دوافع إختيار الموضوع ، أهمية البحث و أهدافه ، التعاريف الاجرائية لمفاهيم البحث .

الفصل الثّاني : تضمّن الدّراسات السابقة لموضوع الدراسة .

الفصل الثّالث : عنون بالاسرة و من عناصره ، تمهيد ، تعريف الاسرة ، خصائص الاسرة ، دور الاب في الاسرة ، دور الام في الاسرة ، العلاقة بين الوالدين و تاثيرهما على النمو النفسي للابناء ، الابوان و التوازن في المسؤولية الاسرية و ختم الفصل بخاتمة.

الفصل الرابع : عنون بالسّلطة الوالدية و من عناصره تمهيد ، تعريف بالسلطة الوالدية ، نماذج السلطة الوالدية : نموذج الممارسة المرنة ، نموذج الممارسة المتشدّدة ، نموذج الممارسة المهملة ، خاتمة.

الفصل الخامس : عنون باالمراهقة و جاءت عناصره كالتالي تمهيد ، تعريف المراهقة ، تحديد مراحل المراهقة وذلك بثلاث مراحل : المراهقة المبكرة ، المراهقة الوسطى ، المراهقة المتأخرة، أنماط المراهقة :المراهقة المتكيفة ، المراهقة الانسحابية و المنطوية ، المراهقة المتمردة و العدوانية ، المراهقة المنحرفة ، مظاهر النمو الانفعالي في المراهقة ، الحجات النفسية و الاجتماعية للمراهق،خاتمة .

الفصل السادس : عنون بالتوافق النفسي الاجتماعي و جاءت عناصره كالآتي : تمهيد ، مقومات الصحة النفسية ، تعريف الوافق النفسي ، التوافق و الصحة النفسية ، العوامل الاساسية في إحداث التوافق ، مظاهر و مؤشرات التوافق النفسي و الاجتماعي ، مجالات التوافق ، الخاتمة.

الفصل السابع : و عنون بالاجراءات المنهجية للبحث و تضمن الدراسة الاستطلاعية للبحث و جاءت عناصرها كالتالي : إجراءاته المنهجية ، أدواتها و تقنياتها ،و تضمن أيضا الدراسة الاساسية للبحث و جاءت عناصرها كالتالي :محاور البحث ، و العينة المدروسة ، الادوات المستعملة في البحث ، منهج الدراسة المعتمد ، زيادة على الاساليب الاحصائية المتبعة .

الفصل الثامن : يتضمن عرض نتائج البحث .

الفصل التاسع : يتضمن مناقشة نتائج البحث و تحليلها .

وإنتهى البحث بخلاصة و قائمة مراجع عربية و أجنبية و ملاحق: الملحق الاول إستبيان السلطة الوالدية من إعداد الطالبة و الملحق الثاني : إختبار الشخصية للمراهق من إعداد محمود عطية هنا معدل على البيئة الجزائرية من طرف مجموعة بحث من أساتذة معهد علم النفس بوهران.

الفصل الأول: مدخل للبحث

تمهيد

- 1.1 الإشكالية.
- 2.1 الفرضيات .
- 1.3 دواعي اختيار الموضوع.
- 1.4 أهمية البحث وأهدافه.
- 1.5 التعاريف الإجرائية لمفاهيم البحث.

1.1 الإشكالية:

الرعاية الوالدية داخل الأسرة تختصر في تعامل الوالدين المباشر مع الفرد وبالضبط في الممارسات التي تحدد فعلها التربوي إزاء هذا الأخير، فالسلطة في الأسرة مخولة للأب والأم لأنهما العمودان الأساسيان لاتزان شخصية الأبناء، وكذلك القائمان على الشق الأسري، لأن الابن يتعلم احترام أبيه بنموذج أمه، ويحب أمه بنموذج أبيه، ووجودهما معا يؤدي لرسم صورة إيجابية في نفسية الابن و لتوافق سوي يؤدي لصحة نفسية جيدة، و هذا ما أكدته دراسة **موسن** Moussen (1980) التي طبقت على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 11–17 سنة، أثر العلاقة بين الآباء والأبناء على تكوين شخصية الأبناء المراهقين واتجاهاتهم، وعلى ظهور الاتجاهات السلبية لدى الأبناء البكر مثل الشعور بالذنب والاتكالية والخضوع كنتيجة لتعرضهم إلى القوة والتسلط من قبل الأب، فعادة يؤدي أسلوب الأب المتسلط الديكتاتوري إلى تنمية شخصية سيئة التوافق عند الابن، كما قام **أبو الخير**(1985) بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاضطرابات السلوكية للأبناء، و شملت العينة المستخدمة طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية بأم القرى في مكة المكرمة وتكونت من مجموعة الأبناء المضطربين سلوكيا و قدر عددهم بأربعين طالب ، و مجموعة الأبناء الأسوياء قدر عددهم ب 333 طالب و تراوحت أعمار جميع أفراد العينة من 15–25سنة ، استخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية و استبيان أعده الباحث لمعرفة بعض البيانات العامة و خلصت الدراسة للنتائج التالية :

- توجد فروق دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين آباء الأبناء المضطربين سلوكيا و أباء الأبناء الأسوياء .
- توجد فروق دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين أمهات الأبناء المضطربين سلوكيا و أمهات الأبناء الأسوياء .
- توجد فروق دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و بين أباء و أمهات الأبناء المضطربين سلوكيا وآباء و أمهات الأبناء الأسوياء ، كما أوضحت دراسة الدكتور أحمد هاشمي (1991) بعنوان أنماط تربية الطفل في الاسرة الجزائرية و ذلك من خلال إعتماده على عيّنة من تلاميذ مدينة وهران توصّل فيها إلى أنّ : – النمط التربوي المرن هو أكثر الانماط إنتشارا في الاسرة .
- كلما قلّ عدد الاطفال في الاسرة مالت نحو أتّباعها النمط المرن و كلما زاد عدد الاطفال مالت نحو النمط المتشدّدو كلما زاد العدد مالت نحو النمط المهمل .
- وجود علاقة بين النمط التربوي و المستوى التعليمي لدى أمهات الاطفال .
- وجود علاقة بين النمط التربوي المرن و مهنة الاطار و النمط التربوي المتشدد و مهنة الموظف و النمط التربوي المهمل بمهنة العامل .
- وجود علاقة بين عمر الربي و النمط الذي بتّبعه في التربية أي كلّما زاد عمر الربي مال نحو النمط المرن .

- وجود علاقة بين عمر الابن و النمط التربوي الذي يتبعه الاب في تربية أبنائه بإعتبار أنه كلما كان الابن أصغر مال الاب نحو النمط المرن و كلما كبر الابن مال الاب نحو النمط المهمل .

ورغم كثرة الدراسات في هذا المجال من زمن السلف الصالح الى يومنا هذا إلّا أن الزمن الذي نعيشه اليوم و المجتمع الحاضر، يتطلب منا دائما الالتفاف لمواضيع التربية بكل مجالاتها، باعتبارها المحصّن من كل الآفات المستقبلية ، ومن هنا قام البحث بسدّ ثغرة من ثغرات التربية و ذلك بدراسة هذا الموضوع تحت عنوان "ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاساتها على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق".

و قد صيغت تساؤلات البحث على النحو التالي:

-1- هل هنالك علاقة بين ممارسة السلطة الوالدية و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق؟

-2- هل هنالك فروق بين الذكور و الاناث المراهقين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى افراد العينة ؟

-3- اي الممارسات الوالدية الاكثر اسهاما في تباين درجة التوافق النفسي و الاجتماعي لدى افراد العينة ؟

2.1 الفرضيات:

إن تصفحنا الدراسات السّابقة في مجال علم النفس الإكلينيكي والتربوي نجد أن غالبيتها تشير إلى ممارسة السلطة الوالدية ، على أنها التسلط الوالدي في المعاملة وليس كونها الرعاية الوالدية

في تنشئة وتربية الأبناء ، وهي الثغرة التي لمسناها وحاولنا بمجهوداتنا الصغيرة سدها والالتفات إليها، ومن هنا ارتأينا صياغة الفرضيات كالتالي:

1- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المرنة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

2- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المتشددة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

3- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المهملة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

4- يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي الاجتماعي عند أفراد المجموعة.

5- يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي عند أفراد المجموعة.

6- يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق الاجتماعي عند أفراد المجموعة.

1. دواعي اختيار الموضوع:

شغل موضوع التربية ووظيفتها التنموية حيزا كبيرا، وأضحى واحدا من التحديات الكبرى التي أصبحت تواجه مختلف المجتمعات الإنسانية والإسلامية خاصة.

فالتربية التي تشكل في مدلولها الحضاري المرآة الصادقة لحال الناس وأحوال المجتمع، وفي مدلولها العميق الأداة الأساسية للنّمو والتّطور أصبحت في إحدى السنوات الأخيرة تمثل إحدى الأزمات المجتمعية العميقة.

وعادة ما يقصد بالتربية مجموع الممارسات والتفاعلات والتأثيرات التي يتوخى منها تلقين الطفل القيم والسلوكات وتعويده على عادات المجتمع وتقاليده، وهذا يعني أن الابن يكون منذ ولادته في حاجة إلى التعلّمات التي تمكنه من امتلاك الأدوات الثقافية اللازمة لتطبيعه واندماجه الاجتماعي . ومن الطبيعي أن تشكل الأسرة باعتبارها فضاء حميميا وموطنا للرعاية ومكانا للعيش الآمن، البيئة القوية في نمو الطفل وتفتق شخصيته ، ومن هنا يجب إعادة النظر في ممارسة السلطة الوالدية والتربية الأسرية داخل أسرنا باعتبارها أهم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الابن.

فلدى كلّ فرد منا إمكانيات وراثية معينة تعتمد في تحقيقها على البيئة الأسرية التي تنمو فيها والوضع النفسي المكوّن لها، وإزاء هذا يمكن القول أن عملية التوافق هي سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما وتنتهي عندما تشبع هذه الحاجة، ويلعب الوالدان فيها دور الدولاب الرئيسي في عملية تحريك عملية الإشباع هذه من خلال طرق الرعاية التي يتبعانها في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة ، والتي من شأنها أن تحدث إمّا التأثير الإيجابي أو التأثير السلبي في سلوكياتهم من خلال التفاعل المتبادل بينهما.

فالتوافق هو التعايش مع الحاضر وفهمه والتعامل معه في أعلى درجات التوازن النفسي والتناغم الذاتي مع العالم الخارجي ، هذا الحاضر النّابع من الماضي بكل ما حمل من تكوينات في الطفولة يتحقق في مراحل لاحقة من العمر منها المراهقة والبلوغ حيث يتبلور في شخصية كيفما تكون سوية أم غير سوية ينعكس أداؤها في درجة الرضا عن أهداف الحياة ومظاهرها المختلفة (الجانب الاجتماعي) والرضا الذاتي النفسي الداخلي (الجانب الشخصي)، وهذا ما يعطى للبحث قيد الدراسة دلالات لا بّد من النظر إليها من المنظور السيكولوجي الصرف من خلال الاستنطاق الموضوعي لثلاث نقاط جوهرية وهي:

- نماذج ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة (الرعاية الوالدية في التربية).
- تأثيرها على التوافق النفسي للمراهق.
- تأثيرها على التوافق الاجتماعي للمراهق.

4.1 أهمية البحث وأهدافه:

عتبر هذه الدراسة إحدى الأطر لدراسات سابقة في مجال الممارسات التربوية الوالدية والمأمول منها أن تشكل ركيزة أعمال ودراسات لاحقة، للإحاطة الشاملة بجميع جوانب وحقائق الممارسات التربوية الوالدية في العالم الإسلامي من حيث غزارة سلوكاتها وغنى تفاعلاتها ، فكلّ ما تسعى إليه هذه الدراسة هو:

– الكشف عن نماذج ممارسة السلطة التربوية الوالدية كوقائع وحقائق يومية نعايشها جميعا ونتوافق معها، أي ما تتركه هذه الممارسات من تأثيرات ناجمة عن محددات نفسية أو اجتماعية تنعكس على مدى درجة توافق كل فرد منا في وضعيته.

– الكشف عن نماذج السلطة الوالدية التي يحتمل ان تكون لها علاقة بالتوافق النفسي الايجابي أو السلبي للأبناء في مرحلة تعليمهم الثانوي ، ومن ثم توعية الآباء على إتباع أو تفادي هذه النماذج في عملية الرعاية التربوية.

– كما نأمل أن تكون لها فائدة بالنسبة للمربين من أباء و معلمين و كل المهتمين بتربية الأبناء .

– كما تتضح أهمية البحث في أهمية المرحلة العمرية التي سنتناولها بالدراسة و هي مرحلة المراهقة الوسطى، لأنها مرحلة ضرورية للآباء و المربين لمراعاة النموالجسدي و التوافق النفسي للابن مع العمل على تقليل الفجوة بين جيل الآباء و جيل الأبناء ، و معاونة الأبناء في فهم ذاتهم و تكييف سلوكاتهم و توافقهم الايجابي و ذلك لتحقيق تحصيلات دراسية ايجابية في شهادة البكالوريا وتنمية قيمهم السائدة في المجتمع لتوثيق الصلة بالمجتمع الذي ينتمون إليه ويعيشون فيه، حتى يتمكنوا من الاستعداد لتحمل المسؤولية الاجتماعية و المهنية لاحقا.

فالآباء هم المصدر الرئيسي لتزويد الابناء بما يصح تسميته بخريطة طريق الإبحار الإيجابي في الحياة، والمصدر الرئيسي لتنمية قدراتهم على التأقلم والتوافق الإيجابي والمجابهة الفعالة للتغلب على الصعوبات والأزمات ، ولا سيما أزمة المراهقة باعتبارها المرحلة الحساسة في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته ودرجة توافقه الذاتي والاجتماعي في المجتمع الذي ينتمي إليه.

ومن المحتمل أن الرعاية التربوية الوالدية المختلّة وظيفيا أو القائمة على السلبية في التعامل تؤثر سلبيا على الطفل، وقد تكون السبب في الاضطرابات النفسية المختلفة ومشكلات سوء التوافق النفسي والاجتماعي في مراحل عمره التالية.

فمن هذا المنطلق قامت الدراسة بالكشف عن مدى علاقة التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق كفرد في الأسرة بممارسة السلطة الوالدية معه ،وتحسّسها موضوعيا عن قرب واستخلاص نتائج وتوصيات قد تساهم في رسم نموذج رعاية تربوية والدية نموذجية تغذي جميع جوانب شخصية الفرد الذهنية الوجدانية والخلقية بشكل متوافق.

قال تعالى: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا" سورة الكهف، الآية: 46.

5.1 التعاريف الإجرائية:

- **التوافق النّفسي:**

هو تحقيق المراهق قدرا من السواء الشخصي من حيث سعادته مع ذاته وتقديره لها بشكل سويّ ، ومواجهة مشكلاته الشخصية والمجابهة الفعالة للصعوبات والعمل على حلّها أو تغيير الظروف البيئية المحاطة به وفق نظرة واقعية موضوعية.

- **التوافق الاجتماعي:**

هو تحقيق المراهق قدرا من السعادة مع الآخرين، وذلك بالعمل على التّنسيق بين حاجاته الداخلية ومتطلبات بيئته وتفاعله معها، كذلك قدرته على الاتزان الاجتماعي وسهولة التفاعل والاختلاط الاجتماعي (التوافق المنزلي، المدرسي، المهني..

- **ممارسة السلطة الوالدية:**

هي الممارسة الواعية للوالدين للرعاية من خلال العلاقة الوجدانية التربوية اليومية التي تجمع بين الابن و والديه ، ومواقف سلوكهما و ذلك من خلال أنماط التفاعل بينهما و التي قد تحدث التاثير الايجابي او السلبي في سلوك الطفل ، ومن نماذج ممارسة السلطة الوالدية المتبعة في البحث:

- **نموذج الممارسة الوالدية المرنة أو الرعاية الوالدية الوسطية :**

هو النمط الذي ينادي بالوسطية و الاعتدال وتقصد به الدراسة استجابة الوالدين في ممارسة الرعاية للمؤشرات التربوية،استجابة ملائمة سوية ايجابية،وهو يعبّر كذلك عن السلوكات الوالدية الثابتة و القواعد الاسرية العامة التي قد تتغير حسب الظروف ، أي أن معايير الرعاية ليست جامدة بل مقولبة حسب الظرف و الحدث.

- **نموذج الممارسة الوالدية المتشددة أو الرعاية الوالدية التسلطية :**

وهو يشير لشدة زائدة عن الحد المعقول في الرعاية و التعامل، وهو يشير لفرض نظام صارم على الابن في عملية الرعاية التربوية و المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الابن

والسيطرة والتحكم الزائد كمنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى و لو كانت مشروعة.

- **نموذج الممارسة الوالدية المهملة أو الاستقالة الوالدية عن الرعاية :**

إنعدام الاهتمام و رعاية الابن وتلبية حاجاته و عدم التواجد النفسي في حياته، أي أن الوالدان حاضران شكلا غائبان وظيفة كما يشير إلى عدم المبالاة وانعدام الاهتمام الحقيقي بالابن والإغفال و تجاهل الأمور التي يراها الابن مهمة و ضرورية له.

– **المراهق**: هي في اللاتينية مشتقة من الفعل *ADOLESCERE* و معناه التدرج نحو النضج، و يقصد بالمراهق في هده الدراسة الابن الذي يتراوح عمره ما بين 14–18سنة حيث شملت العينة ذكور وإناث متمدرسين في الطور الثاني الثانوي

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

2. الدراسات السابقة

تؤكد الكثير من الدراسات الحديثة وجود علاقات تفاعلية بين أنماط الرعاية التربية الأسرية وبين التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء، حيث أن عملية التفاعل النفسي الاجتماعي في الأسرة بالنسبة للطفل تبدأ في وقت مبكر من حياته لأن نوع الرعاية التربوية الوالدية التي يتلقاها الطفل لها أثر كبير على تكوينه الشخصي النفسي والذي ينعكس اجتماعيا ويستمر معه طول حياته.

وتعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث لمساعدته في تشخيص مشكلة الدراسة و استخلاص فرضياتها و التأكد من صحة فرضيات نظرية ما والاستفادة من بعض نتائجها في فهم معطيات الدراسة الحالية و تفسير نتائجها ، و اتضح أن هناك العديد من الدراسات العربية و الأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، و سوف نعرض عليكم ما استطاعت الباحثة الحصول عليه مراعية في ذلك التسلسل الزمني لكل منها :

- حيث بينت دراسة **بولبي** Bowlby 1946 على 44 جانح وعلى مثلهم من الأطفال الغير متكيفين ، قصد من خلالها الكشف عن أثر المواقف المحبطة في عدم توافقهم النفسي والاجتماعي وفي جنوحهم ، وقد بينت هذه الدراسة أن سلوك الجانح له علاقة كبيرة بابتعاد الطفل الجانح عن أمه لمدة طويلة في السنوات الخمس الأولى من حياته تلك التي تشكل فيها شخصيته ، وقد بلغت نسبة هؤلاء الجانحين الذين عانوا من الحرمان لمدة طويلة من الأم 30% ،

وفي المقابل وجد بولبي في المجموعات الغير متوافقة أن 63% لا يعانون من الفراق عن الأم في السنوات الأولى من حياتهم لكن أمهاتهم كن دكتاتوريات في معاملتهن لأبنائهن وكن يتميزن بالتوتر والقلق.(M.Porot : 1979)

- وأما دراسة كل من **ليفت ويل** "Lyle et Leuitt 1959" فقد بينت أن هناك علاقة بين الجو الأسري وبين سلوك الأطفال وخصائصهم الشخصية مما يؤدي إلى نمو أنماط معينة من الشخصية، والخلافات الأسرية والنبذ والإهمال وعدم الاحترام ينعكس على النمو العام لشخصية الأبناء فيجعلهم في اضطراب دائم ويتصفون بالانسحاب والانعزال والعدوانية ، وأن علاقة الطفل بوالديه تحقق له الانتماء العاطفي للأسرة كما أن الأسرة تحقق للطفل الارتباط الاجتماعي والبيولوجي (**فوزية يوسف عبد الغفور**: 1998، 71)

- كما بينت دراسة **الفقي** نتائج الدراسة الطويلة التي أكدت أن الأمهات المتصفات بالحب لأطفالهن من الذكور بالهدوء والشعور بالسعادة، أما الأمهات المتصفات بالإهمال أو الميل إلى العقاب فقد كان أطفالهن أكثر خجلا وتحفظا، في حين كانت الأمهات المتصفات بالحماية الزائدة يتصف أطفالهن بالخشونة وسرعة الانفعال.

- أما دراسة **كوبر سميث** Cooper Smith التي استهدفت التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والمعاملة الوالدية، والتي طبقت على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة فقد أشارت إلى أن الأطفال من ذوي تقدير الذات المرتفع هم من كان يتسم سلوك والديهم نحوهم بالقبول والتحفظ

مع نوع من التعامل الذي يتسم بالديمقراطية ، وهو الأسلوب الذي يمنح الأطفال حرية المشاركة في اتخاذ القرارات والتعبير عن الرأي.(**فوزية يوسف عبد الغفور**:1998،65)

- وقد بينت دراسة **تركي** 1974 أهمية الرعاية الوالدية المتمثلة بدور الأم الذي هو أكبر من دور الأب في التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء، وأن دور الأب أساسي في تربية الأبناء ولكن تأثيره أقل من تأثير الأم خصوصا فيما يتعلق ينمو الدافعية للإنجاز، لأن شخصية الأم ذات تأثير عظيم في أسلوبها التربوي المتبع مع الأبناء، فالأم المتساهلة مثلا يفتقر أبناؤها إلى ضبط النفس ويواجهون المشكلات السلوكية في المدرسة ومشكلات اجتماعية وخصوصا عند تكوين الصداقات.(**مصطفى تركي** :1974،32)

- و قامت **داود** 1979 بدراسة تهدف إلى التعرف على دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية و تقبل الآخرين و مدى تقبلهم لذاتهم و توافقهم داخل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ وتلميذة، تراوحت أعمارهم ما بين12–14سنة ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية تكاد تكون متقاربة من الطبقة المتوسطة في المجتمع، و توصلت إلى أن الذكور أكثر تقبلا لذاتهم من الإناث وأن أساليب التنشئة الغير سوية لها تأثير ضار على صحة الأبناء النفسية وتقبلهم لذاتهم وللآخرين و توافقهم النفسي.

- كما تبين نظرية Jack Lacan 1980 فيما يخص الوظيفة الرمزية للأب حيث يرى أن الأب لا يقتصر دوره فقط على غيابه أو حضوره أو هيبته أو ضعفه إنما على اسمه فحضوره يخلق بالضرورة

طرفا ثالثا في العلاقة حيث يصبح مرجعا للطفل يستطلع منه بعد أن يضع حدا للعلاقة الثنائية ويمهد للدخول في المرحلة الأوديبية والتقمص اللاشعوري للأب.

- كما أكدت دراسة **موسن** Moussen 1980 التي طبقت على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين 11–17 سنة، أثر العلاقة بين الآباء والأبناء على تكوين شخصية الأبناء المراهقين واتجاهاتهم، وعلى ظهور الاتجاهات السلبية لدى الأبناء الكبر مثل الشعور بالذنب والاتكالية والخضوع كنتيجة لتعرضهم إلى القوة والتسلط من قبل الأب، فعادة يؤدي أسلوب الأب المتسلط الديكتاتوري إلى تنمية شخصية سيئة التوافق عندالابن.
- كما بينت دراسة Mayer and Black 1980 بين 200 عائلة من المدمنين على الكحول أو الهيروين 22.5% تجاوزا جسديا أو جنسيا بحق الأولاد 30.5% إهمالا خطيرا "فهؤلاء الأطفال المعرضون للإسراف اليومي في المخدر يمكنهم الانتهاء إلى الاعتماد على الممارسات الإدمانية بدلا من الاعتماد على الآخرين لدعم الأنا الفارغ والوحيد".(**هنري سابرول** :2001،70)
- كما وضحت دراسة كل من **الفقي** 1981 و**لامب** Lamb 1976 أثر إهمال الأم على النمو النفسي للابن ، حيث أنه من المعروف أن الحرمان من التفاعل الاجتماعي والعاطفي الأول بين الطفل وأمه يؤثر بصورة سلبية على نموه الجسمي والعقلي واللغوي والانفعالي والاجتماعي، أي على جميع جوانب شخصيته، وإن هذا الحرمان عادة ما يحدث نتيجة ما تتصف به الأم من إهمال أو نبذ أو عدوانية تجاه الأبناء، مما يؤدي لتكوين شخصية تتصف بالانسحابية وضعف القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية.

- كما بينت دراسة **كاترينغ** Kathering 1982 والتي تمحورت حول تقمص الدور الجنسي والتوافق الشخصي للمراهقين الذين حرموا من الأب في الطفولة المبكرة، وشملت العينة 84 طالبا ذكر في مرحلة المراهقة يعيشون مع والديهم و89 طالبا خبروا غياب الأب أو بالوفاة أو الطلاق أو بالسفر للعمل قبل سن الخامسة أو بعدها وكانت وسائل البحث كالتالي: اختبار تاريخ حياة الطفل –اختبار كاليفورنيا للشخصية– بطارية Ben بان للدور الجنسي، وتوصل الباحث إلى أن هناك اختلافات دالة في تقمص الدور الجنسي وعلاقات الجنسية الغيرية لصالح الطلاب الذين عاشوا مع والديهم، كما وجدت اختلافات دالة بين المجموعة التي فقدت الأب قبل سن الخامسة بالوفاة أو بالطلاق وبين المجموعة التي فقدت الأب بعد سن 5 سنوات فيه تقدير الذات والثقة بالنفس وفي التفاعل الاجتماعي الشخصي لصالح المجموعة الثانية. (**محمد حسن صالح**:1981،203)

- وقد وضح **ماكوبي ومارتن** Maccoby and Mmartin 1983 أن المعاملة التسلطية تؤدي إلى السلبية والعدوان والكذب والخوف من مواجهة الآخرين والتواصل معهم عند الكبر.

- كما توصل **أوبن شو وآخرون** Openshaw and Qnters 1983 في دراستهم التي طبقوها على مجموعة من المراهقين إلى نتائج تؤكد أن السلوك العدواني مرتبط بأسلوب المعاملة الوالدية القاسية، فقسوة الآباء وتسلطهم يمثل نموذجا للعدوان يقلده الأطفال ويحاكونه.

- وكذا دراسة العالم Anouch Ghahmazarian 1984 في الولايات المتحدة الأمريكية والتي نشرها في مذكرته تحت عنوان الآثار الاجتماعية الانفعالية للأطفال ذوي الآباء المطلقين وقد أسفرت نتائجها على ما يلي:

الأطفال الذين يعيشون في أسر متماسكة، والأطفال الذين يعيشون في أسر محطمة بالطلاق هم أكثر تعاسة وغالبا ما يظهرون مشاعر القلق والحزن والحيرة والعدوانية والغضب والوحدة وغالبا ما يعجزون عن ضبط أنفسهم ويحاولن بشتى الطرق جلب الانتباه(**علياء شكري**:1996،181)

– قام **أبو الخير** 1985 بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية للأبناء، وشملت العينة المستخدمة طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية بأم القرى في مكة المكرمة وتكونت من مجموعة الأبناء المضطربين سلوكيا وقدر عددهم بأربعين طالب، ومجموعة الأبناء الأسوياء قدر عددهم بـ 333 طالب وتراوحت أعمار جميع أفراد العينة من 15–25سنة، استخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية واستبيان أعده الباحث لمعرفة بعض البيانات العامة وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

– توجد فروق دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين آباء الأبناء المضطربين سلوكيا وأباء الأبناء الأسوياء .

– توجد فروق دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين أمهات الأبناء المضطربين سلوكيا و أمهات الأبناء الأسوياء .

– توجد فروق دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و بين أباء و أمهات الأبناء المضطربين سلوكيا وآباء و أمهات الأبناء الأسوياء .

– وبينت دراسة **مرسي** 1986 في دراسته عن العلاقة بين مشكلات التوافق الانفعالي لدى المراهقين والمعاملة الوالدية والتي شملت 144 طالبا تتراوح أعمارهم ما بين 16–19 سنة حيث أكد ظهور هذا النوع من المشكلات خصوصا عند إدراكهم بسلوك عدم التقبل من قبل الوالدين في طفولتهم ، وذلك بسبب أسلوب الرعاية المتسمة بالقوة من قبل الأب في الطفولة والتي تؤدي بالتالي إلى ظهور استعدادات القلق و الإتكالية والعداوة والشعور بالذنب وعدم الاستقرار والانفعالي في المراهقة.

– وفي دراسة **لدونوف Denoff** 1988 لـ 78 مراهقا أدخلوا المستشفى للمعالجة من مشكلة المخدر، أظهروا أن والديهم كانوا يلجأون بصورة رئيسية على الحرمان من العطف كوسيلة لإظهار معارضتهم وكانوا يعتبرون أمهاتهم متطفلات (**هنري سابرون**:2001 ،72)

– كما بينت دراسة **مرسي** 1988 علاقة سمات الشخصية لدى المراهقين بإدراكهم للمعاملة الوالدية في سنوات الطفولة ، حيث تم تطبيق استبياني المعاملة الوالدية وسمات الشخصية المتمثلة بالثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الدافعية للإنجاز والتي تنمو مع إدراكه للتقبل من الوالدين على عينة مكونة من 89 طالبا من طلاب المدرسة الثانوية، تبين أن الطلبة ذوي الثقة العالية بالنفس في طفولتهم كانوا يحضون بتقبل الوالدين وتشجيعهم وتأييدهم على عكس الطلبة ذوي الثقة المنخفضة بالنفس الذين كانوا يعاملون معاملة خاطئة غير سوية تتسم بالإهمال والنبذ والقسوة من قبل الوالدين مما ساعد

بالتالي على نمو سمات القلق والاتكالية والشعور بالذنب والعداوة والعنف(**فوزية عبد الغفور يوسف** : 1999 ،67)

– أما دراسة **الكبيسي** 1988 بعنوان التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأحداث الجانحين وعلاقته بالمعاملة الوالدية، حيث طبقت هذه الدراسة استبيان المعاملة الوالدية وتوصلت إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ايجابية بين الأسلوب الديمقراطي والتكيف الشخصي والاجتماعي.

– توجد علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين الاسلوب التسلطي واسلوب الاهمال في المعاملة وبين التكيف الشخصي والاجتماعي.

– أما دراسة **هيرام** Hiram وزملاؤه 1989 فقد هدفت إلى دراسة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم والمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الابناء، فقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني في رعاية الأبناء والعدوانية عند هؤلاء الأطفال.

– وتوصلت دراسة **كودل كوفا** 1989 والتي طبقت على مجموعة من الطلبة عددهم يتراوح 84 وأعمارهم ما بين 12–15 سنة أدت إلى نتائج تفيد أن الأمهات أكثر تسلطا في معاملتهن مع الذكور، وعلى العكس من ذلك في تعاملهن مع الإناث، كما وضح أن الوادلين ليس بإمكانهم ممارسة نمط التسلط في الرعاية التربوية بدون إظهار الاتجاهات الغير ودية وعدائية حيث أن التسلط غير مستقل عن العداء.

– وأكدت دراسة **فوندرا** Vondra **وبارنت** Barnett و **سيشت** Sichettفي 1990 أن الأطفال الذين يعاملون بقسوة من قبل الوالدين يكونون عادة لديهم ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي والتحصيلي والمعرفي، حينما طبقوا دراستهم على عينة مكونة من 36 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 3–5 سنوات، وقد كان هؤلاء الأطفال يعانون أيضا من صعوبة في الإدراك اللغوي، وفي دراسة مماثلة أجراها كل من **برنت** Bernat و**شينج** Cheung وآخرون على عينة عددها 2359 طالبا وطالبة لدراسة مدى تأثير علاقة المعاملة الوالدية بالأبناء وذلك في مجتمعات متعددة مثل تايوان، هون كونج والصين حول أسلوب الرعاية الوالدية لأبنائهم الأطفال والمراهقين، فكانت النتيجة أن الوالدين بالنسبة للطلبة في هون كونج يعتبرون أقل تسامحا وعطفا بل إنهم أكثر سيطرة وتسلطا، أما في تايوان والصين فقد ثبت أن الآباء أكثر عنفا وتسلطا من الأمهات اللواتي هن أكثر عطفا ودفئا بالنسبة للأبناء.(**محمد يوسف عبد الفتاح**:1990 ،146)

– كما أكدت دراسة **لاوسن وجاوشيل** Lawasen and Goushell 1991 أن العلاقات السوية بين الزوجين ، وبين الزوجين والأبناء سواء أكانت في الجانب الاجتماعي أو الانفعالي يؤثر على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة ، حيث أن العلاقات الصحية سواء في العلاقة بين الزوجين أو بيتهما والأبناء أو بين العائلة ككل والأصدقاء تعكس الأثر الإيجابي للتوافق والصحة النفسية للأسرة ويظهر ذلك بصورة واضحة للأسرة كثيرة الإنجاب قليلة الدخل كثيرة المشاكل والمتاعب والتصدع.(**مريم صلاح حسن** :2003،88)

- وضمن الإطار نفسه **دراسة سلامة 1991** على عينة من طلاب وطالبات الجامعة وعددهم 127 تراوحت أعمارهم ما بين 18–22 سنة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات لدى الأبناء المراهقين وبين إدراكهم للضوابط الوالدية المفروضة عليهم والمتسمة بالتشدد والتسلط.

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين التقدير السلبي للذات لدى الأبناء وبين إدراكهم للتشدد والتسلط الوالدي، وقد كانت تلك النتائج أكثر وضوحا لدى الذكور منه لدى الإناث، مما يؤكد أن تقدي الذات والشعور بالكفاية الشخصية في نهاية المراهقة لدى الأبناء يتأثر بالنمط التربوي المستخدم بالرعاية من قبل الوالدين، حيث أن الاهتمام والقبول والاحترام الذي يلقاه المراهق في طفولته له أهمية كبيرة في حياته المستقبلية، فكما هو معروف أن السنوات الأولى من حياة الطفل والمرتبطة بعلاقته بالوالدين تلعب دورا أساسيا في تحديد السلوك السوي وغير السوي في مراهقته، ذلك لأن الأطفال يحملون معهم التجربة التي مرت بهم في علاقاتهم بأسرهم والتي تؤثر في أنماط سلوكهم كقبول السلطة أو رفضها وقبول التعاون أو الانطواء والحسد والغيرة والغضب وهي: "أن ما يعانيه الطفل في سنوات نشأته الأولى يعاوده في سن المراهقة أو في سن الرشد".(**علياء شكري**:1996،52) .

- كما هدفت دراسة **موسى** 1991 الى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في ادراك اساليب الرعاية الوالدية و تكونت العينة من 120 طالب و 120 طالبة بكلية التربية بالجامعة الاسلامية في قطاع غزة و تراوحت الاعمار بين 20–24 سنة و من اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة :

– وجود اختلاف بين ادراك كل من الذكور و الاناث لاساليب الرعاية الوالدية حيث ان الذكور يدركون اباءهم على انهم اكثر رفضا لهم و تقييدا او اكراها و تطفلا و ضبطا من خلال الشعور بالذنب وضبطا عدوانيا ، و تلقين للقلق الدائم و تباعدا سلبيا و و انسحابا للعلاقة و يدركون امهاتهم اكثر ضبطا لهم من خلال الشعور بالذنب و تباعد سلبي و رفض، اما الاناث فيدركن اباءهن اكثر تقبلا لهن و تساهلا شديدا و اندماجا ايجابيا و تدركن امهاتهن على انهنا كثر تقبلا لهن و تمركزا عليهن و تقييدا و اندماجا و تقبلا للفردية ، لذا يتبين ان الذكور يدركون اساليب الرعاية الوالدية المرتبطة بالرفض و تلقين القلق ، و الضبط العدواني ، و التباعد و الاكراه و عدم الاتساق بينما تدرك البنات الاساليب المرتبطة بالتقبل و الاندماج الايجابي و التساهل مع بعض التقييد و الاكراه.

- ووضح **ألدير** Elder و**جالن** Galen و **راند** Rand و**فوستر** Foster و**آردلت** Ardelt 1992 أن الوالدين ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض يوجهون أعداء مادية تسبب لهم القلق والاكتئاب، وهذا الشعور ينعكس على رعايتهم لأبنائهم وذلك بالنمط التسلطي التعسفي لأنهم يكونون عاجزين عن تلبية حاجاتهم ومطالبهم وهذا ما ينعكس ويؤثر في مستوى تحقيق المطالب النفسية والاجتماعية للابن.

– اما دراسة **محمد** 1992 فقد هدفت الى معرفة الفروق بين الجنسين من المراهقين والمراهقات بدولة الامارات في ادراكهم للاساليب الرعاية الوالدية ، و كذلك الفروق بين الجنسين في التوافق والقيم، واشتملت عينة البحث على 200طالب وطالبة من طلاب الصف الاول الثانوي بدولة الامارات العربية المتحدة و بلغ متوسط اعمارهم من 16–17 سنة، و قد اسفرت نتائج الدراسة عن الاتي :

– هناك فروق بين الجنسين في ادراك اساليب الرعاية الوالدية فالذكور اكثر ادراكا لمنحهم الاستقلالية من جانب الامهات أما الفروق في التقبل و منح التحرر فهي في صالح الاناث .

–اما من ناحية الفروق بين الجنسين في التوافق والقيم ، فمن حيث التوافق فالاناث اكثر توافقا من الناحية الاسرية ، اما الذكور فهم اكثر توافقا من الناحية الاجتماعية و الانفعالية .

– ومن ناحية الفروق في القيم فان الاناث اكثر تمسكا بالقيم الاصلية من الذكور ، و لقد اظهرت النتائج عن وجود ارتباط بين اساليب الرعاية الوالدية و التوافق والقيم لدى الابناء.

– كما هدفت دراسة **جيري، دانا** Geri and Dana 1993 إلى فحص العلاقة بين أنماط الرعاية الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال تكونت من 42 ابن تراوحت أراحهم ما بين 8–16 سنة، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب الرعاية الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة، ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال.

– وأشارت دراسة **هونج** Honig 1993 إلى أن الوالدين يساعدان في نمو تقدير الذات لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال طريقة معاملتهم لهم، والقائمة على الاهتمام والتقبل التي تجعل من هؤلاء الاطفال أشخاصا قادرين على التمتع والاستقلالية والمسؤولية وحب التعاون وعدم ظهور الخوف من السلطة الوالدية.

– اما دراسة **آدمز و جونز** 1993 و ذلك فيما يخص نمو الهوية لدى المراهقات في علاقتها بخبرة التنشئة الوالدية ، حيث قامت 82 طالبة بالصف العاشر و الحادي عشر و الثاني عشر بمدرسة ريفية بتقديم استجابات عن حالة الهوية و انماط التنشئة الوالدية المدركة ، و قد اوضحت النتائج :

– انه على الرغم من ان ازمة الهوية يمكن ان تبدا في سنوات المدرسة العليا فان المراهقة المتوسطة هي مرحلة الفروق العمرية المفاجئة في تشكيل الهوية ، كما وجدت فروق في ادراك المراهقات لممارسة التنشئة الاجتماعية للاباء و الامهات تبعا لحالة الهوية.

– أما دراسة Flynn 1993 فقد بينت مدى تأثير التسلط الوالدي على مفهوم الذات لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3-5 سنوات، حيث تبين وجود علاقة متبادلة بين مفهوم الذات العالي لدى الأطفال وقوة التسلط لدى الأمهات، أي أن هناك علاقة دالة بين درجة تقدير الذات للوالدين مع درجة تقدير الذات للأبناء، حيث أنه كلما كانت درجة تقدير الذات للوالدين في مستوى مرتفع انعكس ذلك على الأبناء.

– أما دراسة كل من **فيراري** Ferrari و**ألفت** Olvett 1993 والتي شملت 86 طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين 18–19 سنة والتي هدفت إلى التوصل لمعرفة أسلوب التربية المتبع مع الأبناء في طفولتهم ومدى تأثيره على شخصيتهم المستقبلية، و أوضحت أن الطلبة الذين تربوا على الأسلوب الدكتاتوري والمتميز بالقوة كانوا يعانون تقريبا من النزعات الترددية أي التردد في المعاملة ويتصفون بالحيرة ويشعرون بعدم الثقة، كما اتضح انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي على العكس من الطلبة الذين تربوا على الأسلوب الديمقراطي المرن والمتصف بالتسامح والقبول، وبناء عليه اتضح أن مدى

تقبل الوالدين للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي إلى نمو التكيف الاجتماعي في مرحلتي المراهقة والرشد.

– أما عن الدراسة التربوية التي أجراها **بدر علي** 1993 عن معاملة الوالدين ودورهما في تكوين شخصية الأبناء، فقد لاحظ أن الطفل الوحيد في الأسرة عادة ما يحاط برعاية تزيد عن الحاجة، وتكون علاقاته بغيره على أساس أهمية مصالحه مما يحول دون صلته وتعويده على العطاء كما انه لا يشعر بواجباته وتظهر عنده صفات الأنانية وحب السيطرة.(**فوزية يوسف عبد الغفور**:1998،69)

– بينما سعت دراسة **آن وستيفن** 1994 Ann and Stephen إلى دراسة التوافق الاجتماعي بين الأصدقاء وعلاقته بكل من مفهوم الذات والاكتئاب لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من 6 بنتا تتراوح أعمارهن بين 10–12 سنة، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم التوافق الاجتماعي مع الأصدقاء وكل من مفهوم الذات السلبي.

– كما بينت دراسة **ستراس برج** Starss berg و**بتيت** Pettit و **بيتس** Bates والتي طبقت على مجموعة من الذكور والإناث من أطفال الروضة وعددهم 273 طفلا وذلك للتعرف على نتائج الأسلوب الدكتاتوري المتبع في الأسرة ، ومدى تأثيره على علاقاتهم مع أقرانهم في الروضة تبين أن الأطفال الذين يعاقبهم آبائهم عن طريق استخدام العقاب البدني يعانون من عدم القدرة على التكيف الاجتماعي في الروضة كما أنهم يتصفون بكثير من العدوانية تجاه الأطفال الآخرين.

– وقد أشارت دراسة **منصور وبشاي** التي طبقت على 240 طالبا وطالبة في المرحلة المتوسطة والثانوية بدولة الكويت ، لقياس العلاقة بين النضج الخلقي عند الأطفال والأنماط الوالدية في عملية

التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، أوضحت النتائج أن هناك ارتباطا بين النضج الخلقي عند الأطفال من الجنسين في مرحلتي الطفولة والمراهقة ارتباطا مرتفعا لممارسة الوالدين أنماطا تربوية سوية في تنشئتهم بعيدة عن أسلوب الحماية والتدليل والتذبذب والنبذ والإهمال والقسوة.(**احمد محمد خطيب**:1990،102)

– كما بينت دراسة **ونتزل** Wintzel **وأشير Asher** 1995 تهدف إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي وقد تكونت عينة الدراسة من 423 طفل ممن يدرسون بالصفين6 و7 ابتدائي وقد توصلت الدراسة غلى نتائج أهمها: أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال وذلك بعلاقة موجبة وهو ما يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

– كما أوضحت دراسة **ماي** May 1995 تهدف لمعرفة تأثير العلاج الأسري التجريبي على أنماط الاتصال لدى المراهقين العدوانيين ، وشملت الدراسة عينة من المراهقين الذكور تتراوح أعمارهم الزمنية بين 12–18 سنة وأظهرت النتائج أن العلاج الأسري أسهم في بداية تحسين مهارات الاتصال للمراهقين والعدوانيين وذلك عن طريق تحسين المساندة والمشاركة من قبل الوالدين والعلاج الأسري.(**احمد محمد خطيب**:1990،85)

– وكذا دراسة سيد **أحمد عجاج** 1995 التي هدفت لمعرفة فعالية برنامج إرشادي في تحسين التفاعل الأسري وانعكاس ذلك على التوافق النفسي للأبناء، وذلك لعينة من الأسر شملت 37 أسرة أختيرت منها 17 أسرة كمجموعة تجريبية و20 أسرة كمجموعة ضابطة تراوحت أعمار الآباء بين 33–45

سنة وتراوحت أعمار الأمهات بين 30–40 سنة وتراوحت أعمار الأبناء 9–12 سنة واستخدمت الدراسة مقياس العلاقات الأسرية وقائمة تقدير توافق الأبناء والبرنامج الإرشادي وحسن ذلك البرنامج التفاعل الأسري وحسن توافق الأبناء.

– وفي هذا السياق قام **جيرالد** Gerald 1996 بدراسة كان هدفها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية التي يتعامل بها الوالدان وأبناؤهم ومدى ارتباطها بعدم التوافق الاجتماعي لدى الأطفال، وقد أسفرت الدراسة في نتائجها عن أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك الغير اجتماعي بصف عامة.

– ويذكر **ديبرج** Dehlderg 1998 أن الممارسات الوالدية الخاطئة والتي تقوم على أساس القسوة والعقاب الصارم، ونقص الرقابة والإشراف على الأطفال ونقص التواصل الأسري والقصور في حل المشكلات والتفاوض مع الأطفال، يرتبط بشكل إيجابي بالسلوك العنيف والعدواني لدى الشباب، فغياب الترابط الوجداني والضغط على سلوكات الأطفال قد يدفع بهم غلى القيام بالسلوك العنيف فيما بعد مرحلة المراهقة والرشد.(**طه عبد العظيم حسين**:2007،275)

– كما هدفت دراسة **الحربي** 2000الى التعرف على علاقة بعض الاساليب المعاملة الوالدية بمستوى القلق والانبساطية والعدائية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما هدفت الدراسة الى معرفة اي اساليب المعاملة الوالدية الاكثر اسهاما في تكوين سمات الشخصية لدى عينة الدراسة، واستخدم الباحث في دراسته عينة مكونة من 200 طالب من خمس مدارس بمكة المكرمة من الاقسام العلمية و الشرعية الاولى، و توصل الباحث الى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الاسلوب العقابي و اسلوب سحب

الحب او الحرمان العاطفي و القلق لدى عينة الدراسة ، و لا توجد علاقة بين اسلوب الارشاد لكل من الاب و الام و القلق.

كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الاسلوب العقابي و اسلوب سحب الحب لكل من الاب و الام اكثر الاساليب اسهاما في تكوين القلق لدى عينة الدراسة ،كما اظهرت ان اسلوب سحب الحب اكثر اساليب المعاملة اسهاما في تكوين العدائية بينما كان اسلوب التوجيه الارشادي اكثر الاساليب في التقليل من العدائية كما ان الاسلوب الارشادي التوجيهي لام والاب اكثر الاساليباسهاما في تكوين الانبساطية.

-دراسة الاستاذ هاشمي أحمد (2003) خاصة بالانماط التربوية التي تتبعها الاسر و علاقتها بالمنط السلوكي للابناء ، إعتمد على عيّنةمن 370 طفل من الجنسين و قد إستنتج أنّه هناك علاقة إرتباطية بين النمط التربوي الاسري و سلوكات الطفل الشخصية و الاسرية و المدرسية و الاجتماعية .

-دراسة الاستاذة عبد الرحيم ليندة (2005) حول الانماط التربوية الاسرية و علاقتها بالحياة المدرسي للتلميذ ، إعتمدت فيها على عينة مكونة من 337 أسرة و إستخدمت الباحثة إستمارة الانماط التربوية الاسرية و أستمارة الحياة المدرسية للتلميذ معدّة من طرف الباحثة و قد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية في الابعاد التالية (العلاقة بالمدرّس ، العلاقة بالمؤسسة التربوية ، العلاقة مع الزملاء ، التحصيل الدراسي) .

-دراسة الاستاذة الشيخ فتيحة (2012) الموسومة بالاتجاهات الوالديةكما يدركها الابناء و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي بمدارس مدينة سيدي بلعباس ، و هي دراسة إرتباطية فرقية على عينة مقصودة حجمها 333تلميذ طبقت عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و الذي يتضمن سبع أبعاد و هي : التسلط ، الحماية الشديدة ، التساهل ، الاهمال ، القسوة ، التذبذب و السّواء إضافة إلى إختبار الشخصية بجانبيه النفسي و الاجتماعي مع الاستشهاد بكشوف النقاط السنوية لمعرفة تحصيلهم الدراسي فكانت نتائج الدراسة كالتالي :

-توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الاتجاهات الوالدية الغير سوية (تسلط – قسوة – تذبذب) لدى الام و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ .

-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية (السّواء) لدى الام و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ .

-توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الاتجاهات الوالدية الغير سوية (تسلّط) لدى الاب و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ .

-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية (السّواء) لدى الاب و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ .

-توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الاتجاهات الوالدية الغير سوية (تسلط – الاهمال – القسوة) لدى الام و التحصيل الدراسي للتلميذ .

-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية (السّواء) لدى الام و التحصيل الدراسي للتلميذ .

-توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الاتجاهات الوالدية الغير سوية (تسلط – الاهمال – التذبذب) لدى الاب و التحصيل الدراسي للتلميذ .

-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية (السّواء) لدى الاب و التحصيل الدراسي للتلميذ .

-يوجد فرق بين الذكور و الاناث في إدراك بعض إتجاهات الام كالتسلّط و الاهمال و القسوة و الفرق لصالح الذكور .

- يوجد فرق بين الذكور و الاناث في إدراك بعض إتجاه التسلّط عند الاب و الفرق لصالح الذكور.

- يوجد فرق بين الذكور و الاناث في إدراك بعض إتجاه التّذبذب عند الوالدين و الفرق لصالح الذكور.

- فالدراسات السابقة بجلها توصلت الى ان التوافق النفسي و الاجتماعي يعتمد بالدرجة الاولى على مدى ادراك الابناء للسلطة الوالدية بغض النظر عن جوهر النوايا الداخلية للوالدين ، و أن نماذج السلطة الوالدية تختلف من الذكور نحو الاناث كما ان الذكور أكثر إدراكا لمنحهم الاستقلالية عن الاناث و بالتالي هم أكثر توافقا من الناحية الاجتماعية و الانفعالية كما إتفقت جّلها ان الجو

العائلي الذي يتسم بالاظطراب و التفكك و الاهمال و المنازعات و الخلافات له علاقة بعدم توافق الابناء.

الفصل الثالث: الاسرة

- **تمهيد.**

3. تعريف الأسرة.

1.3 خصائص الأسرة.

2.3 دور الأب في الأسرة.

4.3 دور الأم في الأسرة.

5.3 العلاقة بين الوالدين وتأثيرهما على الأبناء.

6.3 الأبوان والتوازن في مسؤولية الأسرة.

- **خاتمة الفصل.**

تمهيد:

يكتسب الطفل أنماط ونماذج سلوكه وسمات شخصيته نتيجة التفاعل الاجتماعي مع غيره من الناس خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن أبرز عوامل التأثير الاجتماعي خلال سنوات حياته الأولى "الأسرة"، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول الذي يصبغ سلوكه بصبغة إنسانية اجتماعية، ومن ثم هي المسؤولة الأولى عن تنشئته، فهي تمثل النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها، ويتوحد معهم ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا يحتذي به ويقلده.

كما تعتبر الأسرة المحضن الطبيعي للفرد وهي أحد مصادر الضبط الاجتماعي ، وهي معلمه النفسي الأول الذي يشكّل بداخله اتجاهات الطفل ونمط شخصيته، والوالدان هما الأعمدة الأساسية في الأسرة وما يقدماه للطفل في إطارها من خلال أنماط التفاعل بينهما وبينه يشكل وفقها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية المقبلة، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي الذي يؤثر على شخصيته مستقبلا.

وبهذا بدأ الباحثون منذ وقت مبكر إدراك أهمية الأسرة من خلال نوع العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء ، والتي تؤثر في سلوكهم وجوانب شخصيتهم في المراحل التالية من العمر، ورغم تزايد تأثير الأشخاص الخارجين عن إطار الأسرة إلا أن مكانة الوالدين لها الموضع الرئيسي والتأثير الأكبر في كثير من الخبرات اليومية للأبناء ، لذلك اهتم كثير من المختصين النفسانيين بطرائق رعاية الوالدين لأبنائهم وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم وتوقعاتهم وسلوكهم بوجه عام.

3. تعريف الأسرة:

الأسرة مشتقة في الأصل من الأسر، وهو يعني في اللغة القيد، وقد يكون الأسر إجباريا كما في حالة أسر العدو، وقد يكون اختياريا كما في حالة الأسرة، فالإنسان يختاره بنفسه ويسعى إليه.

والأسرة من المنظور الإسلامي ليست قيدا أو عبئا، وإنما هي المسؤوليات والالتزامات التي ينهض بها الفرد نحو المجتمع مقابل ما يحصل عليه الفرد من مكاسب وامتيازات، فالإنسان يقبل هذه المسؤولية عن رضا وطواعية بحثا عن الراحة والسّكينة والطمأنينة كمطلب إنساني، ولهذا لم ترد كلمة الأسرة في القرآن الكريم، وإنما نجد كلمة الأهل وهي في اللغة العربية مشتقة من الفعل أهلّ بمعنى رضي وأنس واستراح وهدأ واطمأن.

وهي الوضع الفطري الذي ارتضاه الله لحياة البشر لأنها مصدر من مصادر تحقيق الأمن والاستقرار النفسي للفرد وحصن الدين وسياج مبادئه وعباداته.

وتعّرف **سناء الخولي** 1985 الأسرة أنها أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية ، فيتحكّم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية، ولما كان للأطفال أن يتعلموا هذه القيم داخل محيطها فإن أحد واجباتها الأساسية أن تعمل على تماثل أعضائها وامتصاص توّتراتهم، وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري أن يوجد وكذلك المجتمع.

ويرى **سيد غنيم** أنّ الأسرة بيئة تعليمية فمن خلالها يتحقق التطبيع الاجتماعي ويتحقق التوافق النفسي لأفرادها وإشباع حاجاتهم النفسية، وتحدّد نمط شخصيتهم وتعلمهم سلوك الدور.

كما يرى **سمارت** Simart أنّ من وظائف الأسرة الهامة، هي منح الحب والأمن لأعضائها ومنح الابن الفرص العديدة لكي يتعلم كيف يعطي ويأخذ الحب.

والأسرة هي أوّل إطار ينمو فيه الفرد، حيث تتشكل فيها الملامح الأولى لشخصيته وهي المصدر الأوّل لإشباع حاجاته وتنميته طاقاته، وهي وحدة المجتمع الأساسية وأهم الأنظمة الموجودة فيه ولها أهمية كبيرة في تنشئة الفرد وتربيته تربية سليمة ، وتتكوّن من الزوج والزوجة والأبناء الذين يرتبطون برابطة الدم أو التبنيّ ويستمدّون منها الشعور بالمحبة و منبع للإحساس بالأمن والاطمئنان.

فالأسرة تعتبر مجموع الأشخاص الذين تربطهم رابطة دموية يعيشون تحت سقف منزلي واحد يتكون خاصة من الأب والأم والأبناء ، فهي تتحدّد بعنصرين الأوّل هو الرابطة الدموية، والثاني سقف واحد، فالبيت لا يقوم إلا بزوجين أب وأم، وابن يمثّل العلاقة بينهما .

فهي كمؤسّسة لا يمكنها القيام دون الموازنة بين الحب والسّلطة وبين التّضامن والتّكافل والمنافسة Rivalité ولا يمكنها ممارسة ذلك إلا بوجود والدين وابن ومنزل، فالأب لابد أن يجسّد السّلطة والأم لابد أن تجسّد الحنان والإخوة يجسّدون المنافسة الموضوعية، والمنزل يجسّد مكانا للتّضامن والتّكافل.

1.3 خصائص الأسرة:

للأسرة عدّة خصائص تتبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وفي تحديد نمط التفاعل ومن ثم تقويم المشكلات النفسية السلوكية والاجتماعية الناجمة مستقبلا ومن أبرزخصائصها ما يلي:

1.1.3 مصدر لإشباع الحاجة للأمن والطمأنينة والعلاقات الوجدانية:

إنّ العلاقة الوجدانية مع الآخرين لها أهميّة في تنشئة الابن، وهي أساس صحّته النّفسية والأساس الأوّل لنجاح عملية التنشئة الاسرية ، وترجّح أهمية الروابط المتكونة والعلاقات في سنوات الابن الأولى إلا أنها تؤسّس الروابط والعلاقات والاتجاهات نحو الآخرين والمواقف الاجتماعية بشكل عام، فإذا كانت هاته العلاقات دافئة دائمة مستقرة وآمنة، كانت مصدرا للرضى والأمن والطمأنينة لكلا الأطراف .

وتدل نتائج البحوث العديدة التي أجريت في هذا الموضوع على أن الدّلالة السّيكولوجية للأسرة بالنسبة للابن خاصة والديه هي مصدر الطّمأنينة والأمن لسببين رئيسيين:

أ– بإعتبارها مصدر لخبرات الرضا إذ يصل الطفل إلى إشباع معظم حاجاته من خلالها.

ب– بإعتبارها المظهر الأول للاستقرار والاتصال في الحياة والاستمرار

2.1.3 مصدر لنموذج قدوة وتوحد:

النمذجة والاقتداء أو كما سمّته مدرسة التحليل النفسي التوحّد Modeling يعتبر عملية أساسية في تنشئة الابن، فالأبناء يميلون إلى تقليد ومحاكاة الآخرين والاقتداء بهم، والتوحد معهم خاصة من تربطهم بهم روابط وجدانية دافئة ووثيقة، والوالدان يمثلان نموذجا للقدوة والاقتداء في السلوك بالنسبة لأبنائهم.

وذلك وفقا لرأي S.Freud **سيجموند فرويد** حيث يمتص الابن عادة قيم الأب وتمتص البنت قيم الأم لما بينهما من تشابه مدرك من قبله ، والتوحّد بأحد الوالدين أحد مصادر الأمن النفسي والرضى والاستقرار وكل هذا يتم في إطار الخلية الصغرى للمجتمع الكبير الاسرة.

والإسلام حريص على تحقيق العدالة في الحقوق والواجبات والمسؤوليات داخل الأسرة وهو منبثق من فهم كامل للنظرة الإنسانية ، لأنّه صادر عن الله الخالق سبحانه وتعالى، والعدالة حقّ لكل من الزوجين عن الآخر وحقّ للأبناء على والديهم في مسؤوليتهم التامة في تربية الأبناء تربية صالحة .

والتّجربة الوالدية تسهّل على الابن عملية التعلّم والتجريب والرسوب والتحسس والبداهة .... فيعتبر الدّور الأساسي للأسرة هي تهيئة الإبن لكل التجارب التي تمده بالقدرة على التحكّم بالذات ومواجهة المستقبل فحسب رأي **فليجل** Flugel "يظهر أن الطفل في اللحظة التي يتبنى فيها وضع في حلقة الأسرة يحدد الأطر الأساسية لعلاقته بالناس، فبصفة عامة بصيرة الفرد تصرف في نفس القول أن الوضعيات التي أخذها الإبن من خلال مواجهاته للمشكلات والميكانيزمات تصديه للعوائق تنشأ داخل عالم نسبي ودقيق ألا وهو الأسرة".

وتختلف الاسر في أنماط الرعاية الوالدية لابنائها، فنجد عددا من الأنماط التي تتبعها والتي تتراوح بين اللين المفرط والشدّة المفرطة ولا يمكن القول أن أسرة تتبع نمطا معينا بصورة شاملة مطلقة، بل نقول أنها تتميز بهذا النمط وتميل إليه أكثر من الأنماط الأخرى، فلا يمكن الفصل بينهم بصورة قاطعة، بل نستطيع تحديد هذه الأنماط بدرجات مختلفة تتفاوت من أسرة لأخرى ،

فمن الآباء من هو متسلط حازم ومنها المهمل المتسيب ويلجأ بعضهم للأساليب المرنة ولكل من هذه الأساليب مزاياه وعيوبه حسب حسن أو سوء إتباعه.

3.1.3 مصدر للخبرات وناقلة للقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية:

تهدف الجماعة مهما صغر حجمها إلى الاحتفاظ ببقائها واستمرارها وتماسكها وتوازنها الداخلي، ولا يتحقق ذلك إلا باحتفاظ الجماعة بعاداتها ومعاييرها وسلوكاتها وقيمها لنقلها إلى أعضائها الصغار والناشئين ، بحيث يتمثلونها بسلوكهم وتعاملهم مع الآخرين، ثم نقلها بدورهم إلى آخرين من ناشئة المجتمع.

والأسرة هي وكيل المجتمع الأكبر ووسيلته في القيام بالعمليات الاجتماعية، كما تشكل الأسرة إطارا للتفاعل وشبكة اتصال يضع الفرد من خلالها معاييره وتوقعاته، كلّ ذلك يؤثّر بلا شك على نمو الأطفال ونضجهم، وكل هذه الحاجات من السّهل تزويد الفرد بها وحفظها وتشبّعه بها حيث تنشأ فيها الروابط الوجدانية بين الطفل ووالده ، وفي محيطها يتعلم الفرد ثقافة مجتمعه.

كما أنها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على غرس القيم في نفوس الأبناء، فهي تنقل لهم ثقافة المجتمع الخاص بهم بكل الأنماط السائدة فيه من أنماط الاتصالات والأنماط الأسرية من زواج وصلة قرابة ومعايير وقيم اجتماعية.

2.3 دور الأب في الأسرة:

كانت الصورة التقليدية للأب أنه لا شأن له برعاية الأطفال، وإنما يقتصر دوره على الدعم المادي ككسب لقمة العيش، لكن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كسّر هذه الصورة في

قوله **عليه الصّلاة و السّلام** : **"كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته"**. فالأب راع في بيته والأم راعية على بيت زوجها ، فالرعاية والعناية بالأولاد متوازنة بين الأب والأم ولا تفضيل لأحد عن الآخر، فالآباء المستجيبين و المتفاعلين وحاجات أبنائهم ، ينسجون شبكة اتّصال منظمة ومتكررة لأبنائهم منذ الميلاد تسمح بربط علاقات تعلق حب قوية ومبكرة مع الإبن، بحيث تلعب دورا كبيرا في التنشئة المثالية حيث يصبح الأب النموذج الأمثل الذي يحتذي به الابن ويحاكيه، فدور الأبوّة مهمّ جدا في حياة الإبن مثله مثل الأمومة، لأن هناك رابطة هامة موجودة في التفاعل الوالدي في فترة الرضاعة وخلال مرحلة الطفولة التالية ، حيث أن الآباء البعيدون عن أطفالهم قد يلاقون صعوبة في تأسيس روابط وجدانية معهم فيما بعد، حتى إنّه من الممكن أن يكون لها دور سلبي حين وصول الطفل لمرحلة المراهقة.

يقول **موريس بورو** M.Porot إنّ غياب الأب ينجم عنه صعوبات مادية وغياب لنموذج السلطة وتكون عملية التماهي منحرفة حيث يتماهى الطفل صورة الأم وذلك خوفا من الشعور بالقلق وتفادي المعاناة، ويقول **هنري آي** Heneri ey أن غياب أحد الوالدين لا يسمح بالقيام بعملية التماهي والتقمص التي تعتبر مرحلة أساسية للوصول إلى الاستقلالية، وعملية التماهي تكون مربوطة بالصورة Le cliché الموجودة والدائمة ، وتشوّهها عن أحد الوالدين يسبب انفصالا أو حرمانا أو تشوها في العلاقة يدفع المراهق للبحث عنها في أماكن أخرى غالبا ما تكون منحرفة، فأغلبية الجانحين قد تربوا في بيوت محطمة بالانفصال أو الهجر، أو موت أحد

الوالدين أو كلاهما أو عدم وجودها أصلا مما يؤدي به للعيش في قلق وصراع دائم وخوف من التعرض للحرمان والإحباط فينشأ عنده حقد وكره.

يقول **لامب** Lambe michael **ميكائيل** 1979 إنّ الأم اكتسبت أهمية دورها من خلال التأكيد على ما للخبرات الأولى من حياة الطفل من أهمية ولأنها هي المتضمنة في تلك الخبرات باعتبار الكم الأكبر كان فقط لاتصال الأم بالطفل على اتصال الأب به، فنحن أهملنا معرفة الكيف وليس الكم، أي كم الخبرات التي تجعل الأمهات بارزات قد يجعل الآباء يكملون بالكيف بعض ما يفتقر إليه الأمهات في الكم.

فتأثير الأب على الإبن يشمل التغيير الانفعالي والنفسي والاجتماعي للعلاقة بينهما ولا يمكن فهمه إلا في إطار الوحدة الأسرية، فالتأثير قد يكون بصورة غير مباشرة من خلال علاقة الأب بالأم وذلك بالدعم العاطفي الذي ينعكس على علاقة الأم بابنها، والعكس صحيح فيمكن للتفاعل بين الزوجين وطبيعة العلاقة بينهما أن تؤثر في سلوك الأب نحو الطفل، أو قد يكون التأثير بالصورة المباشرة بوجود الأب جنب الإبن الدائم والفعال وحبه له وحنانه وعطفه عليه وهذا يساهم في تشكيل سلوك الإبن واستقراره النفسي وتكيفه العادي في مواجهة التوتر الناجم عن التفاعل مع الآخر.

لذلك الوجود الفعلي للآباء داخل الأسرة مع أبنائهم يجنبهم الكثير من المشاكل السلوكية والانحراف ويحقق السير السليم والفعال لعملية التنشئة الاجتماعية، فغياب الأب والحرمان من رعايته عند الإبن يشكل حجر عثرة في تنشئته ورعايته ونموه المستقبلي.

ففي دراسة **لبراون بيتام** Brewnو**ميشال لانثوني** Micheal Anthany 1990 هدفت لبحث العلاقة بين نوع غياب الأب الإجباري كان أم إختياري، وبين مفهوم الذات والقلق والتوتر لدى الأطفال، حيث أشار الباحثان إلى أن الأطفال غائبي الأب بصورة إجبارية لديهم صعوبات أكثر في المواقف الشخصية وفي تكوين علاقات جديدة، والأطفال غائبي الأب بصورة اختيارية حققوا درجات مرتفعة في القلق والتوتر، وكان مفهوم الذات إيجابيا لدى المجموعتين.

كما اتضح أن الأمهات يستخدمن أساليب في رعاية الأبناء أثناء غياب الأب مختلفة نسبيا عن تلك التي تستخدمها معهم في وجود الأب وقد تميزت العلاقة بمودة وعطف ودفء أكثر.

فالمشاركة المتفاعلة بين الوالدين في العناية والرعاية للأبناء والقيام بالمهام الزوجية والوالدية تحقق وتنتج صحة نفسية وجسمية وسعادة للأبناء والأسرة ككل، في إطار النظر إلى أن التنشئة بين الوالدين

والأبناء هي تبادلية، فالأطفال يربون الوالدين تماما كما يربي الوالدان الأطفال، فهي عملية ذات اتجاهين، فالوالدان والأبناء شركاء في تحقيق كل واحد منهما هدف سعادتهما ومرضاة الله سبحانه وتعالى، فالطفل يعلم أباه الطفولة، والأب يعلم ابنه الأبوة.

3.3 دور الأم في الأسرة:

لقد أكّد جلّ النفسانيين على حيوية العلاقة (أم–طفل) ودورها في تنشئة الطفل ونموه من جميع النواحي النفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والمعرفية واللغوية ...، خصوصا في المراحل الأولى من الحياة فهي مصدر الغذاء والنظافة والحب والأمن النفسي والراحة، حيث يلجأ الابن

إليها متى أحّس بالخطر عن طريق التلاصق الجسدي للبحث عن الحماية، و ذلك لأن رائحة الأم كاتصال شمّي يلعب دورا مهما في تكوين رابطة التعلق Attachement بين الأم والطفل وظهور علامات الرضا والانبساط مما يؤثر في استجابات الحنو والعطف التي تظهرها الأم.

فشخصية الأم لها دلالات جوهرية في صنع خبرات الطفل المبكرة، **فمرجريت ريبل** Margeritte Ribbel في دراسة لها كشفت أن كثيرا من الصفات لشخصية الطفل وثباتها يتوقف على الارتباط الوجداني بالأم، فهذه الرابطة بمثابة الشحنة الوجدانية التي تنمو بالتدريج من خلال الإشباعات المتكررة التي يستمدها الطفل من الأم.

فالعلاقة بين الطفل وأمه هي علاقة تبادل حيث تقدم الأم الحب والمساندة المادية، بينما يستجيب الطفل بالعاطفة والإذعان، وكلا منهما يكسبان رضى Satisfation من هذه العلاقة، فمن الأمور المتفق عليها أن أوّل أساس للصحة النفسية للابن يستمد من دفء العلاقة بين الأم والطفل، وأشارت دراسات عديدة إلى أن البيت الأسري حتى وإن كان غير مناسب أفضل من أية مؤسسة أخرى لرعاية الأطفال التي غالبا ما تتصف بفقدان العلاقة الحميمية الدافئة بين الطفل ووالديه وتؤدي لهبوط تدريجي لمستويات نمو الطفل كانخفاض الذكاء والتحصيل الدراسي عنده وظهور العديد من المشاكل السلوكية وعدم قدرته على ربط وإقامة علاقات مع الآخرين.

4.3 العلاقة بين الوالدين وتأثيرها على النمو النفسي للابناء:

يجمع الزواج بين رجل وامرأة لكل منهما مكوناته الشخصية وخبراته النفسية التي يحملها لبيت الزوجية، وهما في العلاقة الزواجية إما يتوافقان ويتواءمان ويظهرا الانسجام عن طريق التضحية

والتنازل من الطرفين، وإما يصطدمان ويظهرا التباين في مكونات شخصيتهما فيهددان زواجهما بالهدم من خلال الخلافات المتكررة، فمن شروط الزواج السعيد نشأة الزوج والزوجة في بيت مستقر ودافئ متسم بالحب والاستقرار لكي ينشأ بشخصية متزنة سوية، لأن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بشخصية متكاملة ومتزنة، والوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل للأمن النفسي، وإلى توافقه الاجتماعي.

فالزواج السعيد يضرب فيه الوالدان لأبنائهم المثل على ما ستكون عليه حياتهم الزوجية المستقبلية، والخلافات بين الوالدين تخلق توترا يشيّع في جو الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الإبن كالأنانية والخوف والعدوانية وعدم الاتزان الانفعالي، فلا يأتي الإبن في هذا الزواج التعيس المتصدع البائس إلا نقمة على والديه غالبا وعلى نفسه.

فالأمهات اللائي يشعرن بدفء منخفض وعاطفة متدنية نحو أزواجهن يملن إلى توبيخ أطفالهن وهذا عكس العلاقات الزوجية الطيبة التي ترتبط تلقائيا بمدح وثناء الأبناء ومن ثم تقبلهم.

ومن الخبرات ذات الأثر النفسي الغير سليم على نمو الإبن شعوره بانعدام الحب والتعاطف بين والديه وما تضمنه علاقتهما من خلاف وتشاحن، حيث يمثل للطفل صراعا نفسيا وقلقا يهدد محاكاته لأحدهما ويهدد إشباعه لحاجاته من حب وأمن نفسي مما يؤدي به إلى التوتر والخوف ولجوئه إلى استعمال العنف والعدوان كميكانيزم دفاعي وسلوكات معادية للمجتمع، فالعلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الإبن على أن يحب غيره ويتقبل الآخرين

ويستطيع أن يثق في غيره، كما أن العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال أو التسلط أو تفضيل الذكر على الأنثى أو العكس أو الطفل الأكبر أو الأصغر يؤثر تأثرا سيئا على الصحة النفسية للإبن.

وهذا ما أكدته أبحاث هاتويك حيث توصلت إلى وجود ارتباط موجب بين التوتر الذي يشيع في جو الأسرة نتيجة خلاف الوالدين وأنماط من السلوك بين الأطفال وهو ما وافقته أبحاث **تيرمان** أن أحسن وصفة للزواج السعيد هي الاتزان الانفعالي للزوجين وأن العامل الأساسي في الاتزان الانفعالي للزوجين هو مدى سعادة والدي كل منهما.

5.3 الأبوان والتوازن في مسؤولية الأسرة:

إنّ وجود عامل التوازن بين دور كل من الأب والأم في القيام على شؤون الأبناء وسلطة كل منهما في رعاية الأسرة أمر مهم لإزالة العوائق والعقبات التي تعترض مسيرة الحياة الزوجية، فعمل الطرفين بشكل متكامل وتعاون مستمر لتعزيز روابط الأسرة وبناء كيانها والعمل على إيجاد نوع من التعادل والتوازن في تعاملهم مع الأبناء تصرّف إيجابي حتى لا يشعرالابن بتدني قيمته وانعكاسها على سلوكاته وتصرفاته مع أبويه وإخوته.

فالأثر الإيجابي للنظام الذي يسير عليه الأبوان في الأسرة أو بما يحيطونهم به من ثقة ومعاضدة وما يبدونه من احترام لهم ، وإشعارهم أنهم جزء لا يتجزأ من النسق الأسري يساعد على توثيق ما بين أفرادها من علاقات حميمية في جو أسري مريح وجو أخوي تسوده المحبة

والتعاون والاحترام ، ويقوي من ثقتهم بأنفسهم وبقدرتهم على الإنجاز المفيد والعمل البناء، فالكل مسؤول والمسؤولية مشتركة بين الجميع.

وكلما تفاقمت الأمور بين الزوجين ازدادت المشاكل داخل العائلة والصراعات و انعكس ذلك سلبا على سلوك الأبناء بشكل متزايد ، وهو انعكاس لما هو سائد في العائلة من برود في العلاقات وضعف في الود والتفاهم والفتور في ظل غياب عامل الحسم والحزم في الأمور وغياب كرة الترجيح للأبوين لأي قرار أو إجراء يتخذه الأبناء داخل العائلة وإهمال الرعاية الأبوية للأبناء.

فإذا لم يشعر الأب أبناءه بالأمن والطمأنينة إتجاههم ومنحهم ثقته كان بحاجة ماسة إلى قدر كبير من الانضباط الذاتي ومراعاة النظام في تعامله معهم ، وهو أمر مهم يعتبره الأبناء خصوصا المراهقين نوعا من أنواع الضغط والإكراه ومساسا بحقوقهم كشباب في بداية شبابهم.

خاتمة الفصل:

إن العلاقات الزواجية الوالدية الحميمية الودودة المتسمة بالحب والتفاهم وقلة الخلافات والمشاجرات ، تؤطر أسر منسجمة دافئة متعاونة تعد بيئة صالحة لنمو طفل سوي سليم من الناحية النفسية الانفعالية والعقلية والجسمية ، قادر على مواجهة المواقف الجديدة وقادر على اجتياز المشاكل الدراسية والتوافق مع الرفاق واثق معتمد على نفسه، إبن يجد قدوته ونموذجه السوي الذي يحاكيه ويقلده في أسرته الهادئة المتزنة، إبن هو زوج ناجح مستقبلا وأب كفؤ فيما بعد، على عكس البيئة التي يسودها الشجار والخلاف والانفصال والشقاق ، لذلك النمو السليم للإبن يتوقف على كفاءة من يتولى أمره بالرعاية وبالأخص الوالدان اللذان يعتبران من أهم وأّول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل وتنشئته.

فمن الضروري أن يتعامل الوالدان مع أبنائهما على أساس من الفهم الواعي بخصائص مراحل النمو والسمات التي تميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل، ومن ثم التعرف على حاجات الطفل ومطالبه في مرحلة الطفولة المبكرة لأهمية ذلك في تحقيق توافق الابن النفسي الاجتماعي، لذلك تعتبر أنماط الأسرة في رعاية أبنائها من الأمور الأساسية في تحديد دورها في حياة أطفالها.

الفصل الرابع: السلطة الوالدية

- **تمهيد .**

4. تعريف السلطة الوالدية .

1.4 نماذج السلطة الوالدية :

1.1.4 نموذج السلطة الوالدية المرنة .

2.1.4 نموذج السلطة الوالدية المتشدّدة .

3.1.4 نموذج السلطة الوالدية المهملة .

- **خاتمة الفصل.**

تمهيد :

لكلّ عائلة أسلوبها في وجوه التعامل المختلفة بين أفرادها في حياتها الأسرية ، و في التعامل مع الآخرين و يمر كلّ منا بأوقات يكون تعامله فيها قد بلغ درجة عالية في الكفاية و

الفاعلية و يمر بأوقات أخرى يصل فيها لأدنى درجة من هذه الكفاية و الفاعلية ، فالمستوى الذي نرجوا الوصول إليه في رعاية أبنائنا و تنشئتهم هو ذلك المستوى الذي يحقّق لكل منهم درجة من الاعتماد على نفسه في مواجهة ما يعترضه من عقبات و تحدّيات، لاننا لو رجعنا لقرارات أنفسنا نجد حقيقة تنطق ان ليس هناك مثاليات مجردة و ليس هناك اب وام مثاليان يبلغان في رعاية اولادهم و تنشئتهم الى مستوى الكمال ، لكن هناك وسطية علينا السير عليها تبعث في انفسنا الامل بالوصول لاهدافنا و ذلك من خلال اعادة النّظر في الاسلوب الذي نسير عليه في الرعاية لان الممارسة الامثل للسلطة الوالدية و الوعي الابوي يمهد لقدرات على استعاب تصرفات أبنائنا المراهقين و التكيف مع مزاجهم و حالتهم النفسية دون التصادم معهم او اصدار احكام او اوامر بحقهم ، لان التربية هي عملية معقدة يراد لها الاستمرار و النمو و الفاعلية ،فحتى تتحقق اهدافها لا بد من التروي و الثبات على المبدا (**مريم عبد الله النعيمي** :2005 ،30ص).

ولا شك ان السلطة الابوية اذا تحررت من موضوعيتها و هدوئها فانها تفقد اساسها الحتمي الذي يتعين ان تقوم عليه و هو القدرة ، اذ يشعر الطفل بهذه السلطة على انها مجرد ضغط نفسي شخصي يثير لديه ردود افعال وجدانية مختلفة ، او الاتجاه للمقاومة او رغبة عارمة في التملك او التمرد او عدم الطاعة الايجابية او السلبية او الانطواء و ذلك حتى تكون رعايتنا لابنائنا على وجه افضل حين يبلغون مرحلة المراهقة .

فلابد لنا ان نضع في اعتبارنا نوع الرعاية التي نلقنها لهم في مرحلة طفولتهم و النمط الذي نسير معهم به في اطار عمية التنشئة ، حتى نستطيع ان نفهم ابعاد الدور الذي تلعبه هذه السلطة الابوية في تحديد ملامح الشّخصية المستقبلية للطفل .

والسلطة الوالدية لا تعني مجرد اشرافنا على ابنائنا و ارشادنا لهم و توجيههم عن كثب، وانما تعني كذلك المدى الذي نحس فيه باستخدام مثل هذه السلطة او ما مدى اساءتنا في استخدامها

داخل الاسرة و من هنا لا بد من ان يمر بخاطرنا الاسئلة التالية والبحث عن اجوبتها ليتضح موقفنا من ممارسة هذه السلطة على مراهقينا :

- ما مدى احتياج أبنائنا لسلطتنا الوالدية و التربوية ؟

- هل نراعي في ممارساتنا للسلطة التربوية الوالدية متطلابتهم و احتياجاتهم التي تتطلبها المرحلة العمرية التي يمرون بها في اي قرار نتخذه بشانهم و يمس صميم حياتهم ؟

- هل ناخذ بعين الاعتبار ما يبدونه من اراء بثقة و اطمئنان ؟

- هل نسيطر على انفسنا وعواطفنا ونضبط سلوكنا حتى ولو قام ابناؤنا المراهقين باعمال تستفزنا وبخاصة في تلك التي يحاول ان يعزز فيها كيانه واستقلاليته ؟

- ما مدى الحرية التي نمنحها لمراهقينا .؟ و متى نتدخل في ذلك ؟ و ما مدى هذا التدخل ؟ومتى يصبح هذا المدى زائد عن حده ؟

4.تعريف السلطة الوالدية :

إن السلطة تعني الاثار الموقعة على جماعة من أجل الحصول على سلوك معين وهي ظاهرة إجتماعية تتبلور بمجرد وجود جماعة ، و السلطة في المجتمع الاسري تعود للوالدين وفي المدرسة للمعلم و في المجنمع للرئيس ، وهي ليست بملكية يولد بها صاحبها و إنما هي خاصية يتميز بها الانسان عن باقي أفراد الجماعة التي أولته نفسها (Silamy Nobert:1980).

وإن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها من الفعل ولد و الوالد هو الاب و الوالدة هي الام والوليد هو الصبي المولود والولادة هي وضع الوالدة ولدها أما معناها في المعجم الوسيط هي من فعل ولد و الوالدان هما الأب و الأمّ.

ويعتبر موريس بورو POROT أن السلطة هي الوظيفة الاولى للاب مثلما يخول العطف والحنان للام، و تكتسب السلطة قيمة تربوية لا تقل شئنا عن الحب و العطف خاصة في مرحلة المراهقة حيث يكون وجودها ضروري ، و بإنعدامها يصعب الاشراف على العملية التربوية، و قد حاول ماكس فيبر في تناوله لمفهوم السلطة التمييز بين مفهومين أساسيين هما القوة والسلطة أو السيطرة، حيث حدد الاولى من خلال فرض الفاعل إرادته على الاخرين حتى ولو كان ذلك في مواجهة مقاومة الاخرين، أما السلطة والسيطرة فهو يعرفها انها فرصة السيد على تحقيق طاعة هؤلاء الذين يدينون له نظريا أي إمكانية تحقيق طاعة الارادة من جانب الخاضعين (**علي ليلة** :1981،ص594)

إن الحب الامومي والسلطة الابوية العادلة السوية هما العمودان الاساسيان للاتزان السليم للنسق الاسري، وتعّرف السلطة الوالدية في هذه الدراسة أنها الممارسة الواعية للرعاية والمرونة في عملية التربية التي تعتبر أعقد عملية التي يراد لها الاستمرار والنمو والفاعلية، وذلك من خلال مواءمة الوالدين بين القول والفعل والفكرة والسلوك على النحو الذي يسهل للأبناء الإمتثال لتوجيهات الآباء .

وتعرّف أيضا أنها هي الرعاية الوالدية الأمثل والوعي الأبوي الذي يمهد لممراسة تربوية واعدة تعطي وتكسب الوالدين القدرة على إستعاب تصرفات الطفل والمراهق، والتكيف مع مزاجه وحالته النفسية دون التصادم معه أو لإصدار أحكام أو أوامر بحقه (**مريم عبد الله النعيمي** :2005 ، ص 73).

فمن هنا يمكن فهم أبعاد الدور الذي تلعبه السلطة الأبوية في تحديد علائم الشخصية المستقبلية للطفل ، فوجود الأب إلى جانب الابن وممارسته للسلطة الأبوية هو من أهم العوامل التي تساعده على إجتياز مراحل طفولته بثقة وعلى حل أزماته النفسية بحلولا موفقة (**محمد أحمد النابلسي** : 1988،ص13) .

هي كذلك ممارسة الوالدين لرعاية مرنة لإشباع متوازن لدوافع الفرد سواء كانت المادية وذلك بالمحافضة على النوع، أو روحية تدفعه لتأكيد ذاته وتحقيقهما **قال الله تعالى: " وابتغي فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك و لا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين "سورة القصص ، 77.**

وأشار **عبد المجيد 1980** أن مفهوم الرعاية الوالدية كما يتلقاها الابناء تتبلور من خلال معاملة والديهم لهم ، و ما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه و يدركه في شعوره عن معاملة ابيه و امه له ، و تتمثل ابعادها في التقبل – الرفض – التسامح – الاهمال – التشدد – الاستقلال – التبعية – التحكم – المبالغة في الرعاية .

كما نظم ماسلو في هرمه ستة مستويات من الحاجات تبدأ من قاعدة الهرم بالحاجات الاولية البيولوجية ، ثم الحاجة للامن ثم الحاجة للحب و الانتماء ، ثم حاجات تاكيد الذات ثم تحقيق الذات ثم المعرفة و الفهم ، فاشباع الابن لانتمائه الاسري يتم اعتمادا على تحقيقه لحاجاته الاولية من ملبس و مأكل و راحة و حماية و هي حاجات توفر له اشباع دافع الامن، و من ثم يمهد ذلك اشباع دافع الانتماء و الذي يحدث من خلال الترابط بين افراد الاسرة، حيث يؤثر على سلوك الابن خارج

الاسرة من قبيل الاعتزاز باسرته و الخوف على ما قد يسيئ إليها و يعبر الفرد على ذلك بسبل اكثر نضج كلما ازداد العمر الزمني .(**حمدي الفرماوي** :2001،ص225)

والسلطة الوالدية هي الممارسة الواعية للرعاية و المرونة في الاسلوب التربوي المطبق من طرف الوالدين ، بهدف إعداد فرد مكتفي ذاتيا بحاجاته النفسية و الاجتماعية حرّ باراداته ، أي إعطائه فرصة إمكانية الاختيارلكي يصبح مستقل قادر على التفكير و الاختيار و اتخاذ القرار و ليس تابع لاحد ، لان القاعدة الاساسية للسلطة الوالدية هي القوة الداخلية للوالد اي قوته في التحكم في ذاته و في عواطفه لانه بهذا في الواقع يحمي ابنه مما يطلق عليه الابتزاز العاطفي الوالدي

ونعني بالسلطة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الاب و الام او كلاهما يؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته وتعتبر اهم العوامل التي تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي (**علاء الدين الكفافي** :2008،ص118)

والسلطة الوالدية عادة ما تختصر في الرعاية التربوية الوالدية المباشرة مع الطفل، وبالضبط في الممارسات التي تحدد فعلها التربوي ازاء هذا الاخير، فهي عبارة عن ممارسات الوالدين اليومية و مواقفهما السلوكية اتجاه الابن قصد تأطيره وتوجيهه وامداده بمختلف المعارف والخبرات والنماذج والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها.

فالسلطة الوالدية وان كانت تندرج في التنشئة الاجتماعية كمتغير اساسي وتختزل في طياتها الاتجاهات الوالدية كاطار اوسع، فانها تبقي أوسع من أيّ لفظ، فهي تعني أاساسا وجود علاقة وجدانية تربوية تجمع الابن بوالديه عبر ممارسات محددة ، تتمظهر على شكل مجموعة نماذج او معاملات يتبعها الاولياء خلال المواقف المختلفة التي يواجهها الطفل. (**ربيع مبارك** : 1991،ص98)

وإنّ أغلب الدراسات السيكولوجية الحديثة كدراسة لوتري و جردل ومونتودن - lautrey1989 -jardel1997 – mantandon1991 - تؤكد ان وجود

الاب الى جانب الابن و ممارساته للسلطة الابوية هي من اهم العوامل التي تساعده على اجتياز مراحل طفولته بثقة و على حل ازماته النفسية حلولا موفقة ، ومن اهم المتغيرات التي تؤثر في هذه الممارسة التربوية هي خبرات الوالدين و تجاربهم ، و الايقاع العاطفي في العلاقات بين الابن ووالديه ، و الاتساق الاسروي و التنظيم الفيزيقي للمحيط، إضافة إلى الاتجاهات النفسية للوالدين و توقعاتهم حول مستقبل ابنائهم و تصورات الوالدين و تمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الابن و الوسائل اللازمة لاشباع رغباته و الاستجابة لحاجاته .(gerard poussin :1993‘ p36)

maurice porot يقول ان السلطة في الاسرة مخولة للاب كما يخول الحنان والرعاية للام، وبالتالي على الاب صاحب السلطة ان يقرنها بالعدل و الحب ، فالعطف الامومي والسلطة الابوية هما العمودان الاساسيان لاتزان الشخصية و التسيير السليم للنسق الاسري ، لان الابن يتعلم احترام ابيه بنموذج امه و يحب امه بنموذج ابيه و وجودهما معا يؤدي لرسم صورة ايجابية تكسبه مناعة لمواجهة ازمة المراهقة و بانعدامهما تنموا شخصية هشة عند الفرد ضعيفة غير ناضجة تؤدي بصاحبها للشعور بعدم الثقة و عدم الاستقرار النفسي .(MAURICE POROT:1979 ،P49)

ويرى MUCHIELLI 1950 ميكائيلي ان معظم الابناء يرغبون في ان تكون هناك سلطة تقوم وتسهر على حمايتهم، ولكنهم يريدونها ان تكون عادلة لا تميز بينهم ولا تفضل بعضهم عن بعض تخدم مطالبهم بصفة عامة وتتماشى مع سلوكياتهم اليومية الاسرية، واما في حالة عدم استقرار سلوك الاب والتقلب في العلاقة التربوية من تسلطية الى عاطفية زائدة فانه يؤثر على عملية امتثال الابن له و ينشا عنده قلق مع تشويه الصورة الحقيقية للاب(PIERE DELION:2007،62) .

إن السلطة الابوية الرسمية والتي ترتكز على التجارب الوجدانية الشخصية للاب وعلى مدى نضجه العاطفي، هذا النضج الذي يتيح للاب اقصى درجات الهدوء والموضوعية في تربية الابن فالاب هنا يمثّل وظيفتان : الاولى رمزية تمثل القانون والثانية حقيقية تمثل الحساسية الفردية وهي

حساسية تكتنفها التوترات اللاشعورية التي يمكن ان تسودها وتتحكم فيها ، فلا شك في ان الطفل يحتاج بالضرورة الى شركاء اقوياء يعايشونه ، فالسلطة يجب ان تقوم على اساس من التفوق الحقيقي ، و كلّ ضعف من جانب الاباء و الامهات من شأنه أن يؤدي الى فقدان الابنالشعور بالامن والطمانينة .

بمعنى ان نواحي الضعف في رب الاسرة مهما حرص على اخفائها فانها تبدوا واضحة لاولئك الذين يشاركونه حياته اليومية، فالتمهن الاسري المفتقد للامن يمكن ان يبث في افراده الاضطراب، وشقاق الوالدين وتقلقل الميزاج والافتقار لضبط النفس وعصبية الام والاب يمكن ان تستثير عند الابن افعال منعكسة كالانطواء او ميكانزمات دفاع عدوانية ، كما انه يسرّ الابن ان يضطلع في يسر لجهود التآلف الاجتماعي بمقدار ما حظي به في تمهنه الاول بعلاقات حميمية قي اسرته ، فالمناخ الاسري الثابت الهادئ و توافق الوالدين و قوتهما و حنانهما في غير ضعف كل ذلك يؤهله لمواجهة العلاقات الجديدة بلا خوف (جورج موكو ترجمة منيرة العصرة و **نظمي لوقا** :1978،ص106)

اما بالنسبة لارسينان arsenion يقول أن: "وضع الطفل في وسط اسري يجعله يحس بالامان ما دام بجانبه شخص بالغ ينتمي لهذه الاسرة، الذي يتصور فيه السلطة و القدرة الحامية المدافعة الوفية ، و هذا ما يؤكد اعمال د. برلنغهام وانا فروي دان على سلوك الابناء اثناء القصف على لندن 1940 حبث لاحظا ان الاطفال الذين تواجدوا بجانب امهاتهم كانوا ينامون طبيعيا اما اولئك الذين اخلوا في اماكن بعيدة دون امهاتهم كانوا حزينين مهما كان من ينوب عن امهاتهم (p15،1979:maurice porot).

ويذكر مصطفى زيدون 1990 ان الباحثون يشيرون الى ان هناك نماذج والدية في عملية الرعاية ايجابية سوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية، مثل اعطاء الابناء قدرا من الحرية و الاستقلال واعطائهم الفرص للاعتماد على انفسهم، والتعبير عن آرائهم ومناقشة الوالدين لهم وهناك

عكس ذلك نماذج غير سوية تتمثل في ممارسة الاتجاهات غير المرغوب فيها تربويا كالتسلّط و الحماية الزائدة و الاهمال و القسوة و اثارة الا لم النفسي وغيرها .

كما عرّف النفيعي السلطة الوالدية انها عملية الرعاية التربوية التي يتبعها الاباء مع الابناء سواء كانت ايجابية وصحيحة لتامين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف ، او سلبية و غير صحيحة تعيق نموه في الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي الى الانحراف في مختلف جوانب حياته وبذلك لا تكون له القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي .

1.4 نماذج ممارسة السلطة الوالدية :

اذا كانت ممارسة السلطة الوالدية تعني الممارسة الواعية رعاية الوالدية من خلال العلاقة الوجدانية التربوية التي تجمع اساسا بين الابن و والديه كمربين ، فان الشكل الذي تتم به يعتبر نموذج للمعاملة .

ولا بد من التاكيد هنا على ان ممارسة السلطة الوالدية لا تنبني على نمودج والدي واحد في التعامل مع الطفل ، بل إن اغلب الدراسات السيكولوجية الغربية و العربية تجمع على وجود مجموعة من الابعاد المتحكمة في هذه النماذج ، و المتمثلة خاصة في المراقبة الوالدية المتواصلة ، وضوح الحوار و لغة التواصلبين الاباء و الابناء ، ضرورة النضج الوجداني و الدفئ العاطفي الوالدي ، و تؤكد ان هناك انواع و اشكال من نماذج الرعاية التربوية التي يصعب حصرها وتصنيفها بدقة ومع ذلك قد ركزنا على ثلاثة انماط اساسية للممارسة قد لمسنا فيها الاصناف الملائمة للتعبير عن مختلف النماذج الممارسة للسلطة الوالدية قي الاسرة الجزائرية وهي كالتالي :

1.1.4 نموذج الممارسة الوالدية المرنة الوسطية :

هو النموذج الذي يرضاه الله تعالى عز وجل و يطابق اسوتنا صلى الله عليه وسلم والذي ينادي بالوسطية والاعتدال وعدم الزيغ في عملية تربية الابناء سواء بقسوة او اهمال او تفريط في الحماية ، حيث ينتج هذا النمط حياة اسرية على درجة عالية من التوافق والرضا والانسجام.

وهذا ما اكدته دراسة **لاوسن جاوشيل** LAWOSON ET GOUSHELL والتي مفادها ان العلاقة السوية بين الزوجين و الابناء سواء كانت من الجانب الاجتماعي اوالانفعالي تؤثر على باقي العلاقات الاسرية ، حيث ان وجود علاقات سليمة بين الزوجين او بين الزوجين و الابناء تنعكس بالاثر الايجابي على التوافق و الصحة النفسية لاعضاء الاسرة و للنسق الاسري ككل (**عبدالباسط متولي** :2008،ص88).

والمرن كلمة مشتقة من فعل مرن – يمرن – مرونة فهو مرن و المقصود بها استجابة الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة ، فالشخص المرن يستجيب للبيئة الجديدة استجابة ملائمة تحقق تكيفا بينه و بين هذه البيئة (**احمد هاشمي** :2003،ص27)

وهذا النمط هو اسلوب تربوي سوي ايجابي يترتب عليه غالبا شخصية متزنة سوية ، تستمتع بحظ كبير من متطلبات الصحة النفسية السليمة و خصائصها ، كما يوفر للفرد فرصا اكثر للنمو و هذا ما جاء في دراسة **لوتري جاك** LAUTRIE JACK 1980 بعنوان الطبقة الاجتماعية ، الوسط الاسري و الذكاء و االتي خلص فيها الى ان الوسط الاسري المرن يقدم الى الابناء العناصر الاساسية و الضرورية لنمو الذكاء و تطوره ، و ان الابناء الذين يربون في وسط تربوي مرن يحصلون على نتائج جيدة في الاختبارات بعكس نتائج الابناء الذين يتربون في وسط اسري متصلب او وسط مهمل .

وهذا النموذج نقصد به في دراستنا الحالية هو تلك السلوكات الثابتة او القواعد العامة لبعض الآباء و التي يمكنها ان تتعدل حسب الظروف مثلا ان ينام الابن في وقت محدد لكن اذا كان الغد يوم عطلة يمكنه ان يسهر ....إلخ ، و هذا يعني ان القواعد هنا في الرعاية التربوية ليست جامدة بل مقبولة حسب الظرف و الحدث .

والمرونة هو الاتجاه الذي يتبنّاه المربي المرن في تعامله مع الفرد حسب الموقف فان كان الابن متفهما فالاب المرن يترك له مجالا من الحرية و لا يتدخل فيه لانه واثق بقدراته ، و اما اذا كان الابن غير متفهم اي انه يعصى الاوامر و النواهي فان الاب هنا يغير الاتجاه و عوض تركه و شانه

ينبهه الى ما هو مطلوب منه و قد يلومه و يعاتبه و يوبخه وينتقل بين هذا بالتدرج حتى يصل للحل الملائم حسب الموقف.

فالمرن يتجه نحو التفهم و ترك حرية التصرف و التشدّد و قيد الحرية ان كان الموقف يستدعي ذلك، وهو نموذج يعكس بعض الممارسات الوالدية للسّلطة في التربية من مرونة وحرية و تسامح وعدل وحوار و عقلانية و التزام و تاطير و دفئ و تقبل والدي و استقلالية واثابة و لين و رفق و نصح و مناقشة و تقرب من الابن و فهمه و غيرها من الممارسات المرنة ، ونجد في هذا الاتجاه مجموعة من المعاملات المتداخلة منها، كالقبول و الدفئ العاطفي للوالدين وهو يشير الى مدى حساسية الام و الاب اتجاه الطفل و مدى تجاوبهما و تقاربهما معه ، و يتضمن الايجابية في سوك الرعاية الوالدية و سعي الابوين لمشاركة ابنائهم وتعبيرهم الظاهر عن حّبهم و تقديرهم لانجازاتهم .

ما يتضمن الحب الحقيقي لطفل و الاهتمام برعايته و يعرفه **سيدون** Sidone و**جرانبرج** Grenberg انه اتجاه جوهري واحد اساس كل السعادة العائلية و هو ان يقبل الوالدان انفسهما و ابناءهما ليس كواجب لكن على اساس واقع اقتنعا به ، كما اكد **لورنس فرانك**Laurance frankان الحاجة للدفء و القبول حاجة اولية للابن لانه يحتاج ان يكون محبوبا و مقبولا على ما هو عليه بدلا لمظهره الجسدي (**احمد السيد اسماعيل**:1995،ص80)

ولقد جاءت البحوث بنتائج تشير الى ان ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الامهات ارتبط بالدفء في معاملة الابناء ، و تقبلهم ارتباطا موجبا و جاء الارتباط سالبا مع الاستهجان، وان الامهات المكتئبات تبدين استعدادا على بيئة رافضة للابناء غير متقبلة لهم .

ويشير **بيلسكي**Bilsky الى ان الاب الدافء الحنون و المتفاعل مع أبنائه ياتي بابناء يتوحدون معه و يعتبر نموذجا جيدا لهم بعكس الاب الغير متفاعل مع ابنائه (**زكرياء الشربيني –**

يسرية صادق : 2003 ،ص213)كما يؤثر هذا الاسلوب على انتماء الابن للجماعة و الاندماج مع الاخرين و من ثم استدخال قيمه و معاييره .

وربما ينكر شخص الحديث عن دفء الابوين او حنانهما بحجة ان هذا الحنان طبيعي فيهما ولكن ما يحدث من تسلّط يوجب النصح و الارشاد، فاذا كان علماء النفس يرشدون الى عدم نهر الابن لان ذلك يؤثر على شخصيته فان الرسول صى الله عليه و سلم قد سبقهم الى ذلك ***فعن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابيه قال:" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في احدى صلاتي العشاء او الظهر او العصر و هو حامل الحسن و الحسين فتقدم النبي صلى الله عليه و سلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة اطالها ، قال راوي الحديث : اني رفعت راسي فاذا الصبي على ظهر النبي صلى الله عليه و سلم و هو ساجد فرجعت في سجودي فلما قضى الرسول صلى الله عليه و سلم قال الناس : يا رسول الله ، انك سجدت بين ظهراني سجدة قد اطلتها فظننا انه قد دث امر و انه يوحى اليك فقال لسول الله صلى الله عليه و سلم : كل ذلك لم يكن ، و لكن ابني ارتجلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته***" .

و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : "ابصر الاقرع بن حابس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه و سلم و هو يقبل الحسن و الحسين فقال : آن لي عشرة من الاولاد ما قبلت احدا منهم !! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من لايرحم لا يرحم ".

ان دفئ المعاملة يتمثل في السعي الى مشاركة الطفل و التعبير الظاهر عن حبه وتقدير رايه و انجازاته و التجاوب معه ، و التقّرب منه من خلال حسن الحديث اليه و الفخر المعقول بتصرفاته و مداعباته بالاضافة الى رعايته و استخدام لغة الحوار و الشرح لاقناعه .

وقد قدم **بريسكوت** Prescott مجموعة إفتراضات فيما يتعلق بالدفء و الحب على ان لهما تاثير في النمو الانساني و يمكن اجمالها فيما يلي :

- ان يكون الابن محبوبا يسهل عليه ان يتوافق مع المواقف التي تتضمن انفعالات قوية و غير سعيدة .
- يزوده الشعور بالحب و الامن النفسي ان يحب نفسه و الاخرين .
- يسهل عليه الشعور بالحب انتماءه للجماعة و استدماجه للقيم و الاتجاهات والمعايير كما يمكنه من التوحد و الاندماج مع الاخرين .

وهذا ما يبرهن لنا ان الدفئ عامل حاسم في نمو و تكوين شخصية الابناء و نموهم العقلي و الانفعالي ،كما يؤثر على الآداء الوظيفي في شخصية الراشدين ، و ارتباط الدفئ العاطفي للوالدين بالامن النفسي للولد امر مهم يؤدي لانخفاض مشاعر القلق بتقدير الذات، والتحفيز على التعلم مما يبعد سلوك العداء و العقاب البدني من طرف الاباء ، و من الصعب تحديده و قياسه قياسا دقيقا مثل كثير من المتغيرات النفسية و لكن اثره يظهر على الطفل وهو اثر متوقع من الناحية الحدسية و الامبريقية .

فالوالد الذي يتسم بالدفء يهتم بالابن و يعبر له عن عاطفته نحوه و يضع في اعتباراته دائما حاجات الابن، و يظهر الشغف بانشطته و يستجيب بحساسية و يتعاطف معه، يمكنه من تنمية تعلق آمن به و هو أحد العوامل الهامة في النمو الاجتماعي الانفعالي السوي للمراهق ، كما انها تزيد من كفاءة اساليب تعليم الاباء لابناء الضبط و النظام .

فبريستون Preston اكد ان العناصر الثلاثة المسماة المحبة و القبول و الثبات هي مهمة للتوازن النفسي للابن في اطار الاسرة ، و اكد العلماء ان الفهم الصحيح المعهود يعتر بان الابن المحبوب المقبول هو إبن سعيد و الحب الابوي للابن لا يعكس دوره الا اذا احس الابن حقيقته من طرف اسرته (.(p15،1979:maurice porot)

ان دور الدفء الوالدي في تمكين الابن من تنمية تعلق امن باحد الوالدين فهو احد العوامل الهامة في النمو الاجتماعي الانفعالي السوي للمراهق ، فالابناء الذين حققوا تعلّقا آمنا بوالديهم كانوا اكثر مهارة مع اقرانهم و اكثر اكتشافية و ثقة في ذواتهم ممن لم يستطيعوا تحقيق هذا

التعلق ، و كذلك يجعلهم اكثراستجابة للتوجيه كما ان عاطفة الاباء و دفئهم تزيد من قوة وفاعلية الاشياء التي يقولها الاباء لابنائهم كماتزيد من كفاءة اساليب تعليم الاباء للابناء ، الضبط و النظام (**علاء الدين الكفافي** :2002،ص273)

ويستدل من هذا على ان ايجابيات هذا الاسلوب تتمثل في تشجيع الابناء عى المبادرة والاقدام باثراء بيئتهم بالمعارف و اكتسابهم من خبرات الراشدين و مهاراتهم و معايير اخلاقهم التي يقرها و يقبلها المجتمع ، كما ان تشجيع الابناء على سلوكهم و تصرفاتهم واعمالهم تعتبر خطوة اولى نحو تقدمهم ، بالاضافة الى تشجيعهم على الانجاز من خلال امتداحهم على اعمالهم و افعالهم المقبولة اجتماعيا لمساعدتهم على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم من خلال المراحل العمرية في الحياة و معاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي (**هدى القناوي** :1996،ص356)

كذلك نجد في الرعاية المرنةالاستقلال النفسي الذي يعززه الوالدين في سلوك الابن ،و هي الاساليب التي تشجع نمو استقلاله و التقليل من الاتكالية ، و هي تعتمد على الضبط الذي يجنّب التّضارب و الخلافات المباشرة لارادة الام و الابن و الاب، و الاعتماد اكثر على منطق الابن ويعتمد كذلك على تشجيع الوالدين للابن و تدعيم سلوكاته المقبولة اجتماعيا ، مما يرفع من كفاءته في التعامل مع بيئته و يزيد من نموه الخلقي و احترامه لذاته .

وقد اكدت ديانا بومريند D.Baumrind ان الاستقلالية تمثل اسلوبا من اساليب التفاعل الوالدي مع الطفل ، و االذي يمنحه قدر كبير من الحرية لتحقيق التوازن النفسي .

وتاتي دراسة كاميليا عبد الفتاح مستخصة ان ابناء الامات المشتغلات اكثر نضجا انفعاليا من ابناء الغير مشتغلات ، كما أن الامهات المشتغلات اكثر ميلا الى اعطاء الطفل فرص الاستقلالية و التعبير عن الذات ، كما يقبلن على الاطفال بلهفة لتعويض الوقت الدي ابتعدن فيه عنهم .

كما جاءت دراسة Gettaetal معلنة ان الامهات المشتغلات يشجعن اطفالهن على التعبير بحرية عن مشاعرهم .(**زكرياء الشربيني – يسرية صادق:2003،ص214**)

كما ان هذا الاسلوب يمنح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفع السلوك في اتجاهات محددة او كف ميولهمن خلال قواعد و نظم يطلب منه الالتزام بها ، و يشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل او دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

فالابن العادي اذ يصبوا بالغا يتطور في ثلاث اتجاهات : المادي و المعنوي والعاطفي ، فاشباع حاجاته العضوية تطوره ماديا ، و التربية الاسرية و التعليم بمفهومه الواسع تبنيه معنويا و تنمي تطوره العادي العاطفي و توازنه النفسي ، فهذا التطور الثلاثي هدفه اعطاء الابن القوة المادية و الوسائل المعنوية و التوازن العاطفي الذي يسمح له بملئ ارادته اختيار سلوكه و مسلكه و الطرق التي يبتغيها و يتفاعل بكل حرية اخذا في عين الاعتبار متطلبات الحياة في المجتمع.(p13،1979:M.Porot)

و يعني هذا الاسلوب احترام راي الطفل و تقبله على عيوبه و تصحيح اخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه، وقد توصل فال 1995الى ان هذا الاسلوب الذي يسمح للابن بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم ارتبطت ايجابيا بالقدرة على التفكير الابداعي باعتباره يفسح المجال امام الطلاقة و المرونة و الاصالة و تلك المفاهيم التي تعتبر اساس اي تفكير ابداعي .

الرعاية المرنة تقوم على تشجيع الوالدين للابن وتحفيزه و ذلك بميل الوالدين لمساعدة الابن و تشجيعه و الوقوف لجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما للامام ، و يعتبر من افضل اساليب التنشئة الاجتماعية لما يحاول الاباء و الامهات من خلاله تجنب اساليب التنشئة الغير سوية و ممارسة الاساليب الايجابية اثناء تعليم ابنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم ، لان الاباء و الامهات يعمدون الى تشجيع ابنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعيا ، وترك السلوك المشين عن طريق تعزيز السلوك السوي

و حثهم عى الاستمرار عليه و عدم اهمالهم او اللجوء الى اعلى درجات العقوبة ، لانهم يتدرجون في توجيه ابنائهم و تلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف حتى يتمكن ابناؤهم من اتقان ثقافة مجتمعهم و يستطيعوا آداء دورهم في المجتمع بشكل ايجابي (**هدى قناوي**:1996،ص356-359) اضافة الى اثابة الابن ان صدر منه ما يستدعي ذلك فالثواب هو الثناء الذي يشعر به المتعلم بالاعتراف من طرف الذين يقومون على عملية رعايته وتعليمه ، مما يؤدي به الى تقوية الثقة بنفسه و قدرته ويشجعه على المزيد من التعلم ، ويقول ابن مسكويه :" .. ويمدح الصبي بكل ما يظهر فيه من خلق جميل و فعل حسن يكرم عليه ... و على المعلم ان يغبطه على احسانه .. ليعرف وجه الحسن من القبح فدرج على اختيار الحسن " و يقول العلامة الامام ابي حامد الغزالي في كتابه احياء علوم الدين و ذلك فيما يعتبر ان فكرة الثواب و العقاب لتقويم اخلاق و سلوك الابن من الوسائل التربوية التي يمكن الاعتماد عليها و اتباعها لتربية النشء و يقول في هذا الصدد :"و يجازى عليه لما يفرح به ويمدح بين اظهر الناس"(**احمد هاشمي**:1991،ص145)

كذلك توجيه الابن نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له مكانة و دور ، و يستخدم الاباء و الامهات النصح و الارشاد و توجيه ابنائهم بشكل متوسط معتدل و تحاشيهم ممارسة الاساليب الاجتماعية الغير سوية كاهمال الابناء او الافراط في عقوبتهم او التمييز بينهم ، حيث يقوم الوالدين من خلال هذا الاسلوب بتوضيح اسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من ابنائهم ثم يرشدونهم الى الطريق الصواب في ذلك ، لان الكشف عن الاخطاء التي يقع فيها الابناء و معالجتها بشكل مستمر يمكن من ترسيخ اساس وقائي في شخصية الابناء ، بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يقرها المجتمع .

ان اسلوب النصح و الارشاد يسهل عملية ارتقاء اخلاق الابناء بحكم تبني الاباء لهذا الاسلوب ، حيث انه يساعد في توضيح السوك الخاطئ الذي يتبعه الابناء و يؤدي لالحاق الضرر بهم و بالاخرين من افراد مجتمعهم ، و يستطيع الاباء من خلال تعليم ابنائهم دعائم التفهم و

الضبط الذاتي ، و يمكن الابناء من محاولة تعديل سلوكهم ليتوافقوا و السلوكات العامة بقناعة بسبب ارساء الضوابط السلوكية داخلهم على اساس قوي وثابت ،فالرفق في المعاملة محمود و مفيد و هذا مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه و سلم : " ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله "رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها

و قال سفيان لاصحابه تدرون ما الرفق ؟ قالوا : قل يا أبا محمد قال : ان تضع الامور مواضعها ، الشدة في موضعها و اللين في موضعه و السيف في موضعه و السوط في موضعه "فهذا ثناء اهل العلم على الرفق (**احمد هاشمي**:1991،ص147)

2.1.4 نموذج الممارسة الوالدية التسلطية المتشددّة:

التسلط هو استعمال اشكال قاسية من النظام حتى يزداد الابن اذعانا لرغبات والديه ، كما انه يشير لفرض النظام الصارم و التشدد و التصلب مع الابن الخاضع لعملية الرعاية التربوية و استخدام الوالدين لقوتهما العقلية و الجسدية ووضعهما قوانين و قواعد و معايير سلوكية تفرض على الابن ليتبعها و عدم الحياد عنها، فالولدان يقدران الطاعة من ابنائهم والسلطة من انفسهم ، فهما يحاولان تشكيل اطفالهم طبقا لمعاييرمن السلوك يكبحون ارادتهم و لا يشجعان الاخذ و العطاء اللفظي مع ابنائهم فهم اقل دفئا ورافة .

واشارت ديانا بومريند Baumrind ان ابناء الوالدان المتسلطان اقل استقلالا واقل قدرة على تحمل المسؤولية، قليلي الثقة بالنفس و انسحابيين ، كما اشارت ايضا انه نمط يتميز بالتدخل المستمر للاباء و فرضهم اسلوب المراقبة و التجسّس على ابنائهم ويقيّمون سلوكاتهم و مواقفهم انطلاقا من سلّم قيم و معايير مطلقة غير قابلة للتعديل ويفرضون عليهم سلطتهم التامة الصارمة الامرة .(Maurice rechlin:1991،p227)

ويذكر دهلبرغ dehlberg 1998 ان الممارسات الوالدية الخاطئة والتي تقوم على اساس الاستبداد والقسوة والعقاب الصارم على الابناء، و نقص التواصل الاسري والقصور في حل المشكلات والتفاوض مع الابناء يرتبط بشكل ايجابي بالسلوك العنيف والعدواني لدى الشباب ،

فغياب الترابط الوجداني و الضبط الصارم و الرفض و العقاب على سلوكات الابن قد يدفع بهم للقيام بالسلوك العنيف في مرحلة المراهقة و الرشد .(**طه عبد العظيم حسين**:2007،ص270)

كما قد يشير التسلط الى عداء غير علني للابن و يعكس حالة داخلية من الاستياء و الغضب و الضيق يعبر عنها ظاهريا في شكل عدوان، او سلوكات للتقليل من شانه او سّبه او توبيخه ، فالضغوط المرتفعة المرتبطة بموقف الاسرة الانتقادي قد يتعارض مع تعلم الابن قواعد التنشئة الاجتماعية .(**جورج موكو** : 42,1978)

كذلك قد يشير التشدّد الى حالة من الكره و الرفض الداخلي الغير معبر عنه مباشرة ، بل يتمثل في عدم الرضا عن سلوكات الابناء مهما كانت درجة ايجابيتها و الميل للانتقاد اللفضي لسلوكاتهم و عدم السعي لمشاركة الابن اهتماماته بل يفرض عليه اهتمامات الوالدين و رغباتهما مقابل سحب حبهما .

ان نماذج الرعاية المتشدّدة عديدة و متعددة منها نموذج القسوة و عقاب الابن وهي وسيلة يستخدمها الوالدين لضبط الابن لاكسابه سلوكات مرغوب فيها و مقبولة لديهم ، و قد يصل العقاب حده الاقصى اذا لم يستدمجوا معاييرهم السلوكية و قد يتراوح ما بين عدم الرغبة في الابن الحقيقية حتى ايقاع الالم الجسمي والتعذيب الذي يقلل قيمة تعلم السلوك الايجابي .(**نبيل عبد الفتاح حافظ**:2000 ، ص 65)

و قد يؤدي العقاب القاسي الى مشاكل سلوكية لان الاستخدام الغير مناسب له لدرجة ايذاء الابن او جرحه او حرقه و الاساءة اليه قد يؤدي بالطفل لازمات نفسية حادة مستقبلا ،كما انه مؤشر لوجود مرض نفسي عند الوالدين و بالتالي شخصية معقدة مرضية، و يقول الباحث جيل Gil 1970 في هذا الصدد ان الاساءة الجسدية للابناء هي الاستخدام العمدي و القصدي للقوة و ليس العرضي من قبل القائمين على رعاية الطفل .

و قد ذكر كل من رناردو و فيلر ان العقاب الغير عادي يعتبر كنتيجة لعدم ثبات اسلوب الرعاية الوالدية ،حيث يلجا المراهق الى نوعين مختلفين من السلوك إذ وافق على الاوامر

فانه يخضع لها و عندما يكون العكس فانه يميل الى العصيان و يلجا الى بعض الاساليب العدوانية كرد فعل ، و هكذا نرى ان عوامل التسلط متعددة الا ان نتائجها واحدة تهدف الى اعاقة المراهق عن النمو و الصحة النفسية.(**مصطفى غالب**:1979، ص60)

ان استخدام الوالدان لوسائل العقاب البدني و القسوة على الابن يولد لديه الشعور بالخوف و نقص الثقة بينه و والديه مما قد يؤدي به لتجنب التعامل معهما و التقليل من فرصة تنشئته ، كما انه يثير لدى الطفل قدرا من الغضب والعدوان الذي لا يمكنه من ان يوجّهه لوالديه في العلن خوفا من فقدان رضاهم و استحسانهم ، من ثم يزيحه نحو الاخرين كميكانيزم دفاعي نفسي للتقليل من مشاعر الخوف و التهديد و فقدان العلاقة بالوالدين، كما انه قد يميز هذا النموذج الشدة المفرطة ومداومة عقاب الابن بصورة مستمرة وعدم اتاحة الفرصة للتعبير عن مشاعره وصدّه و قد يكون مصحوبا بالتهديد اللّفظي او الحرمان وقد يلجا الاباء للضّرب احيانا ، فالعقاب هنا قد يعدل السلوك حسب نظرية التعلم التي اظهرت انه اتجاه اساسي لتغيير السلوك الغير مرغوب فيه، لكنه يتضمن نتائج سلبية اكثرها وضوحا تعلم السلوك العدواني (**منصور والشربيني** :1998،ص366) ويرى العلامة الطهطاوي ان الدخول في دائرة التفاعل السلبي بين الوالدين و الابن من الامور المعيقة لعملية الرعاية الوالدية و العقاب البدني لا ياتي نتيجة و عواقبه وخيمة ،فحسب احصائيات امريكية ان هناك حوالي مليون طفل سنويا تساء معاملتهم في امريكا بعضهم جوّع و الآخر أحرق وضرب او عزل وان 2500-5000طفل سنويا يتعرض للموت بسبب سوء المعاملة الوالدية.

و يتضمن هذا النموذج ايضا التحكم و عدم ميل الاباء الى مناقشة الابن في ميوله و ارائه و رغباته ، بل الاسراع بالعقاب لاي بادرة تصدر من الابن يرى فيها الوالدين انها خروج عن المفروض من ألوان السلوك و يغلب على معاملتهما الشدة و العنف.

كما ان التحكم والسيطرة الكاملة على الابن من قبل والديه واستخدامهما لحدّهما الاقصى لمكانتهما و مراكزهما و قوتهما البدنية في محاولة اجبار الابن على القيام بالسلوك الذين

يرونه مناسب دون مراعات قدراته وامكانياته ورغباته ودون مناقشة قناعاته يؤدي بالابن لاحتقار نفسه والتقليل من قيمة ذاته ،كما انه يؤدي به لمشاكل سلوكية كالعدوانية كما انه ينشئ لنا ابنا خانعا، خاضعا، اتكالي وانعزالي نظيف ومرتب، و ترى الباحثة بومريند في هذا الصدد ان الوالدان يحاولان تشكيل ابنائهم فيكبحان ارادتهم و يبخلان بتشجيعهم على ممارسة جزء من حريتهم تحت رعايتهم، وفي ذلك يكونا على مسار التسلط الوالدي ،كما انه نموذج يدرك الابن من خلال رعاية والديه له انهما يقيدان حركته و لا يعطيانه الحرية الكافية للحركة و النشاط و لا يسمحان له بالتعبيير عن نفسه و مشاعره ، ويدرك الابن ان والداه يعمدان الى رسم خطوط محددة ليس له ان يتخطاها و يسلك ما يريده والداه و من المواقف الوالدية التي يدركها الابن هنا، كاحساسه مثلا ان والديه هما اللذان يختاران نوع الدراسة التي تناسبه ، او يتدخلان في اختيار اصدقائه ، او يتمسكان بضرورة طاعته لهما و عدم اعترافهما بخصوصياته ، و عدم سماحهما له بالتعبير عن رأيه بالدرجة الكافية .

ويستخدم بعض الاباء اشكالا مختلفة من العقاب تتباين بين الكره الحقيقي الى مسار الضرب او النقد و التوبيخ و احيانا سحب الامتيازات ، و يذكر بوردزنسكي و أل Bordizinsky et al ان الابناء الذين عوقبوا من طرف والديهم اصبحو عدوانيين مع غيرهم من الاقران و المعلمين ، و يتوقع من الابناء الذكور الذين تمت ممارسة القسوة عند عقابهم ان يصبحو منحرفين او لهم سلوكيات مضادة للمجتمعهم حين المراهقة .(**زكرياء الشربيني – يسرية صادق** ،2003ص221).

3.1.4 نموذج الرعاية الوالدية المهملة او الفوضوية:

الاهمال هو انعدام الاهتمام ورعاية الابن وتلبية حاجاته وعدم التواجد النفسي في حياته اي ان الوالدان حاضران شكلا غائبان وظيفة، كما يشير الى عدم المبالاة و انعدام الاهتمام الحقيقي بالابن دون ان يكون هناك بالضرورة عدوان موجه اليه ، و هو الاغفال وتجاهل الامور التي يراها الابن مهمة و ضرورية له (**ممدوحة سلامة :1987،ص80**)

كما انه ادراك الابن من خلال رعاية والديه انهما يهملانه و لا يحفزانه و لا يحفلان به، بحيث انه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط ، هل هي سلبية ام ايجابية و لا يعرف موقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة ان كانا مؤيدان ام معترضان ، فهو لا يجد استحسانا لتصرفاته او استهجانا لها ، و في هذا النمط لا يشعر الطفل بالسلطة الوالدية كقوة تربوية موجهة لرعايته ، فيشعر الابن بعدم وضوح حب والديه له ، و احساسه المستمر بانشغال والديه عنه و عدم ابدائهما اهتمامهما باموره ، و ادراكه ان والديه لا يحفلان باثابته او بعقابه على تصرفاته ، و انهما لا يهتمان بمعرفة اصدقائه و ما هي صفاتهم ، و لا يتفقدانه عند مواعيد تناول الطعام و منشغلان عن نصحه و توجيهه و عدم محاورتهما له كما انهما يمنحانه حرية كاملة غير مسؤولة عند الخروج من المنزل و عند العودة له.

كما تقصد به **القناوي** 1996 انه تجنب الاباء التفاعل مع الابن فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه و دونما محاسبة عن السلوك الغير مرغوب فيه و دونما توجيه الى ما يجب ان يقوم به و الى ما ينبغي عليه تجنبه (**هدى القناوي**:1996، **ص88**)

و الاهمال يؤدي الى عدم قدرة الابن على تحقيق تكّيفه الاجتماعي كما يمكن تصوره على الشكل التالي : مهمل ـ متسامح ـ نابذ ـ رافض ، فافضل منطقة فيه هي المركز و المتمثل في التسامح و اسوا منطقتين هما المهمل و الرافض، والابن الذي يتواجد فيهما يكون معرضا لعدم التكّيف و الانحراف ، فالنمط المهمل هو نتيجة لضعف شخصية الاب حيث يترك الحابل و النابل ، اما الرافض فهو نتيجة للصراعات القائمة بين الوالدين والتصدع الاسري مما يؤدي لتضاد في نوعية الرعاية السائدة (**هاشمي احمد 1991**،**ص169**) ، ويعتبر الرفض هو ادراك الابن من خلال معاملة والديه له انهما لايتقبلانه ، و انهما كثيري الانتقاد له ، و لا يبديان مشاعر الحب و الود نحوه ، و لا يحرصان على مشاعره و لا يقيمان وزنا لرغباته مما يشعر الابن بالهوة بينه و بين ابويه و تباعدهم ، و من هنا

يحس الطفل انه غير مرغوب به مما يضايق والديه ان يقوما على رعايته، فهما لا يلبيان طلباته ولا يقدران مشاعره ولا يتفهمانها وان مقترحاته مهما كانت ستقابل بالرفض، مما يؤدي به للاحساس بوجود حواجز بينه و والديه اظافة الى تكون المشاعر السلبية اتجاههما و ذلك لافتقاده العلاقة الدافئة معهم .

ونجد من اساليب هذا النموذج الحرمان و استقالة الوالدين عن مهامهما ،و يعتبران من اساليب التنشئة السلبية لان الاباء و الامهات من خلال هذا الاسلوب يتركون ابنائهم دونما توجيه و لا يبالون بما يصدر عنهم من افعال و تصرفات قد يتقبلها المجتمع الحاضن ام يرفضها ، و هذا التصرف يعيق استكمال الرعاية الابوية لان العملية التربوية لم تتم الا بالشكل السلبي حيث ان اهمال الابناء لا يمكّنهم من استدماج ثقافة المجتمع بالّشكل كامل، و هذا الترك الذي يسببه الاباء يجعل الابناء يتمادون في تجاهلهم لثقافة المجتمع و عدم تعلمهم لها و اعاقة تحملهم للمسؤولية الحاضرة و المستقبلية ، و من اسباب الاهمال غياب الام العقلي و العاطفي ، فقد تكون موجودة جسديا لكنها غائبة عنه عاطفيا بسبب نقص الوعي الامومي و عدم النضج اوكثرة الخلافات الاسرية (**فاطمة عبد المنتصر الكتاني:2000،ص79**)

من اثار اسلوب الاهمال على الابناء الشعور بعدم الامن و الاستقرار و الوحدة و محاولة جذب اهتمام الاخرين باي سلوك ، و السلبية الدائمة و الشعور العدواني و التمرد على قواعد المجتمع، وعدم القدرة على تبادل العواطف مع الاخرين و الخجل السلبي و سوء التوافق الاجتماعي .

ومن المؤكد ان اهمال الابناء و عدم تشجيعهم على تصرفاتهم المرغوب فيها او الاستجابة لها وعدم محاسبتهم على افعالهم و اقوالهم المرغوب عنها ، لها اثار سيئة على حياتهم حيث ان اهمال توجيههم الى ما يجب ان يفعلوه او يقوموا به ينتج عنه عدم استطاعة الابناء اتقان أدوارهم الاجتماعية لتدني مستوى تهذيب اخلاقهم ، و التقليل من حثهم على الاستمرار عليها من قبل

الاباء و الامهات لعدم تقديرهم اهمية دورهم في الرعاية التربوية و انشغالهم عنهم مما يؤدي الى ظهور ابناء متسيبين غير منظبطين في اي عمل يقومون به .

و يترتب على هذا النموذج شخصية قلقة مترددة و غالبا ما ينضم مثل هؤلاء الابناء لجماعات يجدون فيها مكانتهم و يحسون بنجاحهم فيها و يشعرون بالولاء و الانتماء فيها و تكون سلوكاتهم

غالبا مضادة للمجتمع ، و بالتالي يصبحون من الشخصيات المتسيّبة و غير المنظبطة في اي عمل و لا يحترمون حقوق الغير بل فاقدين للحساسية الاجتماعية و التي افتقدوها في الدفء العائلي و اللانسجام الاسري فيسهل عليهم الانحراف و الاعتداء و مخالفة القانون، و قد أثبتت التجارب أن غياب الاب عن التوجيه و التّربية يفسح المجال أمام جماعة الرفاق للانحراف بالهراهق و التأثير عليه فقد دلّت الابحاث على أن درجة إعتماد المراهقين على رأي زملائهم أوتأثرهم بتوجيهاتهم تختلف بإختلاف مدى و نوع الاهتمام الذي يتلقّونه من الوالدين .

والابن الذي يخضع لهذا النوع من نمط الرعاية لا يجد المرجعية لمعرفة الصواب من الخطا مما يزعزع ثقته بنفسه، و يقلّل من قدرته على التكّيف مما يظطره للبحث عن كل ما يريده في الخارج لملأ الثغرات التي خلّفها الوالدين ، كانظمامه لاول جماعة يجد فيها ضالته و اضافة لذلك بفقد الاحساس بالامن المادي و المعنوي و ذلك وفقا لدراسة لاثر الاهمال على الابناء قام بها سيموندس. ر. م حيث قارن بين مجموعتين ، كل واحدة منها مكونة من 312 طفل ، تتضمن المجموعة الاولى اطفالا مهملين و الاخرى مكونة من اطفال يتمتعون بعناية ابائهم ، متوسط اعمارهم اثني عشر و نصف ، و قد اظهرت المجموعة الاولى انهم كانوا متذبذبين انفعاليا ، ويتجه سلوكهم نحو الجنوح و الكذب و الهرب من البيت و الرغبة في جلب الانتباه ، اما المجموعة الثانية فقد كان سلوكهم الاجتماعي مقبولا حيث تغلب عليهم الرغبة في التعاون وكذلك تميزهم بالاستقرار الانفعالي (**عبد الرحيم ليندة:** 2004،ص66)

خاتمة الفصل :

إن الاسرة التي تسود حياتها المودّة و المحبّة و الرّحمة و العطف ، و إن حدث ان إشتدّ الوالدين أو قسا في مرّة من المرّات فإن هذا لا يغيّر من طبيعة الحنان فيهما شيئا و لن يشتدّ الوالدان في غيرموجب و مصلحة ، و لن يكون حيد الابن عن السلوك المستقيم كردّ فعل لموقف الوالد إلا ظرفيا ينتهي الموقف فيه بمعرفة الابن لعدم صلاحية سلوكه .

إنّ السلطة المنزلية ممثلة في الاب و الام عمادها الرحمة و الحنان و الحب و الرعاية الدائمة و قد تظطر هذه السلطة أن تشتدّ لتكبح جماح المراهق إذا ما شذّ في سلوكه و تصرّفاته و ذلك تهذيبا لسلوكه و تقويما لطباعه ، و ذلك لما تتميّز به هذه المرحلة من رغبة في مقاومة هذه السلطة والثورة ضدها ، و ذلك لان المراهق يتشوّق إلى أن يجد نفسه في عالم آخر خارج بيئته المنزلية مليئ بالاصدقاء و الاتجاهات الجديدة و الحرية و التحرر من التبعية الطفلية و هو ما يجعله يرى سلطة والديه عقبة في تحقيق أمانيه .

و هذه المظاهر السلوكية ليست عامة و ليست دائمة ، فهي تحدث في الحالات التي يظطرب فيها نظام السلطة المنزلية ، وفي حالة الجنوح إلى الشدّة و العنف في غير موضعه ، أو التدخّل المباشر في الشؤون الخاصّة بالمراهق بأسلوب لا يتناسب مع مستوى نموّه ، أو معارضة ميوله ورغباته المعتدلة ، على أن ثورته و إحتجاجه لا تدوم طويلا حتى يعود إلى حالة من التأقلم مع هذه السلطة ، كما أنها لا تحدث مع جميع المراهقين حيث أن كثيرا منهم يقدّر قيمة الضوابط التي تسنها الرعاية الوالدية رغم ما يعانيه من إهمال أو عنف في المعاملة

و هذا يعود لدرجة المرونة النفسية التي يتمتّع بها المراهق و التي تؤدي بدورها لدرجة من التوافق النفسي الاجتماعي و طبيعي أن المراهق الذي يعيش في نطاق أسرة ترعى مطالبه و رغباته و حاجاته ، و قد ساد الوئام و المحبّة بين أفرادها ، و يضحّي كل فرد من أفرادها

من اجل الاخرين ، أنّما يختلف توافقه النفسي و الاجتماعي عن المراهق الذي يجد نفسه في أسرة لا ترعى حاجاته ، و يشيع الكره بين أفرادها و تسيطر الانانية على قلوبهم .

الفصل الخامس: المراهقة

تمهيد

5. تعريف المراهقة .

1.5 تحديد مراحل المراهقة

1.1.5 المراهقة المبكرة

2.1.5 المراهقة الوسطى

3.1.5 **المراهقة المتأخرة**

2.5 أنماط المراهقة

1.2.5 المراهقة المتكيفة

2.2.5 المراهقة الانسحابية و المنطوية

3.2.5 المراهقة المتمردة العدوانية :

4.2.5 المراهقة المنحرفة

5.2.5 مظاهر النمو الانفعالي في المراهقة

3.5 مظاهر النمو الاجتماعي في المراهقة

4.5 الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق

خاتمة الفصل.

تمهيد :

إنّ مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية و تأخذ ملامحها الثابتة ، و عليه رعاية المراهق خلال هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة الانبثاق الوجداني من جانب النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي هي أكثر المراحل عرضة للانحراف ، فالمراهق يتعرّض للضغط النفسي و القلق مما يؤدي به للقيام بسلوكات عدوانية وتمرد و سوء التوافق النفسي الاجتماعي، لذا يجب الاعتناء به و رعايته للوصول به إلى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع و بنائه ، و ذلك بإمتلاكه مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح و الالتحاق بالجانب المهني .

5. تعريف المراهقة :

كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل Adolescere ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي و الانفعالي و العقلي (**محمد مصطفى زيدان :1990،ص162**)، و أما المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة ، فراهقته معناها أدركته و أرهقته تعني دانيته ، و راهق الشيء أي قاربه و راهق البلوغ أي قرب سن البلوغ و راهق الغلام أي قارب الحلم و الحلم هو القدرة على إنجاب النسل، و مفهوم المراهقة لا يوجد في جميع المجتمعات ففي بعض المجتمعات يؤخد بعين الاعتبار تصنيفات الرضيع و الراشد و الشيخ ، إلا أن بعض العلماء لا يوافقون على هذا التصنيف منهم العالم **غوش** Gauche حيث يرى أن هدا التصنيف لا يسمح لنا معرفة سيرورة النمو (Gerard philip guasch:1973، p115 و البعض الاخر يشير أنها تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية سن الرشد ، و تعرف أنها فترة التحولات الجسمية و النفسية و الاجتماعية ، و فترة تغير بيولوجي مرتبط بمظاهر البلوغ و فترة تحولات نفسية في سيرورة الفكر و اكتساب الهوية و أخيرا تحولات إجتماعية تحت تأثير تطور العلاقات العائلية و المدرسية و المهنية تسبب صراعات و إضطرابات عاطفية .

تعرفها **آنا فرويد** : المراهقة بمثابة فترة من الاضطراب في الاتزان النفسي ، و هي تنشأ بداية من النضج الجنسي و ما يتبعه من عودة النشاط اللبيدي (**ابراهيم قشقوش :1989،ص59**)

يعرفها **ستانلي هول** : المراهقة فترة عواصف و توتر و شدة ، تكتنفها أزمات نفسية وتسودها المعاناة و الاحباط و الصراع و القلق لا يمكن تجنب أزماتها و الضغوط الاجتماعية و النفسية التي تحيط بها ، و حسب رأيه إن العامل الاساسي الذي يخلق التوترات والصعوبات في هذه الفترة من العمر هو التغيرات الفيسيولوجية ، كما أن الحياة الانفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول ومن المرح إلى الحزن و من الرقة إلى الفضاضة (**حامد عبد السلام زهران:1982،ص 21**)

يعرفها **هيرلوك** : بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار و عليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها و إجتماعية في نهايتها .

يعرفها **لوين** : بأنها مرحلة انتقالية من وضع معروف وهي الطفولة إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفيا و هي الراشدين لا يحسن التعامل معها (**قشقوش :1981،317ص)**

تعرفها **ماديناس** : بأنها مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي و الاجتماعي ، و تنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار في أغلب الاحوال على أنه شخص بالغ (**منصورمحمد جميل: 1989، ص452**)

وعرفها **فورد و بيتش** : بأنها فترة تمتد من البلوغ و حتى النضج التناسلي الكامل.

والمراهقة حسب **فرويد** هي أزمة نشاط كبيرة للتوترات و الصراعات في المرحلة الاوديبية و أكد على ذلك في قوله أن عقدة أوديب تبلغ ذروتها ما بين 3و5سنوات خلال المرحلة القضيبية و يسجل خمودها الدخول في مرحلة الكمون ثم تأججها من جديد في مرحلة البلوغ (**جان لابلانش و بونتاليس ترجمة مصطفى حجازي، ص365**)

والمراهقة حسب **بياجي** : يركز في تعريفها على عامل نمو السيرورات العقلية والتبادل الاجتماعي الذي يسمح يتفتح الفكر التركيبي، و يبدأ هذا ما بين 11و12 سنة بحيث يتمحور الفكر كلية في سن 14و15 سنة حيث يصل الذكاء الى المرحلة النهائية من التوازن، و يرى بأن هذا لا يكفي بل يجب تطور البنيات المعرفية يعني أن المفاهيم تطورت و أصبحت واقعية ، فالمراهق تحرر و أصبح يفكر بالمنطق التجريدي بعدما كان حبيس مجاله الحسي أي إدراك الشيء دون أن يلمسه أو يراه و من ثم يمضي إلى التفكير المجرد ، فالمراهق ينتقل من المستوى الملموس إلى المستوى التجريدي عن طريق التفكير التركيبي الذي يفتح له أبواب المعرفة و النشاط و التخطيط للاعمال المستقبلية .(berth roymond rivus1980p205

وركّز **فالون H.WALLON** أثناء دراسته للمراهقة على العامل الوجداني و الذّاتي و الانفعالي والتكويني للذات، و أهمية تطور الامكانيات و الحاجات النفسية من جراء حدوث تغيرات جسمية و نفسية التي لا بد على المراهق أن يتكيف معها مما يؤدي لتكوين شخصيته ، و في هذه المرحلة تصاب هذه الاخيرة بتشوهات و تحولات و إضطرابات بحيث يصبح المراهق أنانيا و يبدي كرهه أوحبه للاخرين لانه في بحث مستمر عن الحب و العاطفة و حب النفس، و في هذه الفترة يبدأ في البحث عن شريك ليعبر له عن معاناته بعدها ينتقل إلى الشعور بحرية التحكم و الاستقلالية في القيام بأعماله.

وترى الباحثة أن مفهوم المراهقة يختلف بإختلاف إتجاهات العلماء النفسية والاجتماعية والبيولوجية و جميعها بشكل عام، تخلص إلى انها مرحلة تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد بيولوجية في بدايتها و إجتماعية في نهايتها ، وهي عند البنات و البنين على حد سواء و تتفاوت من فرد لآخر و من جنس لآخر و هي أعم وأشمل من البلوغ لشمولها كافة التغيرات الجسمية و العقلية و الانفعالية التي تطرأ على الفرد .

1.5 تحديد مراحل المراهقة :

تعتبر المراهقة مرحلة نمو و تنطلق مع أول ظهور سمات البلوغ و تستمر معها و تنتهي بكمال النضج، و أكدت الدراسات على أن هناك إختلافات و فترات شائعة فيها و تتميز كل واحدة منها بسمات شخصية و إجتماعية معينة ، فيتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة و يرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ و يحددونها ما بين 10–21سنة ، ومنهم من يحصرها ما بين 13–19 سنة و هناك من يعتبرها الفترة من بداية البلوغ الجنسي وحتى الرشد و تقابل الاعمار 13 عند البنات و 14سنة عند الذكور ، و هناك من قسمها إلى ثلاث مراحل أساسية من بينهم العالم جيزل و هي كتالي : مرحلة المراهقة المبكرة من 12–14سنة و المراهقة الوسطى من 15–17سنة و المراهقة المتأخرة من 18-21سنة .

1.1.5 المراهقة المبكرة :

وهي من 12-14 سنة أي الفترة التي تلي البلوغ يحدث خلالها إنفجار في النمو الجسدي و هي عادة مرحلة نمو سريع تتميز بإستيقاظ القدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية و تسمى سن الارتباك لانه يصدر عن المراهق أشكالا من السلوك تكشف عن ما يعانيه من أرتباك و حساسية ، و يعاني من وطأة القيود الاسرية مع نزعة إلى الاستقلالية وتأكيد الذات .

2.1.5 المراهقة الوسطى :

تمتد ما بين 15-17 سنة ، هذه المرحلة لا تحمل معها تغيرات جديدة و هذا أن معظم مميزات النضج الجسمي ظهرت ، و يكون فيها المراهق صورة ذهنية عن جسمه و ينظر إليه كمركز لذات تنقصها الرغبة و لا تستطيع تحمل الهزيمة و الاحباط .

3.1.5 المراهقة المتأخرة :

تمتد ما بين 18–21 سنة خلال هذه الفترة و التي تعرف بنهاية المراهقة أو مرحلة الشباب ، حيث تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضوا في جماعات الراشدين ، و تمتاز بتبلور إتجاهاته الاجتماعية و ميوله المهنية و العلمية و هي مرحلة إتخاذ القرارات ، و الاستقلالية و الانطلاقة نحو المستقبل ، و هي مرحلة النمو الخلقي و مراعاته للقواعد السلوكية و قد تعترضه مشكلات تختلف حدتها عن سابقيها و تزداد مخاوفه من عدم تحقيق الاماني و يحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه و أن يتعود ضبط النفس والبعد عن العزلة بالانضواء تحت لواء الجماعة .(**معوض خليل :1993،ص333**)

وتفضل الباحثة هذا التقسيم لدقته و سعته لانه لا يلغي جزء الطفولة الممتدة و المتصلة بمرحلة المراهقة حيث لا حدود و لا فواصل بين المرحلتين بل هو إمتداد لمراحل النمو.

2.5 أنماط المراهقة :

تشير الدراسات إلى وجود اربعة أشكال للمراهقة هي كالتالي :

1.2.5 المراهقة المتكيفة :

يتميز فيها المراهق بالهدوء النسبي و الاتزان الانفعالي و علاقاته الطيبة بالاخرين والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث لا أثر للتمرد على الوالدين والمدرسين، حياته يميزها ثراء علمي والسعي لتحقيق الذات، لا تأخذه الشكوك وموجات التردد، تنحني مراهقته نحو الاعتدال والاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات (**قشقوش :1981،327ص**) ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقة سليمة بين الاباء والابناء ويستطيع المراهقون أن يصلوا إلى النضج بسهولة عندما يضبط الاباء سلوكهم و تتخذ مواقفهم صورا تتسم بالحب والتعاطف .

2.2.5 المراهقة الانسحابية و المنطوية :

المراهق المنسحب مكتئب ،يعاني من العزلة والشعور بالذنب ليس له مجالات خارج نفسه غير أنواع النشاط الانطوائي كالقراءة و كتابة المذكرات التي تدور حول إنفعالاته ونقده للصور المحيطة به و عدم توافقه الاجتماعي ،فتجده مشغول البال بذاته كثير التأمل في القيم الروحية و الاخلاقية ،و الثورة على التربية الوالدية الضاغطة ،تنتابه الهواجس و أحلام اليقظة و مشاعر الحرمان .

3.2.5 المراهقة المتمردة العدوانية :

تكون إتجاهات المراهق العدواني مضادة للاسرة و المدرسة و كل أشكال السلطة ، يسعى إلى الانتقام والاحتيال لتنفيذ مآربه، وقد يدخن و يتصنع الوقار في المشي و الكلام ويخترع المغامرات ، او يهرب من المدرسة يعاني مشاعر الاضطهاد و الظلم ، و عدم تقدير من يحيطون به لقدراته و مهاراته ، و في هذا الشكل تلعب التربية دورا بارزا يدفع المراهقين إلى الثورة و العدوان و العناد.

4.2.5 المراهقة المنحرفة:

هي الصورة المتطرفة للمراهق المنسحب العدواني و تأخذ سلوكاته صورة الانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والانغماس في ألوان السلوك المنحرف كالادمان على المخدرات

والسرقة و تكوين عصابات الاشرار و قد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة وصدمات مريرة وتجاهل لرغباته وحاجاته أو تدليل زائد وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملا مهما في هذا النوع (**عادل الاشول :1989،321ص**) .

5.2.5 مظاهر النمو الانفعالي في المراهقة :

يشكل النمو الانفعالي جانبا أساسيا في مرحلة النمو حيث يرتبط إرتباطا وثيقا بالجانب الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق ، بحيث يؤثر على المسار النمائي لشخصية الناشئ ذاته ، المتحولة بكل ما تحمله من عواطف و أفكار و التي تلعب دورا بالسلب أوإلايجاب في التكوين الانفغالي و تتميز بعدة امور منها :

– التقلب و الرهافة حيث يتأثر بالمثيرات مهما كانت تافهة ، و يثور لاتفه الاسباب ، يصرخ بعنف و يشتم الاخرين ويندفع و يتهور ، و إذا تعرض لاحباط شعر بالحزن الشديد و ينتقل من إنفعال لاخر بسهولة من التفاؤل إلى التشاؤم و من البكاء إلى الضحك ، ويندمج مع الاخرين تارة و ينعزل تارة أخرى

– الارتباك عندما لا يجد لنفسه مخرجا من المواقف الحرجة ، و عندما يشعر بسخرية الاخرين منه أو مغلاتهم في مدحه و يعبر هذا عن عجز المراهق في مواجهة المواقف إما لجهله بها أو غموضها عليه و حساسيته الشديدة للنقد من الكبار حتى و إن كان نقدهم صادقا من أعز الناس إليه فقد يعتبرها إهانة أو إقرار بعجزه.

– تطور مثيرات الخوف و إستجاباته كالمخاوف العائلية التي تبدوا في القلق على الاهل عندما يمرضون أو يتشاجرون وسيطرة العواطق الذاتية كالاعتزاز بالنفس و العناية بالملبس ومحاولة جذب الانتباه و تبلور عاطفة الحب لديه حيث يميل إلى الاهتمام بالجنس الاخر .

3.5 مظاهر النمو الاجتماعي في المراهقة :

النمو الاجتماعي في المراهقة يتأثر بالتنشئة الاجتماعية ، فالمراهق يرغب في الاستقلال عن عائلته فهو يشعر أنه لم يعد ذلك الطفل ،كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة و أن يخضع سلوكه للرقابة سواء من الناحية الاقتصادية ، أو في حاجاته النفسية مثل الامن والاطمئنان ،كما تميز هذه المرحلة نموالعواطف الاجتمااعية كحب الوطن و الميل إلى المبادرة و المساعدة .

وإن الاسرة تود أن تمارس رقابتها و الاشراف في تنشئتها لرعاية المراهق بهدف حمايته لكن هذا يقابل بالرفض و التمرد من طرفه حيث يرفض سياسة النواهي و الاوامر ، فإذا ما قبلل بعض المبادئ و القيم المستمدة من ثقافته فإنه يفحصها و يحللها و حتى نقدها و يسأل نفسه عن مدى صحتها و فوائدها ، فالاسرة لا بد ان تاخذ بيد المراهق و تصغي إليه وتحاوره و تقدر ظروفه الجديدة .

4.5 الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق :

إن حاجات الفرد النفسية كثيرة و أساسية تلعب دورا إيجابيا في إستمرارية تطوره ونموه بشكل عادي في جميع المستويات و من بين الحاجات الاساسية للمراهق حاجته إلى الحب و التقدير ، حيث إن الحاجة إلى الحب فيي المراهقة تعتبر شيئا أساسيا بالنسبة لصحته النفسية حيث يشعر بالتقدير والاهتمام الاجتماعي ممن هم حوله من عائلته وأقرانه ومحبيه ومدرسيه، و لكي شعوره هذا شعورا صحيحا يجب أن يعترف له بأانه محبوب كفرد ومرغوب فيه لذاته وأنه موضوع حب و إعتزاز الاخرين .

كذلك على المراهق أن يحس بالامن فإنّه منذ نشأته في حاجة إلى الامن والرعاية من طرف والديه وما حوله من كبار، فهو يخشى المجهول والمستقبل ويريد أن يطمئن على مستقبله ن و

يبحث عن علاقات يجد فيها راحته التامة و ان يشعر بالامن الذي يتولد عنه التكيف الاجتماعي.

كما يحتاج المراهق إلى معرفة كل شيء يكون مبهما لديه ، لذلك تجده يتفحص وبتطلع الاشياء و هذه الحاجة للمعرفة تنمي لديه قدراته و إستثمارها في سبل النجاح ، إضافة إلى حاجة المراهق للحرية و الاستقلال فتجده يختار أصدقاءه و نشاطاته و هواياته والاستقلال و الاعتماد على النفس أو ما يعرف بالفطام النفسي تجعله يتخلص من اللتعلق الطفلي بوالديه و يرغب التحرر منهما عاطفيا و تكوين شخصيته اللمستقلة ، فيرى فرويد أن مصدر إنتفاض المراهق و توتره تكمن في اللواقع في حاجته إلى الاستقلال عن سيطرة أابويه من الناحية الانفعالية ، كما ينبع ابضا من عدم توفر الاستقلال الانفعالي و إلى قلقه وكابته و تحفزه للعدوان عند إنتقاء الظروف الملائمة لتحقيق حاجاته بسبب قيود المجتمع .

فالمراهق المستقل هوالذي من خلال تجاربه و معارفه التي تعلمها قد وصل فعلا إلى النضج و إلى الاستقلالية ،ن و هذا النضج هو المعرفة و التفتح لهذه القدرات و للذات ، هته القدرات ليست تابعة للحاجات الغريزية و لكنها تحت تصرف الشعور الاجتماعي و الذاتي للمراهق ، فالاستقلالية إذن هي إمكانية العيش و التصرف بمنظور بغية الوصول لتحقيق هدف، وهذا بإختيار السلوك الملائم المبني على أفكار موضوعية و معقولة فالمراهق يتمنى ألاّ يهتم به والديه كثيرا بصورة الطفل الذي لا يزال صغيرا ،لان المراهققة هي فترة الاحسساس بالقابليات (لدي القابلية لفعل هذا) و الحرية فيي إكتشاف العالم و المغامرة فيه بإرادته عكس الطفل والراشد اللذين يتحدد أولهما بالعجز و الثاني بمسؤوليات الحياة ، فحسب **فينيكوت** المراهق هو الفرد الباحث عن الأنا الذي يكون حقا صحيحا ،أما إريكسون فيقول الذات الناجحة تؤدي إلى الشعور بالارتياح عند المراهق ، فإذا كان يحب ذاته و يقبلها سيساعده على تحقيقها ولكن إذاا كرهه نفسه فإنه سييصبح متشائما و قلقا يستطيع أن يفشل عندما يكتشف فيه ضعف أو إبهام و هذا يؤدي به للانطواء .

خاتمة الفصل :

إن المراهقة ليست فترة مستقلة في حياة الفرد ولا منفصلة عن باقي مراحل نموه بل هي جزء لا يتجزء من عملية النمو الشامل و المتكامل للفرد ، نحيث تتأثر بما سبقها و تترك أثرها على ما يليها من فترات، فالمراهق في هذه الفترة يعيد هيكلة بنيته الشخصية لكن في نفس الوقت يقع في مجال من القوى كالبيت الأسري الذي ترعرع فيه ، و الميزات الشخصية الوالدية التي تولت رعايته و وضعت بصمتها على سلوكاته و مكانته في العائلة و هو ما يؤثر لاحقا على مدار حياته و أسلوب توافقه الاسري والاجتماعي.

الفصل السادس : التوافق النفسي الاجتماعي

- ***تمهيد***

6. مقومات الصحة النفسية

1.6 تعريف التوافق النفسي

2.6 التوافق و الصحة النفسية

3.6 العوامل الأساسية في إحداث التوافق

4.6 مظاهر و مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي

5.6 مجالات التوافق

خاتمة الفصل .

تمهيد :

إنّ التوافق هو مفهوم يخص الانسان ككائن بشري يميّزه عقل اما التكيّف قيشمل الكائن الحيّ عامة إنسان و حيوان و نبات إزاء البيئة التي يعيش فيها .

والسلوك الذي يبديه الفرد يفهم على انه تكيّف مع الجوانب المختلفة من متطلّبات البيئة الطبيعيّة و انه توافق نسبة للمتطلّبات السّيكولوجية و كلاهما يؤدّيان وظيفة نفسها تهدف لدراسة و فهم السلوك الانساني فالفرد و ما يمتلكه من إمكانيات و مؤهلات يمكنه التلاؤم و كل الظروف الطبيعية كانت او الاجتماعية او نفسية المحيطة به و بدرجات متفاوتة تميّزها الفروق الفردية لدى الجنس البشري .

فيعتبر التوافق هو قدرة الفردعلى تكوين علاقات منسجمة متناغمة منسّقة بين حاجاته الذّاتية و دوافعه و المثيرات الخارجية و متطلبات البيئة الاجتماعية .

وهو القدرة على تعديل السلوك و تغييره وفق الظرف الآني كما يتمثل في قدرة الفرد على نسج علاقات منسجمة بحيث تتفق و شروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد المجتمع اي القدرة على بناء علاقات مرضية بين الفرد و بيئته و بالتالي الشعور بالرضا النفسي الداخلي و الرضا الاجتماعي الخارجي و تحقيق التوازن و الصحة النفسية للفرد و ذلك من خلال مواجهته عقبات و حلّه لمشكلات و تجاوزه ازمات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع و يرضي الله عزّ و جلّ و نحاول في هذا الفصل عرض التوافق النقسي الاجتناعي وابعاده .

6. مقومات الصحة النفسية :

إن الفرد الصحيح نفسيا هو الشخص الذي يعي دوافع سلوكه مؤثرا في البيئة من حوله بفعالية موجها للمثيرات المختلفة الواقعة على الاخرين و مهيئا لهم الفرصة للاستجابة بطريقة تكيفية حينما يواجهوا مواقف حياة تستدعي ذلكو يستهدف القرآن الكريم تمتع الناس بالحياة السوية الخالية من أمراض و العلل فهو يدعو الناس للهداية و إلى عقيدة التوحيد و الايمان بالله و برسوله و بالقيم السامية التي تؤدي به حين إتباعها إلى سعادته في الدنيا و الآخرة و ذلك مصداقا ***لقوله تعالى :" إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات إن لهم أجرا كبيرا "الإسراء : 9 و يقول عّز و جلّ :"يا أيّها الناس قد جاءتكم موعظة من ربّكم و شفاء مما في الصّدور و هدى و رحمة للمؤمنين"سورة يونس : 57***

وتتمثل الصحة النفسية في قدرة الفرد على التوافق و التكيف و كذلك هي تكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه الخارجي تكيفا يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية و السعادة لكل من الفرد و المجتمع الذي ينتمي إليه .

وكما عرفها دستور منظمة الصحة العالمية عام 1946كما يلي : إنها حالة كاملة من العافية الجسمية و العقلية و الاجتماعية و ليس مجرد غياب المرض أوالإعاقة، كما أنها حالة مثالية تتصف بالنماء المستمر و تفتّح الإمكانيات و تحقيق الأهداف الكبرى في الوجود ، حيث تعمل وظائفه الحيوية بأقصى طاقاته سواء على مستوى حياته الداخلية حيث يتحقق الانسجام بين قواه النفسية و دوافعه و يتمكن من تحقيق الإشباع وصولا إلى الرضا و السعادة ، حيث يتصف الإنسان بحس المسؤولية العامة ويتمتع بنظام قيم سامية توجه مشروعه الوجودي(**محمد جاسم العبيدي:2009،ص9**) و من بين مقومات الصحة النفسية ما يلي :

- الاتجاه نحو الذات و ذلك بتقبل الذات و تماسك الهوية و الوعي الذاتي بشكل إيجابي ، و إذا اضطربت صورة الذات سواء في اتجاه التضخم المرضي كما في هذيانات العظمة و النرجسية أو بتبخيسها المفرط كما في السوداوية و مشاعر الإثم .

- حقيق الذات و ذلك بالنمو الأقصى للإمكانيات و استغلال الفرص المتاحة وحسن توظيفها يمثل محك القوى الحيوية و تحريرها من قيود المرض .

- الاستقلال الذاتي و ذلك بالتحرر من المؤثرات الاجتماعية ووعي ضغوط هذه المؤشرات و قواها السلبية ،أي القدرة على التكيف النشط الذي يتجاوز مجرد التبعية والانقياد الذي لا يدل على الصحة النفسية، و القدرة على الاختيار الحر و تحمل المسؤولية.

- التكامل و ذلك بتوفر نظرة موحدة للحياة و مقاومة الهواجس و التوازن بين القوى النفسية و الانسجام الداخلي في ظل التفاعلات لان تشويش الهوية يبدد الشخصية .

- إدراك الواقع و التحرر من الحاجة إلى تشويه الواقع و القدرة على التعاطف والحساسية الاجتماعية و التحرر من الأوهام و الهذيانات و الهواجس و حسن التقدير .

- السيطرة على البيئة المحيطة و القدرة على تحمل أعباء الحياة و الكفاءة في العمل وحل المشكلات و مواجهة متطلبات الحياة .

1.6 تعريف التوافق النفسي :

التوافق في اللغة ورد في المعجم الوسيط انه في الفلسفة هو ان يسلك المرء مسلك الجماعة و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك، وعند ابن منظور هو وفق الشيء ما لائمه و قد وافقه و اتفق معه توافقا .

يعتبر مفهوم التوافق adjustement من المفاهيم المركزية في علم النفس ، حيث يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسات في عمليات التوافق و هو يدرس توافق الفرد مع

مواقف حياته ، تمليها عليه طبيعة الإنسان في استجابتها لمواقف الحياة (**الدسوقي كمال:1985،ص64**)

ويعرف **زهران 1988** التوافق النفسي: أنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته (**حامد زهران :1988،ص29**)

ويعرفه **آيزنك** : أنه توازن في إشباع حاجات الفرد و متطلبات بيئته، وتعرف **الحسين 2002**أنه حالة من التوازن في الإشباع ، و يمتاز الإنسان عن غيره في التوافق بأنه يوازن وفق ما ترغبه ذاته أو يعود عليه بالفائدة حيث لا يتصادم مع معايير ه الثقافية الواضحة المجتمعة ، و المنهج الديني الذي يعتبر مرشده و أساس وجوده في هذه الحياة .

ويعرفه **محمد جاسم العبيدي 2009**: أنه مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته و حل صراعاته و مواجهة مشكلاته من إشباعات و إحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام و التناغم مع الذات و مع الآخرين في الأسرة و في العمل و في التنظيمات التي ينخرط فيها و يكون سوء التوافق maladjustment هو فشل الشخص في تحقيق إنجازاته و إشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى بها المجتمع و الثقافة التي يعيش في إطارها وهته الحالة من عدم الانسجام و التناغم إذا زادت عن حدها يقترب الشخص بذلك من العصاب .(**محمد جاسم العبيدي:2009،ص14**)

ويرى **أحمد زكي بدوي** 1987: أن التوافق عملية اجتماعية و نفسية نشاط الفرد و الجماعات ، و سلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة و الانسجام بين الفرد من حوله و بين جملة أفراد و بيئتهم و من الضروري أن يتكيف الأفراد بما يسود مجتمعهم من عادات و اتجاهات وآراء تسيّر جوانب الحياة الاجتماعية (**أحمد زكي بدوي –1987–ص385**)

ويشـير **كمـال الدسـوقي** أن التوافـق يسـتهدف الرضـا عـن الـنفس و الراحـة والاطمئنـان للـنفس و الشـعور بالقـدرة الذاتيـة علـى التكيـف مـع البيئـة و التفاعـل مـع الآخـرين .(**كمال الدسوقي :1974،ص380**)

إن التوافـق النفسـي و الاجتمـاعي هـو أسـاس الصـحة النفسـية للفـرد و فيمـا يلـي نوضـح العلاقة بين التوافق النفسي و الصحة النفسية و هي كما يلي :

2.6 التوافق و الصحة النفسية :

يـدل التوافـق علـى الصـحة النفسـية إذا كانـت أهـداف الفـرد تتفـق مـع قـيم ومعـايير المجتمـع و إشـباعها بسـلوك مقبـول ، و يـدل ضـعف الصـحة النفسـية للفـرد إذا لـو تتـواءم أهدافـه و تطلعاتـه مـع أهـداف المجتمـع أو كانـت سـلوكياته تثـير سـخط النـاس عليـه، و يعـني توافـق الفـرد مـع نفسـه رضـاه عنهـا و عـن ماضـيها و حاضـرها و مسـتقبلها ومـدى تقبلـه لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وسعيه لتنميتها.

أمـا توافـق الفـرد مـع المجتمـع فيقصـد بـه رضـاه عـن النـاس اللـذين يعـيش معهـم وعـن عـاداتهم و تقاليـدهم و شـعوره بالتقبـل و الحـب و التعـاون معهـم و رغبتـه في الالتـزام بقواعـد السلوك السائد في المجتمع (**الحكيمي و آخرون :2003،ص87**)

ويـرتبط مفهـوم التوافـق بمفهـوم الصـحة النفسـية إلى حـد كبـير لان الفـرد عنـدما يمتلـك شخصـية متوافقـة يكـون علـى قـدر كبـير مـن الصـحة النفسـية ، لأنـه يعتـبر مـن أهـم المؤشـرات الدالـة علـى الصـحة النفسـية ، فـإذا كـان التوافـق سـيئا تكـون الصـحة النفسـية للفـرد مضـطربة وإذا كـان جيـدا تكـون الصـحة النفسـية للفـرد متوازنـة ، إذن و مـن هنـا تكـون الصـحة النفسـية هي في مجملها عمليات توافق .

3.6 العوامل الأساسية في إحداث التوافق :

تمثل العملية التوافقية لب الدراسات النفسية و ذلك لأنها تحتل موقعا مركزيا في وسط العمليات النفسية الأساسية ، فهي تتوسط الحياة السيكولوجية للفرد و تحتل هذا المركز المتوسط بين حاجات الفرد و دوافعه و هي نقطة بداية و أساس حركة الإنسان في الحياة وهي مطلب الإنسان الرئيسي .

فالفرد يولد مزودا ببعض الدوافع و الحاجات الأولية كما أنه يكتسب بعضها خلال عملية الممارسة التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية أثناء حياته ، فالدافع هو حيلة داخلية جسمية أو نفسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة تتواصل حتى تنتهي لهدف معين. لان سير دوافع الإنسان الفطرية و الاجتماعية و الشعورية و اللاشعورية نحو تحقيق أهداف تعتبر من العوامل الفعالة في إحداث التوافق و التوازن بشتى أنواعه ، كما أنه ما يوّلد الدافع هو الحاجة لإشباع الحاجات الفيزيولوجية التي تسعى لتحقيق التوازن الوظيفي و العضوي كالأكل ، و الحاجة لإشباع الحاجات النفسية الوجدانية التي تسعى لتحقيق التوازن و التكامل النفسي كالحاجة للأمن و التقدير و الاحترام والحب و الإحساس بالحرية ، و الحاجة لإشباع الحاجات الاجتماعية التي تسعى لتحقيق التكيف الاجتماعي كالحاجة لتكوين علاقات اجتماعية و القيام بالحق والواجب وتحمل المسؤولية والحاجة للمحافظة على الأخلاق والعادات و التقاليد (**فيصل محمد عبد الزارد:1997،ص20**).

إن إشباع كل هته الحاجات و الدوافع أمر ضروري إلا أنه لا يتيسر للفرد عادة أن يشبعها و يحقق أهدافه المنشودة مما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط ، كما قد يترتب على التأجيل و التعطيل معانات الفرد من صراعات داخلية بسبب تعارض بعض دوافعه بصورة حادة مع موانع العالم الخارجي ،مما يجعله يعيش دوامة قلق و توتر مستمرة كخبرة شعورية في مواقف تهديد و تعصب ، استجابة للشعور بخطر ما داخلي أو خارجي

فيستنهض الفرد الوظيفة الدفاعية و التي تتم عن طريق آليات وميكانيزمات شعورية و لا شعورية للدفاع عن الشخصية ضد أي تهديد من الداخل أو الخارج.

وكل فرد يستطيع أن يتحمل قدرا من الإحباط الناتج عن إعاقة الإشباع وما يترتب عنه من توتر و إنعصاب و قد ينتهي الموقف عند هذا الحد بالإشباع أوبانصراف الفرد عن الاشباع ، أمّا إذا لم يحدث الإشباع و استمر الإحباط و زادت حدته يكون الفرد في ما يسمى مرحلة اللاطاقة ، و هي إمكانية التحمل بمشاقّ بالغة ثم بلوغ التوتر درجة عالية ، حينئذ تظهر الميكانيزمات الدفاعية خاصة في الدوافع الثانوية للتخفيف من شدة التوتر ، و هذا موازات مع مدى معرفة الفرد لنفسه كأن يعرف حدوده و الإمكانيات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته بحيث تكون واقعية ممكنة التحقيق لكي لا يترتب عن جهلها عوامل توتر و إحباطات (**محمد مصطفى زيدون : دت ،ص214**).

كذلك مدى تقبل الفرد لنفسه لان فكرة رضا الإنسان عن نفسه من أهم العوامل التي تعكس سلوكياته اليومية لانها تدفع الفرد للعمل و التوافق و التكامل مع الآخرين ، و هو ما يدفعه للنجاح في حدود قدراته و في مساحة مجالاته ،لان دراسة جابر عبد الحميد جابر توصلت أن المجموعة الأقل رضا عن نفسها تميل إلى عدم الاتزان في حياتها الانفعالية كما كانت أقل توافقا في حياتهم الأسرية إذا ما قورنت بالمجموعة الأكثر تقبلا لذاتهم (**إبراهيم أحمد أبو زايد:1987،ص214**)

إضافة إلى تطوير الفرد لمهاراته خلال مراحل حياته،لان التوافق في الواقع ما هو إلا محصلة لما مرّ به الفرد من خبرات و تجارب أثّرت في كيفية تعلمه للطّرق المختلفة لإشباع حاجاته ،و بذلك يضمن الفرد استجابة ملائمة للمؤشرات الجديدة والمرونة في التعامل، في إطار العلاقة بالآخر و بالتالي تحقيق نسبة من التوافق بينه وبين بيئته و التي تقوده لصحة نفسية سوية أو أقرب إلى السواء .(**عباس محمود عوض :1996،ص57**)

4.6 مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي :

– النظـــرة الواقعيـــة للحيـــاة : و هـــي توافـــق الشـــخص مـــع متطلبـــات و معطيـــات واقعـــه الحاضـــر و تقبـــل الواقـــع المعاشـــي بكـــل مـــا فيـــه مـــن أفـــراح و أحـــزان ،واقعـــي في تعاملـــه متفـــائلا ،سعيدا مقبل على الحياة إجتماعي منبسط غير متردد أو إنعزالي .

– مســـتوى طمـــوح الفـــرد: و هـــي توافـــق الفـــرد مـــن خـــلال موازنتـــه لطموحاتـــه مـــع مســـتوى إمكاناتـــه و الســـعي مـــن خـــلال دافـــع الانجـــاز إلى تحقيقهـــا ، بينمـــا الغـــير متوافـــق قـــد يرســـم مطـــامح و آمـــال بعيـــدة عـــن أرض الواقـــع و عـــدم تحقيقهـــا و تجســـيدها يـــؤدي بـــه للانهيـــار و الكآبـــة و النظرة السوداوية للغير و السلوك العدائي للمجتمع .(**سهير كامل أحمد:1998،ص29**)

– ***الإحســـاس بإشـــباع الحاجـــات النفســـية :*** مـــن أهـــم هـــذه الحاجـــات النفســـية الاحســـاس بـــالامن و الاحســـاس بالتعـــاطف و المـــودة و هـــي حاجـــة ضـــرورية تتمثـــل في إحساســـه أنـــه محبـــوب و أنـــه قـــادر علـــى حـــب الاخـــرين و كـــذلك حاجـــة ثالثـــة و هـــي إحســـاس الفـــرد بأنـــه قـــادر علـــى الانجـــاز و يتمثـــل في نجاحـــه في العمـــل و المشـــروع الـــذي يكلـــف بـــه أو يتبنـــاه ، وكـــذا إحساســـه بالانتمـــاء للجماعـــة و بـــالولاء و الاهتمـــام و حاجتـــه للحريـــة بحيـــث تكـــون لديـــه حريـــة القبـــول و الـــرفض و التعبـــير في ضـــوء قناعاتـــه بمعـــنى أن يعـــرف مـــتى يســـاير و مـــتى يغـــاير ، فـــإذا أحـــس الفـــرد بإشـــباع هـــذه الحاجـــات يقـــترب بالضـــرورة مـــن التوافـــق و الصـــحة النفســـية (**محمـــد جاســـم العبيدي:2009،ص18**)

تـــوافر مجموعـــة مـــن الســـمات الشخصـــية الـــتي تشـــير إلى التوافـــق و الصـــحة النفســـية للانسان ما يلي :

– الثبـــوت الانفعـــالي وهـــي قـــدرة الفـــرد علـــى تنـــاول الامـــور بالانـــاة و الصـــبر و عـــدم الانفعـــال في الاحـــداث و المواقـــف المثـــيرة ، و العقلانيـــة في مواجهـــة الامـــور كـــأن يكـــون علاقـــات أســـرية متناغمة يسودها التعاطف و الثقة بالنفس .

– اتساع الأفق و القدرة العالية على تحليل الامور و فرز الايجابيات من السلبيات والمرونة النفسية .

– التفسير العلمي للظواهر والاحداث والوقوف على الاسباب الكامنة وراء الظاهرة .

– مفهوم الشخص عن ذاته و تطابقه مع الواقع الذي يعيش فيه بعيدا عن تضخيمه لذاته و أحساسه بالعظمة أو إحتقار نفسه و شعوره بالدونية و النقص و عدم الثقة .

– المسؤولية الاجتماعية إزاء الاخرين و أن يكون الفرد غيريا يهتم بامور غيره بعيدا عن النرجسية و حب الذات و الانانية يمثل سلوكه الاهتمام ببيئته و مجتمعه حوله.

– المرونة و ان يكزن الفرد المتوافق متوازنا في تصرفاته بعيدا عن التطرف في إتخاذ القرارات و إصدار الاحكام .

– توفر الاتجاهات الاجتماعية الايجابية كإحترام العمل و تقدير المسؤولية و آداء الواجب و الاعتراف بالتقاليد و الولاء للقيم الايجابية كحب الناس و الايثار والتعاطف و الشجاعة والرحمة و الامانة ...

5.6 مجالات التوافق :

1.5.6التوافق النفسي الشخصي :

ويشمل هذا البعد السعادة مع الذات و الثقة بها و الرضى عنها و الشعور بقيمها وإشباع الحاجات و التمتع بالامن الشخصي و التمتع بالحرية في التخطيط للاهداف و توجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها و مواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية لتحقيق الامن النفسي و التوافق الوجداني والعقلي،و يرى لازاروس 1969أن التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة .(**رمضان محمد القذافي :1998،ص109**)

2.5.6 التوافق الاجتماعي :

ويشمل السعادة مع الاخرين و الاتزان الاجتماعي و الالتزام باخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية و قواعد الضبط الاجتماعي و التغير الاجتماعي وسهولة التفاعل و الاختلاط الاجتماعي ومنها التوافق المنزلي والمهني والثقافي والديني .

3.5.6التوافق الزواجي :

ويشمل السعادة الزوجية و الرضا الزواجي و الذي يتمثل في الاختيار المناسب والاستعداد للحياة الزوجية و الدخول فيها بكل حب و تحمل المسؤولية والقدرة على حل المشكلات و الاستقرار الزواجي .

4.5.6 التوافق العائلي و الاسري :

ويشمل الاستقرار الاسري و القدرة على تحقيق مطالب الاسرة و سلامة العلاقات بين الوالدينو سيادة الانسجام و التناغم .

5.5.6 التوافق المهني :

ويشمل الرضى عن العمل و الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد لها والصلاحية لانجازها.

خاتمة الفصل :

يعتبر التوافق ضرورة من ضروريات فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه الجسمي و النفسي ، فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد و سلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الاولى لطفولته ، و بنوع السلطة الوالدية في رعايته والظروف البيئية المحيطة به فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع كان و في اي مرحلة من مراحل نموه .

فشـعور المراهـق بالانتمـاء لمجتمعـه و ميلـه للاسـتقرار و الاتـزان العـاطفي يـؤدي بـه إلى النجاح الدراسي و الرضا النفسي و بالتالي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

الفصل السابع : الاجراءات المنهجية للدراسة

- **تمهيد**

7. الدراسة الاستطلاعية

1.7 منهج البحث

2.7 تحديد عينة البحث و خصائصها

3.7 تحديد المجال الزماني و المكاني للبحث

4.7. الدراسة الأساسية

5.7.تصميم البحث

6.7.عينة البحث

7.7.تطبيق أدوات البحث

8.7.الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

8. إستخراج نماذج السلطة الوالدية من خلال إستجابات الافراد

تمهيد :

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة الابعاد النظرية المشكلة للجانب النظري ، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها و بالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث .

و هو من أهم الاسس المنهجية المتبعة و ذلك بذكر الدراسة الاستطلاعية و العينة و المنهج المتبع بالدراسة و الادوات المستعملة لجمع البيانات واخيرا عرض الاساليب الاحصائية المعتمدة .

7. الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان فمن خلالها نتأكد من وجود العينة و مدى توفرها ، و الإمكانات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث .

أول خطوة قمنا بها في الدراسة الاستطلاعية كان في يوم 2011/12/09و ذلك بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية و التعليم لمدينة سيدي بلعباس ، و قمنا بتطبيق إستبيان ممارسة السلطة الوالدية من إعداد الطالبة و إختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لمحمود عطية الهنا و المعدل حسب إحتياجاتنا في هذه الدراسة ، و طبق على عينة بلغ عددها 55 تلميذ مراهق متمدرس في التعليم الثانوي ، الصف الثاني شعبة علوم تجريبية وتكنولوجيا و ذلك على مستوى ثانوية العقيد الحواس ، و أردنا من خلال هذه الدراسة التأكد إذا ما كانت :

- التعليمة المستعملة في الأداتين ملائمة وواضحة .
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة و عدم وجود غموض في في الكلمات .

– ما مدى ملائمة فقرات الاختبار و الاستبيان لعينة الدراسة مقارنة بمستواهم التعليمي .

– التأكد من صدق و ثبات الاختبار و الاستبيان على عينة الدراسة .

فمادام كل عمل علمي وليد المجتمع الاصلي الذي تم فيه من حيث الاعداد ، و نعلم أن لكل مجتمع عاداته و تقاليده و ظروفه الاجتماعية ، و بعد التطبيق سجلنا العديد من الملاحظات و خاصة ما يخص إختبار الشخصية لمحمود عطية الهنا و هي كالتالي :

– الاختبار طويل جدا يتكون من 108 سؤال رغم أننا حذفنا بعض العبارات فيه وذلك تماشيا مع متطلبات البحث و حرصا منا على إعطاء المراهق إجابات صادقة .

– إهمال الاجابات على القسم الثاني الاجتماعي من الاختبار

– غموض بعض المصطلحات المستعملة .

– شكوى المراهقين من بعض البنود المتشابهة .

فكما هو معروف مرحلة المراهقة من بين أهم المراحل التي يكون فيها الجانب الانفعالي حساس حيث يشعر المراهق بالقلق و الملل بسرعة و عدم التركيز في الاجابة ، و هذا ما لحظناه على معظم المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي أثناء الاجابة على الاختبار .

لقد قمنا بإلغاء الاسم و اللقب من إستمارة المعلومات كي نتفادي كل حساسية .

قمنا بإضافة بيانات خاصة بالمفحوص :

– كالمستوى التعليمي للام و الاب .

– مع من تعيش مع الاب و الام أو الاثنان .

– قمنا بوضع جمل خبرية بدلا من أسئلة كهل .....؟ مثلا حتى لا يشعر المراهق أنه في إستجواب .

قمنا بجمع معظم العبارات المتشابهة وتم الاستغناء عن بعض الاسئلة التي لا تخدم دراستنا من حيث البيئة و المؤسسة التعليمية الجزائرية في ضوء ما تطوع به الاساتذة الكرام من إقتراحات .

1.7 منهج البحث :

لا تخلوا أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويعرف المنهج أنه الطريق المؤدي للكشف عنه الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة (**فوزي عبد الخالق :2007،ص76**)

وفي دراستنا إعتمدنا المنهج الوصفي و" الذي يصف الوضع الراهن لخاصية أو ظاهرة معينة حيث يقوم فيه الباحث بتصنيف المتغيرات و تفسير العلاقة فيما بينها"(**عبد الفتاح القرشي :2001،ص253**) و الذي سندرسه عبر مرحلتين من خلال الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الاساسية

2.7 تحديد عينة البحث و خصائصها :

دراسة أي ظاهرة تربوية أو إجتماعية و نفسية تعتمد على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة بهدف التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله و طبيعةه و نوع المشكلة .

و في دراستنا تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة و تعرف أنها عينة يتم إختيارها بدون ترتيب و بذلك يكون لكل فرد من أفرادها فرص مساوية لغيره (**مدحت عبد الحميد–2002–ص88**)

و لقد شملت عينة بحثنا بالتحديد على فئة المراهقين المتمدرسين بالطور الثانوي الصف الثاني .

الجدول رقم (01) يمثل حجم عينة الدراسة الاستطلاعية .

العينة الاصلية	عينة الدراسة
70	55

جدول رقم (02) يعرض أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة.

الشعبة	الجنس		السن			
علوم تجريبية	إناث	ذكور	19	18	17	العينة
	25	30	3	5	22	
			1	6	18	

التعليق : من خلال الجدول أن أكبر فئة بالنسبة للمراهقين المتمدرسين في الطور الثاني من التعليم الثانوي و هو17 سنة بنسبة 72.72 % يليها من سبلغ عمرهم 18 سنة بنسبة 20% ثم أخيرا من يبلغون 19 سنة بنسبة 7.2%.

نلاحظ أن أغلبية العينة ذكور و ذلك بقدر30فرد وإناث بنسبة 25فرد بما يتوافق و توزيع خاصية الجنس في المجتمع الجزائري .

3.7 تحديد المجال الزماني والمكاني للبحث :

أجريت الدراسة الإستطلاعية الميدانية بولاية سيدي بلعباس شملت المراهقيم المتمدرسين من مؤسسة العقيد الحواس وسط المدنية و كان ذلك في نصف الاول من شهر ديسمبر 2011.

- **أدوات جمع البيانات :**

إعتمدنا في بحثنا إختبار الشخصية في المرحلة الأعدادية و الثانوية لمحمود عطية هنا والمعدل من طرف مجموعة بحث بجامعة وهران قسم علم النفس و من بينهم الاستاذ المؤطرلهذا البحث و إستبيان ممارسةالسلطة الوالدية من إعداد الطالبة.

- **إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية:**

هو إختبار مأخوذ في الأساس من إختبار كالفورنيا للأطفال قام بإعداده كل من ثورب وكلاري و تيجز وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الإختبار في عام 1939 ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها (**محمود عطية هنا:1986،ص4**).

وفي سنة 1986 أعده محمود عطية هنا و كيفه ليناسب البيئة العربية خاصة المصرية و يحتوي هذا الإختبار على قسمين هما :

– توافق النفسي و التوافق الإجتماعي ، و يحتوي 180 سؤال مقسمة على 12 بعد كل بعد يحوي 15 سؤال يتضمن الإجابة بنعم أو لا و يعتبر هذا الختبار إستفتاء عن بعض نواحي سلوك المراهق و ليس إختبار للسرعة في الإجابة ، يهدف الى تحديد نواحي شخصيات المراهقين من طلبة المتوسطة و الثانوية و هذه النواحي تدخل ضمن نطاق التوافق النفسي و الإج إلى قسمين يمثلان التوافق العام و من بين الأهداف الأساسية لهذا الإختبار :

– الكشف عن مدى توافق المراهق مع المشكلات و الظروف التي تواجهه و إلى أي مدى ينموا المراهق نمو سويا من الناحية الشخصية و الإج أي مع نفسه و غيره.

– الكشف عن مدى إرضاء الاسرة و المدرسة و البيئة التي يعسش فيها المراهق لحاجاته الأساسية و التي تمثل في النواحي التي يقيسها الإختبار (الابعاد الفرعية).

– تحديد الانماط المختلفة لتوافق التلاميذ في المرحلة الثانوية سواء مع انفسهم أو مع غيرهم و بذلك يمكن للمدرس أو المرشد أن يجدد العلاقة فيما تخص نوع التلاميذ الذين يحتاجون للرعاية و الإهتمام.

القسم الاول : التوافق النفسي

و يقوم هذا القسم على أساس الشعور بالامن الذاتي أو الشخصي و هو يتضمن النواحي الاتية :

1أ- إعتماد المراهق على نفسه : أي أن المراهق يقوم بأعمال يطلب منه القيام بها و دون الاستعانة بغيره ، و كذلك توجيه سلوكه دون أمر من غيره ، فالمراهق الذي يعتمد على نفسه غالبا ما يكون قادرا على تحمل المسؤولية كما يكون عادة على قدر من الثبات الانفعالي .

1ب- إحساس المراهق بقيمته : شعور المراهق بتقدير الاخرين له ، و بأنهم يرون أنه قادر على النجاح و شعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس و بأنه محبوب و مقبول من الاخرين .

1ج- شعور المراهق بحريته : شعور المراهق بالقدرة و الحرية في توجيه و تقدير سلوكه ، ووضع خطة في المستقبل و يتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للمراهق في أن يختار أصدقائه وأن يكون له مصروفه الخاص .

1د- شعور المراهق بالانتماء : و يتمثل في شعوره بالتمتع بحب والديه و أسرته ، و بانه مرغوب فيه من زملائه و يتمنون له الخير ، و مثل هذا المراهق تربطه علاقات حسنة بمدرسته .

1و- خلو المراهق من الاعراض العصابية : نعني بأن المراهق لا يشكوا من الاعراض و المظاهر التي تدل على الاظطراب النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الاحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء الكثيرو غير ذلك من من الاعراض العصابية .

1هـ- تحرر المراهق من الميل للانفراد : بمعنى أنه لايميل إلى الانطواء أو الانعزال بل نجد لديه الطموح إلى المستقبل بثقة و المراهق الذي يميل إلى الانفراد يكون عادة حساسا وحيدا خجولا مستغرق في نفسه .

القسم الثاني : التوافق الاجتماعي

يقوم هذا القسم على أساس الشعور بالامن الاجتماعي و هو يتضمن النواحي الاتية :

2أ- إعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية :أي إدراك المراهق حقوق الاخرين و ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها بقناعة و رضا .

2ب- إكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية : أي إظهاره المودة للاخرين و الاندماج فيهم بسهولة و البحث عن مساعدتهم إن تطلب الامر ذلك ، و يتصف هذا المراهق باليباقة مع معارفه و مع الغرباء ، غير أناني يراعي الاخرين و يساعدهم .

2ج- تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع : يتميز هذا المراهق بأنه مسالم لا يميل إلى الشجار مع الاخرين ، غير مشاحن ، غير متمرد أو عاصي للاوامر ، و غير عدواني لا يرضي رغباته على حساب الاخرين كما أنه عادل في معاملاته و تصرفاته مع الاخرين .

2د-علاقة المراهق باسرته : أي أنه قادر على ربط علاقات طيبة مع أسرته و تعامله معاملة حسنة كما يشعر في كنفها بالامن و أحترام العلاقات بين أفراد أسرته و هي لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على المراهق و توجيه سلوكه.

2و- علاقة المراهق في المدرسة : أي أن المراهق متوافق في مدرسته ، يشعر ان مدرسيه يحبونه ويستمتع بالزمالة الحسنة و يجد أن العمل المدرسي بتفق مع مستوى نضجه و ميولاته و كفاءاته و هي علاقات طيبة تتضمن شعور الفرد باهميته و قيمة المدرسة التي يتعلم بها .

2هـ-علاقة المراهق في البيئة المحلية : أي أن المراهق يشعر بتوافق في البيئة التي يعيش فيها و يشعر بالسعادة و الرضا مع جيرانه و أقرانه و يتعامل معهم دون شعور عدواني أو سلبي كما يحترم حقوقه و حقوق الاخرين و يؤدي واجباته (**محمود عطية الهنا :1986،ص75**)

- **تعليمات إختبار الشخصية :**

ضمن تعليمات الاستبيان لم نبرز الهدف الخاص من البحث حتى تكون هناك تلقائية في الاجابة مع دعوة كل مجيب أن يجيبنا بصراحة على كل فقرة ، و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة و قد تمت الاشارة بعد قراءتها بتمعن أنهلا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة .

- **بدائل إختبار الشخصية :**

قد حافظنا على البدائل المستخدمة في الاختبار من طرف الباحث محمود عطية هنا وذلك تبعا للسلم الثنائي للاجابة على الفقرات و المتمثل في : نعم – لا .

- **طريقة تصحيح إختبار محمود عطية هنا للشخصية :**

بالنسبة لسلم التصحيح الاختبار يتم عن طريق مطابقة إجابات المفحوص مع إجابات سلم التصحيح الموضوع من طرف الباحث محمود عطية الهنا :

– إذا كانت الاجابة مطابقة تعطى درجة 1.

– إذا كانت لاجابة غير مطابقة تعطى درجة 0.و ذلك تبعا للجدول التالي :

جدول رقم(03) يبين مفتاح التصحيح الاصلي للإختبار الشخصية .

القسم الاول :

رقم السؤال	1ا	1ب	1ج	1د	1ه	1و
1	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا
2	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا
3	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
5	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
6	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
7	نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا
8	لا	نعم	لا	لا	لا	لا
9	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
10	لا	نعم	لا	لا	لا	لا

11	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا
12	لا	لا	لا	نعم	لا	لا
13	نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا
14	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
15	نعم	لا	لا	لا	لا	لا

القسم الثاني :

رقم السؤال	2أ	2ب	2ج	2د	2هـ	2د
1	لا	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
2	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
3	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
5	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
6	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
7	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	لا
8	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم
9	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا
10	لا	لا	لا	لا	لا	نعم
11	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا

12	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم
13	لا	لا	لا	لا	نعم	لا
14	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
15	لا	نعم	لا	لا	لا	لا

الجدول رقم(0 4) يمثل مفتاح التصحيح المعدل المعتمد

ومتطلبات الدراسة الحالية

القسم الاول :

رقم السؤال	1أ	1ب	1ج	1د	1هـ	1و
1	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا
2	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا
3	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
4	نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا
5	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
6	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا
7	لا	نعم	لا	لا	لا	لا
8	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
9	لا	نعم	لا	لا	لا	لا

القسم الثاني:

رقم السؤال	2أ	2ب	2ج	2د	2هـ	2و
1	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
2	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
3	لا	لا	لا	لا	لا	نعم
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا

5	نعم	نعم	لا	لا	لا	لا
6	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
7	نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا
8	نعم	نعم	لا	لا	لا	لا
9	لا	لا	لا	لا	لا	نعم

- ***الخصائص السيكومترية لاختبار الشخصية لمحمود عطية هنا :***

- لكي يصبح الاختبار صالح للتطبيق على البيئة الجزائرية يجب أن بتوفر على درجة من الصدق و الثبات و هو ما قامت به الطالبة و ذلك بحسابهما لتوازن بين معامل ثباته في البيئة المصرية و معامل ثباته في البيئة الجزائرية .

- **الصدق : إختارت الطالبة نوع من أنواع قياس صدق الاداة ، و الذي يتمثل في :**

- **صدق الاتساق الداخلي** : لقد تم تقدير صدق إختبار الشخصية المعدل بإستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة و البعد الذي تنتمي إليه ، و كذلك بين الابعاد و الدرجة الكلية للاختبار ،و قد إعتمد البحث على مستوى الدلالة 0.01أي إحتمال وقوع الخطأ01 بالمئة .

جدول رقم(05)يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة و البعد الشخصي الذي تنتمي إليه.

الابعاد الرئيسية	الابعاد الفرعية	الرقم	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	1أ-إعتماد المراهق على نفسه.	1	0.46**	0.01
		2	0.36**	0.01
		3	0.35**	0.01
		4	0.42**	0.01
		5	0.39**	0.01
		6	0.41**	0.01
		7	0.39**	0.01
		8	0.49**	0.01
		9	0.40**	0.01
		10	0.37**	0.01
		11	0.41**	0.01

0.01	**0.35	12	
0.01	**0.51	13	
0.01	**0.58	14	
0.01	**0.43	15	
0.01	**0.51	16	**1ب إحساس المراهق يقيمته.**
0.01	**0.45	17	
0.01	**0.48	18	
0.01	**0.49	19	
0.01	**0.36	20	
0.01	**0.58	21	
0.01	**0.48	22	
0.01	**0.40	23	**التوافق النفسي**
0.01	**0.37	24	**1ج–شعور المراهق بحريته.**
0.01	**0.51	25	
0.01	**0.45	26	
0.01	**0.50	27	
0.01	**0.53	28	
0.01	**0.48	29	
0.01	**0.37	30	
0.01	**0.42	31	
0.01	**0.48	32	
0.01	**0.36	33	**1د–شعور المراهق بالانتماء.**
0.01	**0.39	34	

التوافق النفسي		35	0.44**	0.01
		36	0.53**	0.01
		37	0.48**	0.01
		38	0.35**	0.01
		39	0.43**	0.01
		40	0.40**	0.01
	1هـ- تحرر المراهق من الانفراد.	41	0.52.**	0.01
		42	0.40**	0.01
		43	0.49**	0.01
		44	0.48**	0.01
		45	0.50**	0.01
		46	0.45**	0.01
		47	0.44**	0.01
		48	0.47**	0.01
		49	0.44**	0.01
	1و- خلو المراهق من الاعراض العصابية.	50	0.47**	0.01
		51	0.42**	0.01
		52	0.36**	0.01
		53	0.40**	0.01
		54	0.39**	0.01

تعليق: يتضح من الجدول رقم(05) أن جميع معاملات الارتباط تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة و البعد الذي تنتمي إليه ، و كلها كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.35 و 0.58مما يدل على اتساق الفقرات مع أبعادها الفرعية

و مع البعد العام للتوافق النفسي ، و على أنها على درجة مقبولة من الصدق مما يدل على اتساق فقرات أبعاد التوافق النفسي.

تعقيب : يتضح من نتائج تقدير صدق بعد التوافق النفسي في إختبار الشخصية أن الاداة على درجة مناسبة من الصدق .

جدول رقم (6 0) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الاجتماعي الذي تنتمي إليه .

البعد الرئيسي	الابعاد الفرعية		معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	2أ– إعترا ف المراهق بالمستويات الاجتماعية.	55	**0.48	0.01
		56	**0.42	0.01
		57	**0.53	0.01
		58	**0.46	0.01
		59	**0.39	0.01
		60	**0.39	0.01
		61	**0.46	0.01
		62	**0.40	0.01
		63	**0.46	0.01
	2ب–إكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية .	64	**0.56	0.01
		65	**0.38	0.01
		66	**0.39	0.01
		67	**0.41	0.01
		68	**0.51	0.01
		69	**0.39	0.01
		70	**0.40	0.01

		71	**0.52	0.01
		72	**0.47	0.01
التوافق الاجتماعي	2ج- تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع.	73	**0.42	0.01
		74	**0.39	0.01
		75	**0.48	0.01
		76	**0.42	0.01
		77	**0.52	0.01
		78	**0.41	0.01
		79	**0.45	0.01
		80	**0.43	0.01
		81	**0.40	0.01
	2د-علاقة المراهق باسرته .	82	**0.39	0.01
		83	**0.47	0.01
		84	**0.41	0.01
		85	**0.48	0.01
		86	**0.39	0.01
		87	**0.49	0.01
		88	**0.51	0.01
		89	**0.46	0.01
		90	**0.36	0.01
		91	**0.45	0.01
		92	**0.56	0.01
		93	**0.46	0.01

		94	**2هـ –علاقة**	0.01
		95	**المراهق بالمدرسة.**	0.01
		96		0.01
		97		0.01
		98		0.01
		99		0.01
التوافق الاجتماعي		100		0.01
		101	**2و –علاقة المراهق في**	0.01
		102	**البيئة المحلية.**	0.01
		103		0.01
		104		0.01
		105		0.01
		106		0.01
		107		0.01
		108		0.01

تعليق : يتضح من الجدول رقم(06) أن جميع معاملات الارتباط تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة و البعد الذي تنتمي إليه و كلها كانت دالة عند مستوى الدلالة0.01و تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.36- 0.56) مما يدل على إتساق الفقرات مع أبعادها و على أنها على درجة مقبولة من الصدق .

تعقيب : يتضح من نتائج تقدير صدق بعد التوافق الاجتماعي في إختبار الشخصية أن الاداة على درجة مناسبة من الصدق.

جدول رقم (07) يوضح معاملات الارتباط بين الابعاد و الدرجة الكلية للاختبار.

الأبعاد الرئيسية	معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للاختبار	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0.96**	0.01
التوافق الاجتماعي	0.87**	0.01

تعليق : يتضح من الجدول رقم(07) أن جميع معاملات الارتباط تم الحصول عليها بحساب معامل إرتباط بيرسون بين الابعاد الرئيسية و الدرجة الكلية لاختبار الشخصية و كلها كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01و تراوحت قيم الارتباط بين(0.96-0.87) و كلها درجات مقبولة مما يدل على إتساق الابعاد الرئيسية مع الاختبار ككل.

تعقيب : يتضح من نتائج تقدير الصدق لاختبار الشخصية أن الاداة على درجة مناسبة من الصدق .

- **حساب ثبات إختبار الشخصية :** لقد تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية.

حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات الفقرات الفردية و المجموع الكلي لدرجة الفقرات الزوجية للاختبار ككل فكان معامل الثبات **ر= 0.62** و بتطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان براون أصبح معامل الثبات **ر= 0.77** ، أما معامل الثبات بمعادلة التصحيح لغوتمان **ر =0.76** ما يدل على أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات و هو يوضح في الجدول رقم(08) كالاتي :

جدول رقم (08) يوضح معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية.

معامل الثبات بالتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية و الفردية للاختبار.	معادلة التصحيح لسبيرمان براون .	معادلة التصحيح لغوتمان
0.62	0.77	0.76

خلاصة : مما سبق يتضح أن اختبار الشخصية المعدل من طرف الطالبة يتميز بدرجة من الصدق و الثبات .

- **الخصائص السيكومترية لاستبيان ممارسة السلطة الوالدية :**

– خطوات البناء : لقد تم الاطلاع على الجانب النظري و الدراسات السابقة الخاصة بالسلطة الوالدية و المقاييس التي صممت لقياسها العربية والجزائرية و ذلك في حدود إطلاع الطالبة ، وبعدها إهتدينا الى إعداد إستبيان يقيس ممارسة السلطة الوالدية داخل الاسرة في الغرب الجزائري تحديدا مدينة سيدي بلعباس الواقعة في الغرب الجنوبي أين إستقينا مجموعة البحث ، وقد تكون الاستبيان من ثلاث ابعاد تتمثل في :

* بعد الممارسة المرنة * بعد الممارسة الوالدية المتشددة* بعد الممارسة الوالدية المهملة الفوضوية حيث تشكل كل بعد من عدد من الفقرات تخدم موضوع الدراسة .

2– تعليمة إستبيان ممارسة السلطة الوالدية :

ضمن تعليمات الاستبيان لم نبرز الهدف الخاص من البحث حتى تكون هناك تلقائية في الاجابة مع دعوة كل مجيب أن يجيبنا بصراحة على كل فقرة ، و ذلك بوضع علامة (X)في الخانة المناسبة و قد تمت الاشارة بعد قراءتها بتمعن أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة .

3–بدائل إستبيان ممارسة السلطة الوالدية :

لقد تم إختيار سلم التصحيح الثلاثي لليكارت و المتمثل في الاجابة ب : نعم – أحيانا – لا

4– طريقة تصحيح إستبيان ممارسة السلطة الوالدية :بالنسبة لسلم التصحيح فقد تم تحويل إختيارات العينة إلى درجات يتم توزيعها على مختلف الاجابات ، مع الاخذ بعين الاعتبار إتجاه كل فقرة سالبة كانت أم موجبة ، فالتوزيع يتدرج كما يلي :

الفقرات الموجبة : نعم 3 درجات أحيانا 2 درجتين لا 1 درجة .

الفقرات السالبة : نعم 1 درجة أحيانا 2 درجتين لا 3 درجات .

- **حساب صدق الاستبيان :** لكي يصبح الاستبيان صالحا للتطبيق يجب أن يتوفر على درجة مناسبة من الصدق ، و هو ما أقدمت عليه الطالبة حيث وقع إختيارها على نوعين من أنواع الصدق الاداة .

– صدق المحكمين : بعد الانتهاء من عملية بناء الاستبيان ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين ممن تتوفر فيهم شروط الخبرة و التأهيل المهنيين و هم أساتذة بقسم علم النفس و علوم التربية بجامعة وهران فطلبنا منهم الحكم على أداة القياس كالتالي :

– مدى مناسبة الفقرات من حيث المضمون و الصياغة و الوضوح .

– عدد البدائل و الابعاد و التعليمة .

الجدول رقم (10) يوضح قائمة الاساتذة المحكمين .

الاستاذ المحكّم	الدرجة العلمية	التخصص
ماحي إبراهيم	أستاذ التعليم العالي	علم النفس العام
منصوري عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	علم النفس العام
هاشمي أحمد	أستاذ محاضر أ	علم النفس العام
بولجراف بختاوي	أستاذ محاضر أ	علم النفس العام
مقدم سهيل	أستاذ محاضر ب	علم النفس العام
بلعابد عبد القادر	أستاذ مساعد	علم النفس العام
عبد الرحيم ليندة	أستاذة مساعدة	علم النفس الأسري
طباس نسيمة	أستاذة مساعدة	علم النفس العام

و بعد عرض نتائج التحكيم على الاساتذة كانت نتائج تحكيمهم كالتالي :

جدول رقم (11) يبين نتائج تحكيم الاساتذة حول إستبيان السلطة الوالدية .

الأبعاد	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	الإجراء المتخذ
	01	%75		تعديل
	02	%65		تعديل
	03	%75		احتفاظ
الممارسة المرنة	04	%60		احتفاظ
	05	%55		تعديل
	06		%35	تغيير كامل
	07		%25	تغيير كامل
	08	%45		تغيير كامل
	09	%60		تعديل
	10	%50		تعديل
	11		%15	إستبدال
	12	%60		تعديل
	13	%50		تعديل
الممارسة المرنة	14	%50		تعديل
	15	%65		تعديل
	16		%35	تغيير كامل
	17	%75		إبقاء
	18	%65		إبقاء
	19	%75		إبقاء
	20	%65		إبقاء
	21	%60		تعديل
	22		%40	تغيير كامل

	23		%15	تغيير كامل
	24	%55		تعديل
	25		%20	تغيير كامل
	26	%75		إبقاء
	27	%75		إبقاء
	28	%60		تعديل
الممارسة المتشددة	29	%65		تعديل
	30		%25	تغيير كامل
	31	%75		إبقاء
	32	%60		تعديل
	33	%55		تعديل
	34		%45	تغيير كامل
	35	%75		تعديل
	36		%30	تغيير كامل
	37	%75		تعديل
	38	%55		تعديل
الممارسة المتشددة	39	%60		تعديل
	40	%70		إبقاء
	41	%55		تعديل
	42	%56		تعديل
	43	%50		تعديل
	44		%20	تغيير كامل
	45	%70		إبقاء
	46	%75		إبقاء
	47	%65		إبقاء
	48		%35	تغيير كامل
	49	%55		تغيير كامل
	50		%20	تغيير كامل
	51	%60		تعديل
	52	%70		إبقاء
	53	%55		تغيير كامل
	54	%60		تعديل

	55	50%		تغيير كامل
	56	50%		تغيير كامل
	57	65%		تعديل
الممارسة المهملة	58	60%		تعديل
	59	70%		إبقاء
	60	55%		تعديل
	61	75%		إبقاء
	62	65%		إبقاء
	63	60%		تعديل
	64	55%		تعديل
	65	75%		إبقاء
	66	55%		تغيير كامل
	67	65%		تعديل
	68	75%		إبقاء
	69	75%		إبقاء
	70	60%		تعديل
	71	65%		إبقاء

التعليق على الجدول : نلاحظ من الجدول 12 أن عدد الفقرات التي وافق عليها المحكمين بنسبة تراوحت بين 50%-75% بلغت 60 حيث ارتأينا الابقاء على بعضها و تعديل الاخر و ذلك تبعا لملاحظات الاساتذة المحكمين ، أما الفقرات التي تمت الموافقة عليها بنسبة تراوحت ما بين 00%-45% فقد إستبدلت و غيرت الفقرات بالكامل تماشيا و متطلبات الدراسة.

جدول رقم (12) يوضح نتائج التحكيم حول أبعاد إستبيان ممارسة السلطة الوالدية .

أبعاد إستبيان ممارسة السلطة الوالدية		
عدد المحكمين	مناسبة	غير مناسبة
08	%100	%00

التعليق : نلاحظ من الجدول رقم(12) أن الاساتذة وافقوا على أبعاد الاستبيان بنسبة كلية 100%

جدول رقم (13) يوضح نتائج التحكيم على البدائل المستعملة في الاستبيان

عدد البدائل		
3	كافية	غير كافية
	%100	%00

التعليق : نلاحظ من الجدول رقم (13) أن الاساتذة وافقوا على عدد البدائل المستعملة الاستبيان بنسبة كلية 100%.

جدول رقم(14) يوضح نتائج تحكيم الاساتذة حول مدى وضوح تعليمة إستبيان ممارسة السلطة الوالدية .

تحكيم الاساتذة حول مدى وضوح تعليمة إستبيان ممارسة السلطة الوالدية .	
واضحة	غير واضحة
%100	%100

تعليق : نلاحظ من الجدول رقم (14) أن الاساتذة وافقوا على وضوح تعليمة إستبيان ممارسة السلطة الوالدية بنسبة كلية 100%.

خلاصة صدق المحكمين : نلاحظ من خلال نتائج تحكيم الاساتذة أن إستبيان ممارسة السلطة الوالدية تمت الموافقة عليه من حيث البدائل و الابعاد ، و تم طلب التعديل في الفقرات و تبعا لهذه النصائح إرتأت الطالبة تعديل ما هو مطلوب قبل تمريره للدراسة الاستطلاعية .

صدق الاتساق الداخلي لاستبيان السلطة الوالدية:

إختارت الطالبة صدق الاتساق الداخلي كطريقة ثانية لمزيد من التأكد أن الاداة صادقة تقيس ما وضعت لقياسها ، لقد تم تقدير صدق إستبيان ممارسة السلطة الوالدية بإستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة و البعد الذي تنتمي إليه ، و كذلك بين الابعاد و الدرجة الكلية للاختبار .

جدول رقم (15)يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة و بعد السلطة الوالدية الذي تنتمي إليه.

الابعاد	الفقرات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الممارسة الوالدية المرنة	01	**0.70	0.01
	02	0.15	غير دال
	03	**0.61	0.01
	04	**0.37	0.01
	05	**0.40	0.01
	06	**0.52	0.01
	07	**0.40	0.01
	08	**0.39	0.01
	09	0.01	غير دال
	10	**0.48	0.01
	11	**0.64	0.01
	12	*0.42	0.01
	13	**0.40	0.01
	14	**0.68	0.01
	15	**0.54	0.01
الممارسة الوالدية المرنة.	16	**0.65	0.01
	17	0.19	غير دال
	18	**0.51	0.01
	19	**0.73	0.01
	20	0.11	غير دال
	21	**0.45	0.01

	22	0.17	غير دال
	23	**0.69	0.01
	24	**0.57	0.01
	25	**0.42	0.01
	26	**0.49	0.01
	27	**0.51	0.01
الممارسة الوالدية المتشددة	28	**0.42	0.01
	29	**0.40	0.01
	30	**0.41	0.01
	31	**0.61	0.01
	32	**0.51	0.01
	33	**0.43	0.01
	34	0.03	غير دال
	35	**0.54	0.01
	36	**0.49	0.01
	37	**0.62	0.01
	38	**0.61	0.01
	39	**0.58	0.01
	40	**0.73	0.01
	41	**0.52	0.01
	42	**0.36	0.01
	43	**0.56	0.01
	44	**0.64	0.01
	45	**0.39	0.01
	46	**0.61	0.01
	47	**0.40	0.01
	48	**0.43	0.01

	49	0.09	غير دال
	50	**0.39	0.01
	51	**0.61	0.01
	52	**0.43	0.01
	53	**0.39	0.01
	54	**0.73	0.01
	55	**0.70	0.01
	56	**0.74	0.01
	57	**0.82	0.01
الممارسة الوالدية المهملة.	58	**0.62	0.01
	59	**0.66	0.01
	60	**0.43	0.01
	61	**0.64	0.01
	62	**0.40	0.01
	63	**0.69	0.01
	64	**0.56	0.01
	65	**0.58	0.01
	66	**0.50	0.01
	67	**0.64	0.01
	68	**0.73	0.01
	69	**0.57	0.01
	70	**0.70	0.01
	71	**0.65	0.01

تعليق : يتضح من الجدول رقم (15) ان جميع معاملات الارتباط تم الحصول عليها بحساب معامل إرتباط بيرسون بين فقرات أبعاد الاستبيان و الدرجة الكلية له ، و كلها كانت دالة عند المستوى0.01ماعدى الفقرات التي لم تثبت دلالتهاكالفقرات التالية (20،09،17،20،22،34،49)مما يستوجب حذفها ، و هذا يدل على أن إتساق الفقرات مع أبعادها على درجة مقبولة من الصدق.

-ثم تم تقدير صدق إستبيان الممارسة الوالدية أيضا بإستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين الابعاد و الدرجة الكلية للاستبيان فكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (16) يوضح معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية لإستبيان الممارسة الوالدية.

الابعاد	معاملات الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
الممارسة الوالدية المرنة	0.67**	0.01
الممارسة الوالدية المتشددة	0.82**	0.01
الممارسة الوالدية المهملة	0.68**	0.01

تعليق: يتضح من الجدول رقم (16) أن جميع معاملات الارتباط تم الحصول عليها بحساب معامل إرتباط بيرسون بين أبعاد الاستبيان و الدرجة الكلية له ، و كلها كانت دالة عند المستوى 0.01

تعقيب على صدق الاداة : يتضح من نتائج تقدير صدق استبيان ممارسة السلطة الوالدية أن الاداة على درجة مناسبة من الصدق .

- ***حساب ثبات الاستبيان*** :

تم حساب ثبات الاداة على طريقتين هما ،التجزئة النصفية و معادلة آلفا كرونباخ .

- **حساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية** : تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات الفقرات الفردية و المجموع الكلي لدرجة الفقرات الزوجية للاختبار ككل فكان معامل الثبات ر= 0.51و بتطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان براون أصبح معامل الثبات ر= 0.54 ، أما معامل الثبات بمعادلة التصحيح لغوتمان ر =0.54 ما يدل على أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات و هو يوضح في الجدول رقم (17) كالأتي :

جدول رقم (17) يوضح معامل ثبات الاستبيان عن طريقة التجزئة النصفية.

ثبات التجزئة النصفية	معامل الارتباط بين الفقرات الفردية و الزوجية	معادلة التصحيح لسبيرمان براون	معادلة التصحيح لغوتمان
	0.51	0.54	0.54

- **حساب ثبات الاستبيان عن طريق معادلة ألفا كرونباخ:** تم استخدام هذه الطريقة للتاكد من معامل ثبات الاستبيان ككل و يساوي 0.80 للممارسة الوالدية المرنة و 0.87 للممارسة الوالدية المتشددة و 0.84 للممارسة الوالدية المهملة.

الجدول رقم (18) يوضح معامل ثبات أبعاد الاستبيانبمعادلة ألفا كرونباخ.

الابعاد	ثبات معادلة ألفا كرونباخ
الممارسة الوالدية المرنة	0.80
الممارسة الوالدية المتشددة	0.87
الممارسة الوالدية المهملة	0.84

تعليق : يلاحظ من الجدول رقم (18) أن الاستبيان على درجة من الثبات.

خلاصة : يتضح من خلال ما سبق أن استبيان الممارسة الوالدية على درجة مقبولة من الصدق والثبات

4.7 الدراسة الاساسية :

تمهيد :

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية التي تضمنت إنجاز أدوات البحث ، بما في ذلك استمارة السلطة الوالدية الموجهة للمراهقين و إختبار الشخصية لمحمود عطية الهنا المعدّل من طرف الطالبة ، و عرضهما على مجموعة من أفراد العينة الكلية للبحث و تعديلهما و تصحيحهما والخروج بصيغتها النهائية ، إنتقلنا إلى الدراسة الاساسية لدراسة فرضيات البحث من أجل تأكيدها أو نفيها و هذا بتطبيق أدوات البحث على مجتمع الدراسة و تحليل المعطيات عن طريق الاساليب الاحصائية التي تتناسب و معطيات البحث .

1.4.7 تصميم البحث :

إعتمد البحث على التصميم العاملي التالي :

* **نماذج السلطة الوالدية** : – النموذج المرن..

– النموذج المتشدد.

– النموذج المهمل .

* **الجنس** : – ذكور .

– إناث .

* **التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق** .

2.4.7 العينة المدروسة :

شملت هذه العينة تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، و قد تم اختيارهم من ثانوية العقيد الحواس و بطريقة عشوائية حيث تضمنت العينة التلاميذ من الجنسين (إناث وذكور) حددت العينة في 06 أقسام من مختلف التخصصات الموجودة في المؤسسة و كان عدد أفراد العينة التي طبقت عليها الاستمارتين 150 تلميذ ، و قد أتّخذت هذه المؤسسة إعتبارا للتسهيلات المقدمة من قبل مسؤوليها .

جدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الاقسام.

المؤسسة	ثانوية العقيد سي الحواس					
القسم	رياضي تقني	علوم تجريبية	رياضيات	تسيير و اقتصاد	آداب و فلسفة	لغات أجنبية
العدد	22	28	26	25	28	21

جدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ذكور	78	% 53.33
إناث	72	% 46.66
المجموع	150	% 100

يتضح من الجدول رقم (20) أن عدد الذكور أكبر من عدد الاناث بحيث يبلغ الفرق بين الفئتين 10 أفراد أي بنسبة 66%و السبب يعود إلى طريقة إختيار العينة العشوائي فقد تم توزيع الاستمارات على جميع التلاميذ الذين يرغبون في الاجابة و نسبة الاناث غير مساوية لنسبة الذكور.

جدول رقم (21) يوضح المستوى التعليمي لآباء المجموعة .

المجموعة	المستوى التعليمي للام					المستوى التعليمي للأب				
	بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
ذكور	02	10	22	28	16	00	06	12	22	38
إناث	00	10	18	22	22	00	00	12	24	36

3.4.7 تطبيق أدوات البحث :

3.4.7.أ .طريقة تطبيق و تصحيح إختبار الشخصية المعدل لمحمود عطية هنا :

من الممكن أن يستخدم هذا الاختبار بطريقة فردية أو بطريقة جماعية و من الضروري على القائم بالتطبيق ، أن يتاكد أن كل تلميذ قد فهم المطلوب منه و التعليمات الخاصة بطريقة الاجابة، و ينبغي أن نعلم أن هذا الاختبار ليس إختبار القدرة على فهم العبارات الواردة فيه وليس مقياسا للسرعة في الاجابة ، و لكنه إستفتاء عن بعض نواحي سلوك التلميذ (عطية محمود هنا : 1986 ،14)

بعد تعديل أختبار الشخصية و ذلك للاسباب التالية :

– التوافق و ضروريات البحث حيث إختارت الطالبة الفقرات التي تخدم االمتغير المستقل و هو السلطة الوالدية و قد إستعملت الطالبة 9 فقرات من أصل 15 فقرة في كل بعد فرعي حيث إشتمل الاختبار على جزئين ، الجزء الاول التوافق النفسي و يحوي 6 أبعاد فرعية والتوافق الاجتماعي و يحوي هو الاخر 6 أبعاد فرعية .

– إستعملت الطالبة في بحثها إختبار يعتمد في أصله على 180 فقرة و إستمارة معدة من طرفها و تحوي 71 فقرة ، لذلك إرتات تقليص عدد فقرات الاختبار مراعات لاستجابات المفحوصين و حرصها على عدم ملل التلميذ و هو يجيب مما يضمن مصداقية أكثر في إجابته و رغم

هذا فالطالبة وزعت 200 إستمارة إلا انها لم تفرز إلا 150إستمارة و ذلك لان الاجابات لم تكن كاملة و منقوصة .

– ولقد تم حساب معامل الثبات للاختبار الاصلي المستخدم في الدراسة الحالية أولا من طرف واضعيه (ثورب و كلارك و تيجز) بطريقة التجزئة النصفية مصححة بمعادلة سبيرمان براون فكانت قيمة الثبات 0.92للاختبار ككل و 0.89 للتوافق النفسي و 0.87 للتوافق الاجتماعي ، و فيما يتعلق بثباته في الصورة العربية من طرف عطية هنا و ذلك باستخدامه طريقة كيودر ريتشاردسون تراوحت معاملاته بين 0.76 – 0.89 ، ووجدت بثينة قنديل أن معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية مع التصحيح هو 0.88 في حين وجد محمد أحمد غالي أن معاملات الثبات لقسميه تمثلت في 0.94 – 0.77 لقسم التوافق النفسي و 0.92 – 0.76 لقسم التوافق الاجتماعي من خلال إعادة تطبيق الاختبار على مجموعتين من الاطفال .

– أما بالنسبة لصدق هذا الاختبار قامت مايسة أحمد النيال بالتاكد منه بطريقة الصدق الذاتي، فبلغت قيمته 0.97 وهي قيمة جد معبرة على أن تحليل محتوياته يشير لصدقه المنطقي .

و قامت الطالبة كذلك في إطار هذه الدراسة بإعادة حساب درجة الصدق و التاكد من قيمة ثباته ، و التاكد من خاصيته السيكومترية و خاصة بعد التعديلات التي أدخلتها عليه وكانت نتائج ذلك كالتالي:

جدول رقم (22) يبين درجة صدق الاختبار المعدل .

الخاصية السيكومترية / إختبار التوافق	معامل الصدق الذاتي

القسم1 : التوافق النفسي	**0.96**
القسم 2:التوافق الاجتماعي	**0.87**

من خلال الجدول رقم (22) يتضح أن درجة صدق إختبار التوافق الشخصي دالة بدرجة كافية تسمح بالاستعمال التطبيقي للاختبار ميدانيا .

– بعد أن ينتهي المطبق من تطبيق الاختبار يقوم بتصحيحه بالاستعانة بمفتاح التصحيح الوارد سابقا في الدراسة الاستطلاعية حيث يلاحظ أن كل قسم من الاختبار يحتوي على 15 عبارة و بذلك تكون أقصى درجة يتحصل عليها المجيب في أي جزء من الأجزاء الفرعية للاختبار هي 15 ، و بجمع درجات القسم الاول نستطيع الحصول على درجة التلميذ فيما يخص التوافق النفسي و بنفس الطريقة نستطيع الحصول على درجة التلميذ في القسم الثاني التوافق الاجتماعي ، أما بالنسبة لطريقة التصحيح للاختبار المعدل فتتم وفق مفتاح التصحيح المعدل الموجود مع الملاحق ، إذ يتم الحصول على درجة التوافق النفسي أو التوافق الاجتماعي من خلال جمع درجات كل مراهق في مختلف أجزاء الاختبار حيث يحتوي كل قسم على 09 فقرات و بذلك تكون أقصى درجة يتحصل عليها هي 09 في البعد الفرعي الواحد ن و تجمع درجات القسم الاول + درجات القسم الثاني للحصول على درجة التوافق العام المتمثلة في 108 وهي أقصى درجة للاختبار ككل ، بعدها قامت الطالبة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتأكد من التوزيع الطبيعي للدرجات المتحصل عليها في الاختبار المعدل ن وقامت بتحديد الافراد المتوافقين عن غير المتوافقين كما يلي: بالنسبة للتوافق النفسي إعتبرت الطالبة أن كل مراهق متمدرس تحصل على أكثر ما بين (27 - 54) درجة هو متوافق إيجابيا نفسيا و كل مراهق تحصل على ما بين (27 – 0) هو متوافق سلبيا نفسيا ، اما التوافق الاجتماعي فكل مراهق تحصل على ما بين (27 – 54) فهو متوافق إيجابيا إجتماعيا وكل مراهق تحصل على ما بين (27 – 0) فهو متوافق سلبيا إجتماعيا ، أما بالنسبة للتوافق العام إعتبرنا

ان كل مراهق تحصل ما بين (74 -108) يكون متوافقا نفسيا إجتماعيا أيجابيا، ومن تحصل على ما بين (74 – 0) هو متوافق سلبيا .

3.4.7.ب .طريقة تطبيق و تصحيح إستبيان السلطة الوالدية :

– بعد تعيين برنامج للتطبيق مع إدارة المؤسسة حددت فيه توقيت التطبيق ، قامت الطالبة بتوزيع الاستمارات على التلاميذ ، حيث عّرفت للتلاميذ الهدف من هذه الاستمارات و موضوع الدراسة ، ثم وضّحت لهم طريقة الاجابة من خلال أمثلة عن بعض الفقرات ، و قد أعطي لهم الوقت الكافي للاجابة مع ترك الفرصة لهم لطرح تساؤلات حول أي غموض .

– وبعد عملية الفرز إحتفظت الطالبة بالاستمارات التي تتوفر فيها شروط الاجابة و كان عددها 150 أستمارت ثم تم تصحيحها ، حيث أعطيت الدرجة 3 للفقرات التي تخدم البعد التي تنتمي إليه والمجاب عنها بنعم ،والدرجة 2 للاجابة بأحيانا و الدرجة 1 للاجابة بلا ، وتم تفريغها في جدول للنظام الاحصائي لتحليل البيانات بالحاسوب الالي حيث رتبت الطالبة ورقمت أفراد المجموعة وقامت بترميز المتغيرات الاساسية و بعدها أدخلت جميع الدرجات المتحصل عليها في ذاكرة الحاسوب ثم بداية المعالجة الاحصائية بإستخدام برنامج الاحصاء المطبق في العلوم الانسانية رقم10وجمعت نسبة التكرارات لكل نموذج وحسبت النسب المئوية .

4.7 الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

* معامل إرتباط بيرسون .
* معادلة سبيرمان براون.
* التكرارت.
* النسب المئوية .
* المتوسط الحسابي .
* الانحراف المعياري.

5.7 توزيع نماذج السلطة الوالدية من خلال إستجابات أفراد المجموعة :

بعد تفريغ إستمارات البحث و جمع تكرارات عباراتها كانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (23)

جدول رقم (23) يوضح توزيع نماذج السلطة الوالدية بين أفراد المجموعة .

النمط التربوي		التكرار	مجموع تكرارات المجموعة	النسبة المئوية
فقرات النموذج المرن	بالنسبة للام	57	8786	%38
	بالنسبة للأب	60	8525	%40
فقرات النموذج المتشدد	بالنسبة للام	26	6026	%17.33
	بالنسبة للأب	22	5869	%14.66
فقرات النموذج المهمل	بالنسبة للام	16	2729	%10.66
	بالنسبة للأب	17	2964	%11.33

من خلال الجدول رقم (23) نستخلص أن أكبر توزيع لنماذج السلطة الوالدية بين أفراد المجموعة يمثله النموذج المرن بنسبة 38% للام و بنسبة 40% بالنسبة للأب ، و يليه النموذج المتشدد بنسبة 17.33% للام و بنسبة 14.66% بالنسبة للأب ، ثم يليه النموذج المهمل بنسبة 10.66% للام و بنسبة 11.33% بالنسبة للأب .

8. استخراج نماذج السلطة الوالدية من خلال استجابات أفراد المجموعة :

– بإستخراج النسب المئوية لكل نموذج يمكن معرفة مدى إعتماد هذه النماذج في الاسرة و يتم ذلك بالشكل الاتي : متوسط درجات العبارات لكل نموذج

$$100 \times \frac{\text{متوسط درجات العبارات لكل نموذج}}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

- تم إقتباس هذه المعادلة من رسالة الدكتوراه للدكتور أحمد هاشمي 2003

*النموذج المرن = متوسط درجات العبارات للنموذج المرن للام

100 x

مجموع أفراد العينة

$$39.03 = \frac{100x58.55}{150} =$$

= متوسط درجات العبارات للنموذج المرن للاب

100 x

مجموع أفراد العينة

$$38.18 = \frac{100x57.28}{150} =$$

*النموذج المتشدد= متوسط درجات العبارات للنموذج المتشدد للام

100 X

مجموع أفراد العينة

$$26.78 = \frac{100x40.17}{150} =$$

= متوسط درجات العبارات للنموذج المتشدد للاب

100 x

مجموع أفراد العينة

$$26.54 = \frac{100x39.81}{150} =$$

*النموذج المهمل= متوسط درجات العبارات للنموذج المهمل للام

100 X

مجموع أفراد العينة

$$12.19 = \frac{100x18.29}{150} =$$

= متوسط درجات العبارات للنموذج المهمل للاب

100 X

مجموع أفراد العينة

$$13.17 = \frac{100x19.76}{150}$$

و من هنا نستخلص أن النموذج المرن هو النموذج الوالدي الاكثر إعتمادا في أسر المراهقين المعتمدين في العينة و هو ما دلّ عليه بأكبر نسبة تعادل 39.18 بالنسبة للام و38.18بالنسبة للاب يليها النموذج المتشدد ثم النموذج المهمل كما هو موضح .

1.8 التوافق العام لأفراد المجموعة :

جدول رقم (24) يوضح التوافق العام لافراد المجموعة .

التوافق العام	المتوافقين إيجابيا	النسبة المئوية	المتوافقين سلبيا	النسبة المئوية
التوافق النفسي	135	%90	15	%10
التوافق الاجتماعي	137	%91.3	13	%8.6

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن مجموعة أفراد العينة كانوا على درجة عالية من التوافق حيث تمثلت نسبة المراهقين المتوافقين نفسيا 90% و تمثلت نسبة المراهقين المتوافقين إجتماعيا91.3% أما عدد المتوافقين سلبيا نفسيا جاء بنسبة 10% و عدد المتوافقين إجتماعيا سلبيا جاءت بنسبة 8.6%

*كذلك إستعملنا لتحديد درجة مستوى التوافق العام للمجموعة طريقة مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسطات النظرية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (25) يمثل درجة مستوى التوافق العام لافرادالمجموعة .

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري
التوافق العام	74.25	54	12.96

المتوسط النظري = أعلى درجة من التوافق + أدنى درجة = 108 + 0 = **54**

2 2

يتضح من الجدول رقم (25) أن قيمة المتوسط الحسابي الذي يعبر عن مستوى توافق المجموعة أكبر من قيمة المتوسط النظري مما يدل عن وجود مستوى مرتفع في التوافق العام لدى المجموعة .

جدول رقم (26) يوضح العلاقة بين نماذج السلطة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي عند المجموعة.

النموذج الوالدي	النمط	التوافق العام للمجموعة		
		التوافق النفسي	التوافق الاجتماعي	مستوى الدلالة
النماذج الاموية	النموذج المرن	0.50	0.38	0.01
	النموذج المتشدد	0.52-	0.37-	0.01
	النموذج المهمل	0.39-	0.31-	0.01
النماذج الابوية	النموذج المرن	0.42	0.50	0.01
	النموذج المتشدد	0.57-	0.35-	0.01
	النموذج المهمل	0.47-	0.34-	0.01

من خلال الجدول رقم(26) يتضح أن هناك علاقة بين النموذج الاموي المتشدد و التوافق النفسي الاجتماعي بنسبة أكبر من العلاقة بين النموذج الاموي المرن و التوافق النفسي الاجتماعي ثم يليها

النموذج الامومي المهمل بنسبة أقل موازاة مع السلطة الوالدية الابوية و التي جائت العلاقة بين النموذج الابوي المتشدد و التوافق النفسي الاجتماعي بنسبة أكبر من العلاقة بالنموذج الابوي المرن و التوافق النفسي الاجتماعي ثم يليها النموذج الامومي المهمل بنسبة أقل و ذلك عند مستوى الدلالة 0.01 مما يعني وجود دلالة بنسبة إحتمال خطأ01 بالمئة.

الفصل الثامن : عرض نتائج البحث .

- **عرض النتائج الخاصة بالسلطة الوالدية .**
- **عرض النتائج الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي .**

- **عرض نتائج فرضيات الدراسة :**

للاجابة و التحقق من الفرضيات و مدى قبولها أو نفيها إعتمدت الطالبة على معامل الارتباط بيرسون لدراسة الارتباطات و ت T test لدراسة الفروق ، و فيما يلي دراسة الفرضيات المطروحة :

- **عـرض نتـائج الفرضيات الخاصة بنماذج السلطة الوالدية :**
- **أولا : الفرضيات الارتباطية العامة :**

الفرضية الاولى : " توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المرنة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة " و تم إختبارهذه الفرضية على النحو التالي

و نتائج ذلك معروضة في الجدول رقم (27) :

جدول رقم (27) يوضح نتائج الفرضية الاولى :

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
النموذج الاومي المرن	150	58.6	7.91	0.49	0.01دال
التوافق النفسي الاجتماعي		74.25	12.69		
النموذج الابوي المرن	150	57.3	6.71	0.51	0.01دال
التوافق النفسي الاجتماعي		74.25	12.69		

- توضح من الجدول وجود علاقة إرتباطية بين ممارسة الام للسلطة لمرنة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة كما هي مبينة في الجزء الاول من الجدول رقم (27) إذ ان متوسط درجات أفراد المجموعة و التي قدرت ب 150 فرد في متغير السلطة المرنة للام قدّر ب 58.6 و

بإنحراف معياري قدره 7.91 بينما بلغ متوسط درجاتهم في متغير التوافق النفسي الاجتماعي ب 74.25 بإنحراف معياري قدره 12.6 و كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين هو 0.49 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

– أمابالنسبة للعلاقة الارتباطية بين ممارسة الاب للسلطة المرنة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة فهي مبينة في الجزء الثاني من الجدول رقم (27) إذ ان متوسط درجات أفراد المجموعة و التي قدرت ب 150 فرد في متغير السلطة المرنة للاب قدّر ب57.3 بإنحراف معياري قدره 6.71 بينما بلغ متوسط درجاتهم في متغير التوافق النفسي الاجتماعي بـ 74.25 بإنحراف معياري قدره 12.6 و كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين هو 0.51 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يعني أن الفرضية الارتباطية الاولى المختبرة هنا قد تحققت مما يعني وجود علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المرنة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

الفرضية الثانية : " توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المتشددة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة " و تم إختبارهذه الفرضية على النحو التالي و نتائج ذلك معروضة في الجدول رقم (28) :

جدول رقم (28) يوضح نتائج الفرضية الثانية .

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
النموذج الاومي المتشدد	150	40.2	10.09	0.50	0.01دال
التوافق النفسي الاجتماعي		74.25	12.69		
النموذج الابوي المتشدد	150	39.8	9.05	0.52	0.01دال

التوافق النفسي الاجتماعي		74.25	12.69		

– توضح من الجدول رقم (28) وجود علاقة إرتباطية بين ممارسة الام للسلطة المتشددة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة وهي مبينة في الجزء الاول من الجدول رقم (28)إذ ان متوسط درجات أفراد المجموعة و التي قدرت ب 150 فرد في متغير السلطة المتشددة للام قدّر ب 40.2 و بإنحراف معياري قدره 10.09 بينما بلغ متوسط درجاتهم في متغير التوافق النفسي الاجتماعي ب 74.25 بإنحراف معياري قدره 12.6 و كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين هو 0.50 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 .

– أمابالنسبة للعلاقة الارتباطية بين ممارسة الاب للسلطة المتشددة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة فهي مبينة في الجزء الثاني من الجدول رقم(28).

إذ ان متوسط درجات أفراد المجموعة و التي قدرت ب 150 فرد في متغير السلطة المتشددة للاب قدّر ب39.8 بإنحراف معياري قدره 9.05 بينما بلغ متوسط درجاتهم في متغير التوافق النفسي الاجتماعي ب 74.25 بإنحراف معياري قدره 12.6 و كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين هو 0.52 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يعني أن الفرضيةالارتباطية الثانية المختبرة هنا قد تحققت مما يعني وجود علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المتشددة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق لكن بنسبة أقل من النموذج المرن..

الفرضية الثالثة : " توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المهملة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة " و تم إختبارهذه الفرضية على النحو التالي و نتائج ذلك معروضة في الجدول رقم (29) :

جدول رقم (29) نتائج الفرضية الثالثة .

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
النموذج الاممي المهمل	150	18.3	4.58	0.39	0.01
التوافق النفسي الاجتماعي		74.25	12.69		
النموذج الابوي المهمل	150	19.8	5.23	0.45	0.01
التوافق النفسي الاجتماعي		74.25	12.69		

– توضح من الجدول رقم (29) وجود علاقة إرتباطية بين ممارسة الام للسلطة المهملة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة وهي مبينة في الجزء الاول من الجدول رقم (29)إذ ان متوسط درجات أفراد المجموعة و التي قدرت ب 150 فرد في متغير السلطة المهملة للام قدّر ب 18.3 و بإنحراف معياري قدره 4.58 بينما بلغ متوسط درجاتهم في متغير التوافق النفسي الاجتماعي ب 74.25 بإنحراف معياري قدره 12.6 و كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين هو 0.39 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

– أمابالنسبة للعلاقة الارتباطية بين ممارسة الاب للسلطة المهملة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الاسرة فهي مبينة في الجزء الثاني من الجدول رقم(29).

إذ ان متوسط درجات أفراد المجموعة والتي قدرت ب 150 فرد في متغير السلطة المهملة للأب قدّر ب19.8 بإنحراف معياري قدره 5.23 بينما بلغ متوسط درجاتهم في متغير التوافق النفسي الاجتماعي ب 74.25 بإنحراف معياري قدره 12.6 و كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين هو 0.45 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يعني أن الفرضية المختبرة هنا قد تحققت مما يعني وجود علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المهملة و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق،لكن بنسبة توافق أقل من النموذج المتشدد و المرن

– ثانيا :عرض نتائج إختبار الفرضيات الفرقية :

من أجل إختبار الفرضيات الفرقية لهذه الدراسة تم إستخدام إختبار "ت" لعينتين مستقلتين، إعتمادا على المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في متغير التوافق العام بقسميه النفسي و الاجتماعي ، أي دراسة الفروق بين الجنسين (الذكور و الاناث) من حيث توافقهم النفسي الاجتماعي و قد جاءت نتائج الفرضية كالتالي :

- **الفرضية الفرقية الأولى :**

" توجد فروق بين المراهقين في التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد المجموعة "

و جاءت نتائج إختبارها كالاتي :

جدول رقم (30) يوضح الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد المجموعة.

التوافق العام الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	"ت" النظرية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	78	75.54	13.21	1.17	1.64	148	0.2 غيردال
الاناث	72	73.11	12.19				

يظهر من خلال الجدول رقم (30) أن حجم عينتي الجنسين مختلف و أن الفرق بين متوسطي درجاتهم في التوافق العام هو 2.43 و قيمة ت المحسوبة قدرت ب 1.17 و هي قيمة أكبر من القيمة النظرية و التي قدرت ب1.64 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.2 مما يدل أنها غير دالة إحصائيا كما هو ملاحظ في الجدول أعلاه و عليه يمكن القول أنه لا يوجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور و الاناث.

تنص الفرضية الفرقية الثانية على أنه :

" توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الاناث المراهقين في التوافق النفسي "

جدول رقم (31) يبين الفروق بين المراهقين الذكور و الاناث في التوافق النفسي .

التوافق النفسي الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	78	39.53	8.16	0.85	148	0.3 غير دال
الاناث	72	38.45	7.25			

يظهر من خلال الجدول رقم (31) أن حجم عينتي الجنسين مختلف و أن الفرق بين متوسطي درجاتهم في التوافق النفسي هو 1.08 و قيمة ت المحسوبة قدرت ب 0.85 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.3 مما يدل أنها غير دالة إحصائيا كما هو ملاحظ في الجدول أعلاه و عليه يمكن القول أنه لا يوجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور و الاناث.

- **الفرضية الفرقية الثالثة :**

" توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الاناث المراهقين في التوافق الاجتماعي "

جدول رقم (32) يبين الفروق بين المراهقين الذكور و الاناث في التوافق الاجتماعي .

التوافق الإجتماعي / الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	78	36.01	6.25	1.32	148	1 غير دال
الاناث		34.66	6.27			

- يظهر من خلال الجدول رقم (32) أن حجم عينتي الجنسين مختلف و أن الفرق بين متوسطي درجاتهم في التوافق الاجتماعي هو 1.35و قيمة ت المحسوبة قدرت ب 1.32 و ذلك عند مستوى الدلالة 1 مما يدل أنها غير دالة إحصائيا كما هو ملاحظ في الجدول أعلاه و عليه يمكن القول أنه لا يوجد فروق في التوافق الاجتماعي بين الذكور و الاناث.
- بالرجوع للفرضيات الفرقية و بناءا على عدم تحققها فإنه يستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام للمراهقين بين الذكور و الاناث سواء كان ذلك من ناحية التوافق النفسي أو الاجتماعي و ذلك حسب مستويات الدلالة التي جائت بها النتائج و هي مبينة في الجدول رقم (30) ، (31) ، (32) أعلاه.

الفصل التاسع : مناقشة نتائج البحث و تحليلها .

- **مناقشة نتائج البحث الخاصة بالسلطة الوالدية .**
- **مناقشة نتائج البحث الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي .**

- **مناقشة النتائج المتوصل إليها:**

نوقشت النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة إنطلاقا من جانبها النظري و الدراسات السابقة الواردة فيها و تم ذلك حسب النماذج الوالدية الثلاثة و الفرضيات الارتباطية الاساسية الواردة بها :

- **مناقشة النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية :**

1-الفرضية الارتباطية الاولى :

هي فرضية محققة من خلال نتائج الجدول رقم (27) و الذي يدل معامل الارتباط "ر" فيه على تحقق فرضيتيها الفرعيتين ، و هذا يعني أن نموذج الوالدين (الاب و الام) المرن يعكس درجة التوافق العالية عند المراهقين سواء التوافق النفسي أو الاجتماعي و هو تناسب طردي أثبتته الدراسات السابقة كدراسة قام بها الباحث إيلنر(1968) وكانت عن التنشئة الاجتماعية للمراهقين و علاقتها بنمو الشخصية لديهم توصل إلى أن الاسلوب الديمقراطي المرن الذي يتبعه الاباء في الضبط يؤدي الى نمو التلقائية عند أولادهم المراهقين ، كما جاءت دراسة الكبيسي (1988)عن التكيف الشخصي و الاجتماعي لدى الاحداث الجانحين و علاقته بالمعاملة الوالدية و طبقت هذه الدراسة في العراق على عينة تكونت من 167 من الجانحين و إستخدم الباحث في هذه الدراسة أستبيان المعاملة الوالدية حيث توصل للنتائج التالية :

– توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الاسلوب الديمقراطي المرن والتكيف النفسي الاجتماعي .

– توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاسلوب التسلطي وأسلوب الاهمال في المعاملة الوالدية و بين التكيف النفسي الاجتماعي .

فالنموذج الوالدي المرن ينتج مراهقا متوافقا نفسيا و إجتماعيا تصدر عنه سلوكات مرنة و تؤهله بقدرة على التوفيق بين رغباته و متطلبات البيئة و ذاته ، حيث يحاول قدر الامكان

تسجيل إستجابات و امتلاك سلوكات متوازنة ، و متكيفة يرضي بها ذاته والاخرين، وذلك عن طريق عقد صلات مرضية و الالتزام بالعادات و التقاليد و إحترام المجتمع الذي يعيش فيه ، و التي تبدوا مظاهرها في شعوره بالحرية و الانتماء و المسؤولية إزاء نفسه و المجتمع بقيمه و عاداته فالمراهق الذيلقي تربية مرنة يعتمد على نفسه يكون قادرا على تحمل المسؤولية و مواجهة مختلف المشكلات مما يعطيه أتزان و شعور بالراحة و الاطمئنان ، ناهيك عن تمكنه من تجاوز الصعوبات و الاعراض العصابية .

إن أساليب الرعاية الوالدية المرنة التي يمارسها الاولياء و التي تتسم عموما بالحيوية والتفهم و إحترام رغبات المراهق و ذلك بتوفير جو من الثقة و الصراحة و التحاور معه ومناقشة مشاكله الخاصة يجعل المراهق يحس بقيمة ذاته و إنتمائه للاسرة مما يؤدي به للشعور بالامن والطمأنينة فالجو النفسي الاجتماعي السائد في الاسرة يؤثر في تكوين شخصية المراهق فنجد دراسة حيدر و سيد صبحي اللذين يعتبران الجو الجيد للاسرة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية ةالابناء و الرفع من مستوى التوافق لديهم والتي تمكنهم من مواجهة الظروف القاسية ، كما نجد دراسة أجراها ثريقرين(1972) و التي توصل من خلالها ألى أن نماذج الرعاية الوالدية الاسرية التي تشجع على الثقة والاستقلال محفزة و مشجعة لتحقيق المراهق لطموحاته و هي ما يميز التربية المرنة التي تنطلق من معاملة أفراد الاسرة حسب الفروق الفردية لكل فرد فيها و هي إشارة لتقبل الوالدين للمراهق و إحتوائه مما يزيده ثقة بنفسه و شعور بالامن و الاستقرار تنعكس على توافقه النفسي الاجتماعي .

2- الفرضية الارتباطية الثانية :

هي فرضية محققة من خلال نتائج الجدول رقم (28) و الذي يدل معاملي الارتباط "ر" فيه على تحقق فرضيتيها الفرعيتين ، و هذا يعني أن نموذج الوالدين (الاب والام) المتشدد يعكس درجة من التوافق العام عند المراهقين من أفراد المجموعة سواء التوافق النفسي أو الاجتماعي وقد يعود هذا للمستوى التعليمي للاباء المجموعة فقد كان أغلبيتهم ذو

مستوى جامعي مما يدل على أن لديهم مراكز و مكانات في المجتمع مما يجعل الوالدين أكثر حرصا و تشددا مع ابنائهم لبلوغ الاهداف التي يسطرونها لهم و يتشددون معهم لنهج نفس طريقهم و رغم هذا النموذج الوالدي إلا ان افراد المجموعة أبدوا توافقا جيد لكن بنسبة أقل من الافراد الذين يخضعون للنموذج المرن و قد يعود ذلك لاعتماد أفراد المجموعة أسلوب رفض هذا النموذج بالتحويل الايجابي نحو التحدي و رفع مستوى الطموح و بلوغ درجة من التوافق و هي ما أتت به دراسة صالح المرحاب(1984) إهتمت بدراسة التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة تكونت من432 طالب مناصفة بين الجنسين تراوحت أعمارهم بين 14–21 سنة بولاية الرباط فأوضحت نتائج الدراسة ان هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات المغاربة ، ونجد دراسة الكبيسي(1988) عكس ما أتت به نتائج دراسة الطالبة حيث وجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاسلوب المتشدد و المهمل في المعاملة الوالدية و بين التكيف النفسي الاجتماعي .

كما جاءت دراسة للاشخاص المصابين بالقلق بينت أنهم ولدوا لاباء يتميزون بالضبط الشديد و أن علاقتهم بابنائهم تميزت بالتوتر و التخويف في المواقف الاجتماعية و تنتهي هذه الخبرات بالشخص فيما بعد إلى سهولة تعلمه و إكتسابه المخاوف المرضية، كما أن طفولة الهستيريين ترجع للام التي تسرف في السيطرة وتولي إهتماما للشكاوي الجسمية و الامراض البدنية مما يؤدي بالابن للجوء للحيل والامراض الجسمية في مواجهة الاضطرابات و الصراعات و هي ما وافقت دراستنا من حيث أن متوسط النموذج الاومي المتشدد جاء أكبر من متوسط النموذج الابوي المتشدد، كما هدفت دراسة الحربي(2000)الى التعرف على علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بمستوى القلق و الانبساطية و العدائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هدفت الى معرفة أي الاساليب الاكثر إسهاما في تكوين سمات الشخصية لدى عينة الدراسة و توصل إلى وجود علاقة إرتباطية بين كل من الاسلوب العقابي

وأسلوب سحب الحب او الحرمان العاطفي و القلق لدى عينة الدراسة و لم يجد فروق بين اسلوب الارشاد لكل من الاب و الام والقلق.

كما أظهرت الدراسة ان اسلوب سحب الحب لكل من الاب و الام أكثر الاساليب إسهاما في تكوين العدائية بينما كان أسلوب التوجيه أكثر الاساليب في التقليل من العدائية ،كما ان الاسلوب الارشادي التوجيهي للام و الاب أكثر الاساليب أسهاما في تكوين الانبساطية و هي نتائج جاءت عكس ما توصلت له الطالبة .

كما ان ثريغرنس(1972)توصل الى ان التربية الضاغطة التي من شانها أن تؤثر سلبا على شخصية المراهق ، تخلق لديه مشاكل سوء التوافق في المجتمع و مع ذاته ، وهذا بسبب جهل الوالدين لطريقة فعالة لتوجيه أبنائهم مع عدم تلبية حاجاتهم الاساسية من حب و أمن وأستقرار للتوافق مع الذات ، وهي ما توصل إليه ميسر الطاهر في دراسته ان الاباء الاكثر ميلا للسلبية في تربيتهم يتصفون بملكية أبنائهم والتشدد معهم ، حيث أجمع علماء النفس على أهمية الرعاية الجيدة للمراهق في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي .

3- الفرضية الارتباطية الثالثة :

هي فرضية محققة من خلال نتائج الجدول رقم (29) و الذي يدل معاملي الارتباط "ر" فيه على تحقق فرضيتيها الفرعيتين ، و هذا يعني أن نموذج الوالدين (الاب و الام) المهمل يعكس درجة قليلة من التوافق العام عند المراهقين سواء التوافق النفسي أو الاجتماعي ، و قد يعود السبب أن معظم أفراد المجموعة على درجة من التوافق النفسي الاجتماعي مما يفرض على الاخرين ممن يتميزون بنموذج والدي مهمل الانخراط في عصبة الاصدقاء ، و التماهي بهم و خصوصا انهم في مرحلة مراهقة يبحث الفرد فيها سبل الانتماء للجماعة ، و عصبة الاصدقاء مما يجعلهم يتوافقون بدرجة اقل من الاخرين لكنهم رغم هذا يبدون رغبة في بلوغ درجة من التوافق النفسي الاجتماعي وهي نتائج جاءت عكس دراسة ولسون (1980) عن التوجيه و الاشراف الوالدي وانحراف الاحداث وأظهرت نتائجها أن

العوامل التي تسبب تعاطي المخدرات هي غياب الوالدين و استقالتهما في آداء دورهما في الاشراف و العناية بسلوك أبنائهم، حيث ان تعاطي المخدرات يرتبط بشكل وثيق بأنعدام الرقابة الوالدية و عدم سؤال الوالدين لابنائهم أين ذهبوا؟ و متى يعودون؟ بل هما لا يعلمان اين يكون ابنهما في أغلب الامسيات و الليالي .

كما ان دراسة النر (1968) كانت عن التنشئة الاجتماعية للمراهقين وعلاقتها بنم الشخصية لديهم توصل الى ان الاباء الذين يتبعون اسلوب التهاون والاستقالة عن اداء وظيفتهم يميل ابناؤهم الى ان يكونوا اما اتكاليين او متمردين (**فيوليت و فؤاد ابراهيم :1998،238**)

كما اوضحت دراسات أكلينيكية ان تخلف الفصامي في فهم العلاقات الاجتماعية و عجزه عن التواصل بالناس ،انما يتسبب تنيجة أضطراب التواصل بينه وبين الابوين في الفترات المبكرة اما باستقالة وظيفية للاباء و اما بتهاون و لامبالاة حيث لا يجد نماذج اتصال جيدة و محفزة داخل الاسرة يمكن له ان يحاكيها في تفاعله مع المواقف الاجتماعية المختلفة حيث تحدث له انهيارات فصامية غالبا في نهاية المراهقة .

4– مناقشة الفرضيات الفرقية :

بالرجوع الى نتائج الدراسة نجد ان نسبة تحقق الفرضيات الفرعية تسمح باثبات الفرضية الفرقية العامة مما يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين .

– دل تحقق الفرضيات الفرقية الى عدم وجود فروق بين الذكور و الاناث في التوافق النفسي الاجتماعي و هذا يعود الى ان نسبة الذكور في اللدراسة كانت مقاربة لنسبة الاناث كما ان التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين يعتمد بالدرجة الاولى الى مدى ادراك الابناء للسلطة الوالدية بغض النظر عن جوهر النوايا الداخلية للوالدين و ان نماذج السلطة الوالدية تختلف من الذكور للاناث و ان الجو العائلي السائد في الاسرة له علاقة بدرجة توافق الابناء

، فالذكور اكثر ادراكا لمنحهم الاستقلالية عن الاناث بينما يدركن التقبل اكثر من الذكور الذين يدركون العدوان والرفض.

وجاءت دراسة محمد(1992) و التي هدفت الى معرفة الفروق بين الجنسين من المراهقين والمراهقات بدولة الامارات في ادراكهم لاساليب الرعاية الوالدية وكذلك الفروق بين الجنسين في التوافق و القيم و اشتملت عينة البحث على 200 طالب من طلاب الصف الاول ثانوي و بلغ متوسط اعمارهم من 16–17سنة و قد اسفرت النتائج عن الاتي :

– هناك فروق بين الجنسين في ادراك اساليب الرعاية الوالدية فالذكور اذثر ادراكل لمنحهم الاستقلالية من جانب الامهات اما الفروق في التقبل و منح التحرر فهي في صالح الاناث .

اما من ناحية الفروق بين الجنسين في التوافقق و القيم : فمن حيث التوافق فالاناث اكثر توافقا من الناحية الاسرية ، اما الذكور فهم اكثر توافقا من الناحية الاجتماعية الانفعالية ، و الاناث اكثر تمسكا بالقيم التقليدية من الذكور ، و هي عكس ما توصلت اليه الطالبة فيرجع التوافق النفسي الى التجانس و الاتفاق بين الذات والخبرة، وأن المراهقين المتوافقين نفسيا يدركون ذواتهم و علاقاتهم مع الاخرين ، عكس التقبل السلبي للذات الذي يؤدي الى الصراع والقلق وعدم الاستقرار النفسي وهي نفس النتائج التي توصل اليها موسى في دراسته (1991).

وان المراهق المتمدرس المتوافق اجتماعيا يتميز بدرجة عالية من الاندماج وقدرة على تكوين علاقات مرضية، وبكل سهولة فهو يتميز بالاتزان من خلال تكوينه علاقات منسجمة مع بيئته الاجتماعية، واحساسه بالانتماء لها والتفاعل المستمر والالتزام بالمعايير والقوانين التي تفرضها البيئة التي يعيش فيها .

وهو يتميز بالعدل في معاملاته و تصرفاته فتجد له علاقات طيبة مع اسرته لانها تلعب دورا هاما في تحقيقه لتوافقه الاجتماعي من خلال شعوره بالامن و الاحترام، حيث اكد

العديد من الباحثين ان التوافق الاجتماعي يتاثر بالجو الاسري و العلاقات الاجتماعية ونوع العلاقة والتفاعل الذي يجمع المراهق بالاولياء حيث يستمد ثقته منهم وسلوكاتهم ازاءه و تفاعلهم معه تحدد اتجاهاته و تكوين ذاته .

كما قامت داوود (1979) بدراسة تهدف الى التعرف على دور اساليب التنشئة الوالدية على صحة الابناء النفسية و تقبل الاخرين و مدى تقبلهم لذواتهم وتوافقهم داخل المدرسة و تكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ و تلميذة تراوحت اعمارهم مابين 12–14 سنة ينتمون الى مستويات اجتماعية و اقتصادية تكاد تكون متقاربة من الطبقة المتوسطة في المجتمع و توصلت ان :

- الذكور اكثر تقبلا لذواتهم من الاناث وان اساليب التنشئة الغير سوية لها تاثير ضار على صحة الابناء النفسية و تقبلهم لذواتهم و للاخرين و توافقهم النفسي.

ولعل ما يفسرعدم وجود فروق بين الذكور و الاناث فيما يخص التوافق العام في الدراسة الحالية للطالبة هو التشابه بين العينتين من حيث انهم مراهقين في نفس السنة، ونفس الثانوية و يتمتعون بنفس الطموح فكل من الذكر و الانثى يسعى الى تحقيق التوافق عن طريق ابراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات ، و احداث التوازن بين رغباتهم و بين مطالب مجتمعهم ، و مواجهة مختلف المواقف من اجل تحقيق الاهداف والغايات المرغوب فيها .

اضافة الى تاثر كل من الذكور و الاناث بالبيئة الاسرية ، فمثلا العلاقة بين الوالدين هي اساس الجو العاطفي الذي ينشا فيها المراهق و يحقق بها توافقه العام .

ومنه نخلص الى ان التوافق السليم مغ الذات و الغير تتطلب ضرورة التعامل بطريقة تتسم بالاتصال و الحوار و الابتعاد عن التسلط و العنف و السعي الى تفهم المراهق، باعتبار المرحلة جد حساسة واي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاستقرار.

وجاءت دراستنا موافقة لدراسة محمد عبد القادر علي (1974) و التي تبين من خلالها الى انه لا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والاناث لوجود نفس الظروف و كون التوافق شرط لتوازن شخصياتهم .

كما ان مدحت عبد الحميد (1990) فسر ال التوافق لدى الذكور اكثر منهى لدى الاناث لان التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للانثى بمعنى ان السمات الشخصية للذكر مثل ثقته اعتماده بنفسه ويعتمد على ذاته و امتلاكه للحرية في افعاله واقواله.(**مدحت عبد الحميد : 1990،302**) وهي نفس النتائج التي اتوصل اليها المرحاب (1984) في دراسته، و نجد مصطفى بوتفنوشت (1982) في دراسته للعائلة الجزائرية توصل الى ان هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكر والانثى ، وانه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما و هذا ما يجعل الذكر اكثر توافقا نفسيا مقارنة بالانثى التي تعاني ضغوطات و صراعات بالرغم مما قد تتمتع به من حرية ومساوات .

ملخّص مناقشة الفرضيات :

إن نموذج الوالدين (الاب و الام) المرن يعكس درجة التوافق العالية عند المراهقين سواء التوافق النفسي أو الاجتماعي و هي فرضية محقّقة ، و هذا معناه أن الاسلوب الديمقراطي المرن الذي يتبعه الاباء في الضبط يؤدي الى نمو التلقائية عند أولادهم المراهقين ، أي وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الاسلوب الديمقراطي المرن والتكيف النفسي الاجتماعي ، إذ إنّ أساليب الرعاية الوالدية المرنة التي يمارسها الاولياء و التي تتسم عموما بالحيوية والتفهم و إحترام رغبات المراهق و ذلك بتوفير جو من الثقة و الصراحة ، إشارة لتقبل الوالدين للمراهق و إحتوائه مما يزيده ثقة بنفسه و شعور بالامن و الاستقرار تنعكس على توافقه النفسي الاجتماعي .

إنّ نموذج الوالدين (الاب والام) المتشدد يعكس درجة من التوافق العام عند المراهقين من أفراد المجموعة سواء التوافق النفسي أو الاجتماعي وقد يعود هذا للمستوى التعليمي للاباء المجموعة فقد كان أغلبيتهم ذو مستوى جامعي مما يدل على أن لديهم مراكز و مكانات في المجتمع مما يجعل الوالدين أكثر حرصا و تشددا مع ابنائهم لبلوغ الاهداف التي يسطرونها لهم و يتشددون معهم لنهج نفس طريقهم ، وهذا عكس ما توصّلت إليه دراسة الكبيسي(1988) حيث وجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاسلوب المتشدد في المعاملة الوالدية و بين التكيف النفسي الاجتماعي ، إلاّ أنّ الفرضية تحققت في هذه الدراسة بنسبة أقل من النموذج المرن ، كما أن أن نموذج الوالدين (الاب و الام) المهمل يعكس درجة قليلة من التوافق العام عند المراهقين سواء التوافق النفسي أو الاجتماعي، فإنّ الاباء الذين يتبعون اسلوب التهاون والاستقالة عن اداء وظيفتهم يميل ابناؤهم الى ان يكونوا اما اتكاليين او متمردين.

كما أنّ عدم وجود فروق بين الذكور و الاناث في التوافق النفسي الاجتماعي لربّما يعود الى ان نسبة الذكور في الدراسة كانت مقاربة لنسبة الاناث ، كما ان التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين يعتمد بالدرجة الاولى الى مدى ادراك الابناء للسلطة الوالدية بغض النظر عن جوهر النوايا الداخلية للوالدين ، و إن نماذج السلطة الوالدية تختلف من الذكور للاناث و ان الجو العائلي السائد في الاسرة له علاقة بدرجة توافق الابناء ، فالذكور اكثر ادراكا لمنحهم الاستقلالية عن الاناث بينما يدركن التقبل اكثر من الذكور الذين يدركون العدوان والرفض.

خلاصة البحث :

تعد إشكالية التربية ووظيفتها التنموية واحدة من التحديات الكبرى التي أصبحت تواجه مختلف المجتمعات الإنسانية وخاصة المجتمعات الإسلامية .

فالتربية التي تشكل في مدلولها الحضاري المرآة الصادقة لحالات الناس وأحوال المجتمع وفي مدلولها العميق الأداة الأساسية للنمو والتطور، قد أضحت في السنوات الأخيرة تمثل إحدى الأزمات المجتمعية العميقة. وإذا كانت أغلب المجتمعات المتقدمة قد أولت هذه المشكلة كل ما تستحقه من عناية واهتمام فإن أغلب المجتمعات الإسلامية ماتزال على العكس من ذلك غير مبالية بها وبانعكاساتها السلبية المتنوعة، فعادة ما يقصد بالتربية مجموع التفاعلات والممارسات والتأثيرات التي يُتوخى منها تلقين الابن القيم والسلوكات وتعويده على عادات المجتمع وتقاليده، فهي عبارة عن مختلف تقاليد المجتمع وقيمه ونماذج الحياة والتفكير التي لا تُنْقل إلى الابن بصورة وراثية، وهذا يعني أن الابن يكون منذ ولادته في حاجة إلى التعلمات التي تمكنه من امتلاك الأدوات الثقافية اللازمة لتطبيعه واندماجه الاجتماعي.

ومن الطبيعي أن تشكل الأسرة، باعتبارها فضاءا حميميا وموطنا للرعاية ومكانا للعيش، البيئة القوية التأثير في نمو الطفل وتفتق شخصيته، وبهذا المعنى يمكن الحديث عن ممارسة سلطة تربوية والدية التي يرجع لها الدور الرئيسي في عملية تنشئة الابن وتربيته و هي عادة ما تختصر في تعامل الوالدين المباشر مع الطفل وبالضبط في الممارسات التي تحدد فعلهما التربوي إزاء هذا الأخير. فهي عبارة عن ممارسات الوالدين اليومية ومواقفهما السلوكية تجاه الطفل قصد تأطيره وتوجيهه وإمداده بمختلف المعارف والخبرات والنماذج والتصرفات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها ومختلف مجالاتها. وبذلك فهي لا تشكل المرادف المطابق للتنشئة الاجتماعية أو الاتجاهات الوالدية وإن كانت تندرج في التنشئة الاجتماعية كمتغير أساسي وتستغرق الاتجاهات الوالدية كإطار أوسع، فإنها مع ذلك تبقى غير قابلة للاختزال في أي لفظ من هذه الألفاظ. فهي تعني أساسا وجود

علاقة تربوية تجمع الطفل بوالديه عبر ممارسات محددة، تتمظهر على شكل مجموعة نماذج أو معاملات يتبعها هؤلاء خلال المواقف المختلفة التي يواجهها الابن إما داخل البيت أو خارجه، و تؤثر على طريقة توافقه الاسري او المدرسي او الاجتماعي ،كما أن للوالدين دور هام في تربية الابن بحيث انه بقدر صلاح هذا الدور تصلح شخصية الابن و نموه و بقدر إضطراب هذا الدور تضطرب شخصيته فلابد لنا كمربين الاخذ بعين الاعتبار في ممارسة السلطة الوالدية الجانب المعرفي وعدم الاكتفاء بالجانب الاخلاقي القيمي، وذلك لان الوقت الحاضر يتطلب أفرادا ذوي كفاءات ومهارات عالية ومعارف و قدرات منتجة ، لذلك على الوالدين أن ينموا عند الابن القدرات الذهنية له وكفاءاته المعرفية و ذلك عن طريق التعلمات الطبيعية التلقائية و إكتسابه المهارات المتنوعة لان الابن يعتبر كائن معرفي كما هو بيولوجي ووجداني لانه يتوفر و منذ سن مبكرة على كفاءات معرفية في اللغة و الادراك و التفكير و الحساب يكتسبها الابن بصورة طبيعية تلقائية لها دورهام في التكيف و حل المشاكل والتفاعلات الاجتماعية .

لا بد في ممارسة السلطة الوالدية أن يتوفر الوالدين على الاهلية الوالدية التي تتطلبها ضرورة التربية ونمو الابن عبر مراحل العمر، ولا يجب حصر هذا المفهوم عند الدور المنوط بالوالدين الطبيعيين أو البيولوجيين وإنما هي تتمثل في مسؤولية الوالدين في تربية الابناء ومسؤولية المجتمع باكمله،كما تتطلب حالة إستعجالية في تقويم حالتها ووضعيتها عبر الابحاث والدراسات اللاحقة ،كما لا يجب تحميل الوالدين وحدهما مسؤولية الاضرار والانعكاسات التربوية السلبية كمصدر لجميع انواع المشاكل والازمات والانحرافات وانما يعود السبب لعدة أمور منها الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومظاهر الجهل والقصور السيكولوجي والبيداغوجي والتوعية الاسرية من خلال اغلب الفئات الوالدية في المجتمع ، وبالوصول الى نهاية هذه الدراسة التي نعي كل محدوديتها وعدم المامها بكل الجوانب لانه موضوع في مستوى التحديات والتشعب للممارسة الوالدية عبر كل المجتمعات الا اننا عملنا على عرض اهم المبادئ وابرز الاهداف وأنجع النماذج و نرجوا مع ذلك ان تبقى حصيلتها ايجابية.

قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية :

القرآن الكريم نال شرف طباعته دار الهدى للطباعة و النشر ، عين مليلة ،الجزائر ،ما يوافق رواية الامام أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش.

1. إبراهيم أحمد أبو زايد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، بدون طبعة 1987.
2. إبراهيم قشوش، سيكولوجية المراهقة، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ،ط1981،1.
3. أحمد السيد محمد إسماعيل، مشكلات الطفل السيكولوجية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2، 1995.
4. أحمد الغزالي، مائة سؤال عن الإسلام، دار التراث للنشر، القاهرة، ط1، 1984.
5. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار العلم للملايين بيروت،ط1987،1.
6. الأشول عادل عز الدين، علو النفس النمو، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ط1989،2.
7. أحمد هاشمي ،الانماط التربوية الاسرية و الانماط السلوكية للطفل ، دراسة علائقية فرقية في ضوء الجنس و مستوى التحصيل و القسم الدراسي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة وهران ،2003.
8. ابن منظور ، لسان العرب ، مطبعة بولاق، القاهرة
9. إبراهيم ميخائيل معوض ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار الفكر العربية، الإسكندرية ،ط03 1994.
10. جان لابلانش وبونتليس ترجمة مصطفى حجازي – معجم مصطلحات التحليل النفسي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت.
11. الحكيمي وجدان و آخرون ، الصحة النفسية للطفل و المراهق ، مكتبة الرشد، الرياض،2003.
12. حامد عبد السلام زهران ، علم النفس و التوافق ، دار النهضة المصرية ، القاهرة،1982
13. حامد عبد السلام زهران ،الصحة النفسية و العلاج النفسي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1977،2.
14. رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس الديني، دار المعرفة، مصر، 1996.
15. رمضان محمد ألقذافي، الصحة النفسية و التوافق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،3ط،1998.
16. زكرياء الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة ،دت.
17. سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة، 1999.
18. طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي المدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.
19. عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة،1987.

20. عبد الحميد محمد شاذلي، الصحة النفسية والتوافق النفسي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ط01،2001.

21. علاء الدين الكفافي، الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008.

22. علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996، ط2.

23. عبد الرحيم ليندة ،الانماط التربوية الاسرية و علاقتها بالحياة المدرسية للتلميذ ،مذكرة ماجستير في علم النفس الاسري ،جامعة وهران ،2005.

24. عادل عز الدين الاشول ، علم النفس النمو ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ،ط02، 1989.

25. عطية محمود هنا ، اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية كراسة التعليمات ، دار العلم ، الكويت 1986.

26. فوزي عبد الخالق ، علي إحسان شوكت ، طرق البحث العلمي (المفاهيم و المنهجيات و تقارير نهائية ، المكتب العربي الحديث ، عمان ،2007.

27. فوزية يوسف عبد الغفور، معصومة أحمد إبراهيم، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، السنة 16، العدد 21-24، 1998.

28. فيصل محمد خير الزارد، مشكلات المراهقة والشباب، دار النفائس، بيروت، ط1،1997.

29. فاطمة عبد المنتصر الكتاني ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ،2000.

30. كمال الدسوقي، علم النفس و دراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1،1974.

31. لزيادي، أحمد محمد خطيب، هشام إبراهيم، الصحة النفسية للطفل، المكتبة الأهلية للنشر، عمان، 1990.

32. مجدي محمد أحمد عبد الله، علم النفس العام دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،ط1،2003.

33. محمد حسن صالح، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

34. محمد عبد الرحيم عدس، تربية المراهقين، دار الفكر للطباعة، لبنان، 2000.

35. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق للطبع و النشر، جدة ط3،1990.

36. محمد مصطفى زيدون، السلوك الاجتماعي للفرد و أصول الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة، مصر، بدون طبعة و سنة .

37. محمد يوسف عبد الفتاح، العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد 13، 1990.

38. مريم صلاح حسن، بإشراف محمد سيد خليل، التنشئة الاجتماعية والقيم السائدة لدى النولبيين، جامعة عين شمس، مصر، 2003، رسالة دكتوراه.

39. مريم عبد الله النعيمي، المملكة الاسرية، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2005.

40. مصطفى تركي، الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، دار النهضة، القاهرة، 1974.

41. معوض خليل، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي 1993.

42. منصور محمد جميل يوسف وآخرون، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار تهامة، جدة ط1989،1.

43. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، الصحة النفسية و التفوق الدراسي ، دار النهضة بيروت ،ط01، 1990.

44. مصطفى غالب ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار الهلال ، بيروت ،1979.

45. ممدوحة سلامة محمد ، بعد الدفء أسس نظرية القبول/الرفض الوالدي لرونالد .ب.رونر ،مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،العدد2 ،1987.

46. منصور عبد المجيد ، سيد ، الشربيني زكرياء أحمد ، علم النفس الطفولة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط01، 1998.

47. ميخائيل معوض خليل ، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ط02، 1993.

48.نايفة قطاني، محمد برهوم، طرق دراسة الطفل، دار الشروق عمان، ط1، 1998.

49.نبيلة عباس الشوربجي، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الصفوة، القاهرة، ج1، ط1، 2001.

50.هينري سابرول، ترجمة فؤاد شاهين، الإدمان في سن المراهقة، عويدات للنشر والطباعة، بيروت 2001، الطبعة1.

51.ميخائيل معوض خليل ، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ،ط02، 1993.
52 . هدى محمد القناوي ، الطفل تنشأته و حاجاته ، مكتبة الانجلومصرية ، الاسكندرية ، ط1 ، 2008 .

قائمة المراجع باللغة الاعجمية :

1. F dalto – paroles pour l’adolescent – hatier – paris
2. Gerard lutt – libérer l’adolescent – pierre mardaga – edt liege, 1988.
3. Gerard Philip Guasch- l’adolescent et son corps- edition puf -1973
4. Maurice debesse – l’adolescent – puf – paris - 1976
5. Maurrice Porot, L'eunfant et les relations familiales- presses universitaire – paris – 1979- 8éme édition. -
6. Roymond Berth Rivus – developement social de l’enfant et l’adolescent –edition pierre margada –Bruxelle1980.

.7Nobert Sillamy – Larousse (dictionnaire de psychologie) ;Montparnasse , Paris ,1999.

ملخص البحث :

اعتمدت الطالبة على دراسة ميدانية استخدمت خلالها عينة مكونة من 150 مراهق تم اختيار المجموعة الكلية بطريقة عشوائية من ثانوية العقيد سي الحواس بمدينة بسيدي بلعباس بالغرب الجزائري ، حيث تم تطبيق الدراسة على جميع التخصصات دون استثناء بما فيها: الرياضي التقني، علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة، لغات أجنبية.وتم تطبيق اختبار معدل من طرف الطالبة وفقا لخصوصيات ومتطلبات البحث لقياس التوافق النفسي و الاجتماعي لمقننّه الأصلي الدكتور محمود عطية هنا، واستبيان معدّ من طرف الطالبة لقياس نماذج السلطة الوالدية.وتم معالجة البيانات والمعطيات بالأساليب الإحصائية التالية: - معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون،التكرارت، النسب المئوية، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري،اختبار "ت"، وتوصل البحث للنتائج التالية :

1- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المرنة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

2- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المتشددة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

3- توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الوالدين للسلطة المهملة والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة .

4-لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي الاجتماعي عند أفراد المجموعة.

5-لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي عند أفراد المجموعة.

6-لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التوافق الاجتماعي عند أفراد المجموعة.

الكلمات المفتاحية :

الأسرة؛ براون؛ السلطة؛ التربية الوالدين؛ المراهق؛ التوافق النفسي؛ التوافق الاجتماعي؛ المرونة؛ التشدد؛ الإهمال.